

39

شباط
2018

الرصد

مجلة معدودة التداول تعكس آخر الأخبار والتقارير السياسية والثقافية



اقرأ في هذا العدد :-

■ في خطوة غير مسبقة تونس تناقش تعديلات لخرق قوانين أسرية اقراها الدين الحنيف .

■ الحوت الازرق .. لعبة للموت أم أداة للسياسة.

■ مؤمنون بلا حدود تنشر بحثاً يسيئ لمقام فاطمة الزهراء (عليها السلام).

■ سياسي الماني يوضح أسباب اعتناقه الإسلام بعد عداء لسنوات.



www.iccss.iq



Islamic.css@gmail.com



النجف الاشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة
الرصيف



الرصد

مجلة

39

رئيس التحرير

السيد هاشم المياني

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

هيئة التحرير

الشيخ كاظم الصالحي

حيدر محمد الكعبي

علاء المرعبي

عادل الفتاوي

علي لفته العيساوي

التصميم والاذراج الفني

علي صاحب البرقعواوي

مجلة محدودة التداول
تعكس آخر الأخبار
والتقارير السياسية
والثقافية

العدد (39) الشهر (2)
عام 2018م

المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية

✉ Islamic.css@gmail.com

@ info@iicss.iq

📍 النجف الأشرف

🌐 www.iicss.iq

الفهرست

الاختراق الثقافي

- حفلات رأس السنة تغزو المدن المقدسة! 9
- الشباب العربي بين روايات الجنس وضرب المقدس 16
- قناة DW تقدم نساء فاسدات.. كنماذج للاقتداء 24
- المفكر الصومالي عبيد سعيد: الاسلام دين وليس دولة، والرسول لم يؤسس نظام حكم! 27
- الشباب وظاهرة التحرش الجنسي 31
- وسط احتجاجات واسعة: ابو ظبي تفتتح معبداً هندوسياً؟! 38
- في خطوة غير مسبوقه تونس تناقش تعديلات لخرق قوانين أسرية اقرها الدين الحنيف 43

مقالات عامة

- الحوت الازرق .. لعبة للموت أم أداة للسياسة 48
- متطرفون .. لقتل المراجع وضرب الدولة 54

تحقيقات

- الانتخابات بين عزوف الكثير وتأكيده المرجعية على المشاركة الفاعلة 58

الرصد الفضائي

- مؤمنون بلا حدود تنشر بحثاً يسيئ لمقام فاطمة الزهراء (عليها السلام) 64

اخبار عامة

- قانونٌ لتنظيم الفتاوى الدينية في مصر 73
- ماهي خطط الولايات المتحدة في العراق هذا العام؟ 73
- الوطن السعودية تدعو الى هدم الحسينيات والحوزات العلمية 75
- دراسة امريكية: الإسلام سيصبح ثاني اكبر «ديانة» في الولايات المتحدة 76
- اسرائيل تعتبر الحرب الالكترونية جزءاً أساسياً من قوتها الناعمة ضد العرب ... 77

- 78 هكذا تُطوّر أميركا الفيروسات القاتلة وتنشرها في العالم
- 80 صحيفة نيوزويك الامريكية: إيران هزمت السعودية في المنطقة
- 81 سياسي الماني يوضح أسباب اعتناقه الإسلام بعد عداء لسنوات
- 82 افتتاح كنيسة في ابوظبي
- 83 هل تكرر الكويت النموذج القطري في مجلس التعاون؟
- 87 اسرائيل: قانون «إسكات الأذان» يمنح الشرطة صلاحيات اقتحام المساجد
- 87 واشنطن بوست: السعودية زنانة كبيرة لمن يجرؤ على الانتقاد والحديث
- 80 الدالاي لاما يدافع عن الإسلام وجميع الأديان: الأرض بيتنا الوحيد
- 82 صادم .. صحيفة بريطانية تكشف المخطط الامريكي الجديد في العراق

اصدارات حديثة.. 84

انفو كرافيك كاريكاتير 92

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا الرصد ؟

عملية الرصد الإعلامي واحدة من المهام التي يتبناها المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية. إذ يقوم برصد الأحداث والتطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية ذات الصلة الوثيقة بعالمنا الاسلامي بشكل عام وأتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بشكل خاص. مع التركيز على الشأن العراقي لما له من خصوصية معلومة.

وتشمل عملية الرصد أربعة محاور رئيسة هي: محور العالم الإسلامي، ومحور الشيعة والتشيع، ومحور الاختراق الثقافي، والمحور المتعلق بالشأن العراقي، إذ يعمل كادر مجلة (الرصد) على تتبع وسائل الاعلام المهمة وبخاصة الالكترونية. وما تقدمه من معلومات ذات صلة بتلك المحاور، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن أغلب تلك الوسائل الاعلامية ذات توجهات مخالفة، يتسجيل ما تبثه من رؤى وأفكار وطروحات وأخبار، ثم أرشفتها وتحليلها ليتم تقديمها بأسلوبين، الأول: نقل ما تم رصده من مواد كما تم بثه تماما من دون إضافة أو حذف وندع للباحث او المتتبع النقد والتحليل ثم التقييم الشخصي لها.

الثاني: تناول الأحداث بالنقد والتحليل وتقديم صورة وسطية تجمع اختلافات وتناقضات الآراء، بعد تناولها من أقلام لها باع اعلامي ورؤية نقدية واستشرافية قادرة على تقديم صورة كاملة للقارئ فيستطيع من خلالها معرفة ما يدور بالساحة.

على ان مهمة (الرصد) ليست التدخل بالأحداث الجارية بحيث تكون طرف من أطراف الصراع بقدر سعيها الى تقديم رؤية تحليلية بنّاءة للمختصين وأصحاب القرار لتكوين صور واضحة عن المشهد الذي نعيشه.. من هنا كان الجمهور المستهدف (بالرصد) هم طبقة النخبة من أصحاب التأثير والقدرة على التغيير، لذا لم تتورع المجلة من تقديم بعض الشبهات التي ينبغي حجبها عن سائر الناس.

وبعد مشوار امتد لقراءة عامين من عمر هذه المجلة وما انتجته في أعدادها الثلاثين وما تبعته من ملاحق تجاوزت خمسة عشر ملحقا، أعادت (الرصد) تقييم عملها وأخرجت هذا العدد بحلته الجديدة بما يمتلك كادر المجلة من مهارات في رصد الاحداث وأنواع التأثيرات التي تسببها وسائل الإعلام وإمامه بالمحيط الالكتروني التفاعلي ومعرفته بخصائص الإعلام المعاصر.

مدير التحرير



الاختراق الثقافي



حفلات رأس السنة تغزو المدن المقدسة!

علي لفته

مما لا يختلف عليه اثنان إن شباب العراق بعد العام 2003 تعرضوا لغزو ثقافي سريع وانفتاح كبير على الغرب، مثلت ردة فعل واضحة للسياسات الصدامية الجائرة بعزل العراق عن العالم الخارجي تكنولوجياً وثقافياً، فأصبح الشاب العراقي يشعر بحالة من الغربة الفكرية والثقافية بينه وبين الآخر.

وما ان حل الانفتاح بشكل كبير وغير مقنن حتى اختلط الحابل بالنابل، واصبحت التيارات الفكرية تتقاذف المواطن يميناً وشمالاً، بل وصارت التقلبات الفكرية جزءاً من الثقافة وعنواناً مهماً من عناوين العصرنة، ونتاجاً مهماً من نتائج العولمة.

الغربي وأدواته والمروجين له في الداخل والخارج الأثر الكبير بما يشمل من فنون وعلوم، في محاولة متواصلة لتغيير أذهان الشعوب وتشجيعها على كراهة الدين وتحسين الصورة الغربية التي ترسمها وسائل الدعاية والاعلام في خيال الآخرين، لكي يتواصل الجميع مع الاسلوب

فبين الفينة والأخرى تبرز ظاهرة لا تمت للدين والعرف والاخلاق بشيء، فترى مجموعة من الشباب يتلاقفونها بأسرع ما يمكن، وأكثرهم لا يعرفون حقيقتها، ولا يدركون خطورة المعتقدات التي بنيت عليها أو أقيمت من أجلها، وليس لديهم أي مناعة في التصدي لها، وكان للإعلام



الغربي في الحياة بدواعي حرية الفكر والمعتقد، يقول الكاتب الفرنسي جورج فيدل: «الرأي العام مثل الاسماك التائهة في المحيطات المظلمة نحن نعطيها الضوء فتأتي إلينا ونأخذها حيث نشاء».

ومن هذه الظواهر الغربية عن مجتمعنا ظاهرة الاحتفالات في أعياد

وقدسيتها، وان أبرز ما يرمي إليه القانون هو الحد من التصرفات والممارسات المنافية للآداب في الأماكن العامة.

ومما أثار استغراب العديد من المراقبين ما حدا بموقع (رصيف ٢٢) المصري نشر مقالة بتاريخ ٢٠١٨/١/٢ تحت عنوان (في مدينة النجف العراقية أشجار الميلاد صارت تباع في الأسواق) جاء في مقدمة المقال:

لا تكتسي أسواق مدينة النجف العراقية عادة بالأخضر والأحمر في موسم عيد الميلاد، وحين أقامت «مجموعة ناشطين مدنيين» عام ٢٠١٣ احتفالاً بسيطاً برأس السنة فيها وزينت شجرة يتيمة في شارع الروان، واستضافت عوائل مسيحية لمشاركتها الاحتفال كثر الجدال في المدينة وثار نقاش بين السكان، تلك المدينة العراقية التي تضم مرقد الإمام علي (ع) وأكبر مقبرة في العالم، مقبرة وادي السلام التي ترقد فيها جثث الملايين، لا تحتفل عادة برأس السنة والميلاد، ولم يتجرأ أحد في محافظة النجف وهي بمثابة مدينة الشيعة المقدسة، ومكان إقامة أعلى مرجع ديني شيعي في العالم وهو علي السيستاني على القيام بأي نشاط أو فاعلية يعتبرها البعض تخالف الشريعة الإسلامية في الماضي، لكن المشهد اختلف خلال السنوات الأربع الأخيرة وقد كان هذا العام أكثرها وضوحاً.

راس السنة الميلادية، ومنها ما عقد في العراق هذه السنة وبشكل ملفت للنظر مما يدل على أن هنالك أياد خفية وراء ذلك، لكون هذه الاحتفالات خاصة بالعالم المسيحي كجزء من تقليد ديني عند مواطنيه.

فقد شهد متنزه الزوراء في العاصمة بغداد إنشاء أكبر شجرة عيد ميلاد «كريسمس» في منطقة الشرق الأوسط يبلغ ارتفاعها ٢٥ متراً مع القاعدة برعاية أمانة بغداد، وقد تم تزيين الشجرة بمنظومة حديثة من الأضواء على غرار ما معمول به في دول العالم المتقدمة.

والأغرب من ذلك ما جرى من حفلات موسيقية واختلاط في الساحات العامة بين النساء والرجال وفي صورة غريبة على مجتمعاتنا المحافظة في رأس السنة في محافظتي النجف وكربلاء المقدستين، كونهما مدينتين محافظتين دينياً، بل وتمثلان قطب رحى التشيع في العالم الإسلامي.

علماً إن مجلس محافظة كربلاء أقر بالإجماع في سنة ٢٠١٢ على إصدار قانون قدسية كربلاء المرقم (١١١) الذي صوت عليه المجلس في جلسته الاعتيادية، والقانون يتضمن منع المظاهر التي تتعارض مع النظام والآداب العامة في شوارع المدينة، وعدم الجهر بالغناء والافطار وغيرها من المظاهر التي لا تتلاءم وطبيعة المدينة الدينية

التمكن من تحديد موعد دقيق لمولد السيد المسيح حدد آباء الكنيسة عيد الشمس كموعد الذكرى، رمزاً لكون المسيح «شمس العهد الجديد» و«نور العالم» وأطلق عليه فيما بعد بالكريسمس [Christmas] المكونة من مقطعين: المقطع الأول هو Christ ومعناها: (المخلص) وهو لقب للمسيح، المقطع الثاني mas وهو مشتق من كلمة فرعونية معناها (ميلاد)

العديد من التجمعات المسيحية البروتستانتية تقوم بإقامة خدمات دينية بمناسبة السنة الجديدة، منهم أتباع الكنيسة الميثودية التي لديها تقليد عريق بمناسبة السنة الجديدة يعرف بإسم «ليلة ووتش»، وتعج الكنائس بالمسيحيين بعد منتصف الليل حيث تقام الطقوس لشكر الله على نهاية العام.

ومن صور الاحتفال التي يفعلها بعض المسلمون في أعياد رأس السنة هي التهئة بالعبد بشكل مباشر أو عن طريق رسائل الجوال أو منشورات الفيس بوك وتبادل الهدايا، بخاصة ما احتوي منها على رمزيات العيد كالألعاب بابا نويل أو تماثيل شجرة الميلاد ومنح العاملين عطلة رسمية في البلد، وإظهار الفرح والسرور بالعيد من خلال الألعاب النارية أو الخروج للمنتزهات في ذلك اليوم، أو تزيين المنازل وإنارتها بالألوان أو شراء الحلوى للأطفال أو اصطحابهم لحلات الألعاب أو تقليد عادات المسيح في العيد كالتراشق بالبيض أو سكب الماء أو اللبن وغير ذلك، ولكن من الأمور المهمة التي ترتبط باحتفالات رأس السنة التي تعد من أهم الأشياء التي تعبر عن ميلاد المسيح ورأس السنة هي شخصية بابا نويل وشجرة الميلاد واليكم تعريف بسيط عنهما.

بابا نويل وشجرة الميلاد:

بابا نويل أو «ساتا كلوز» هو شخصية ترتبط بعيد الميلاد عند المسيحيين، وإن بابا نويل يعيش في القطب الشمالي مع زوجته وبعض الأقزام

أعياد رأس السنة المنشأ والتاريخ:

لكي نعطي صورة واضحة عن هذا الأمر سنتحدث عن تاريخ هذه الاحتفالات ومنشأها الديني بصورة موجزة وعن أسباب تأثر الشباب بهذه الثقافة الغربية وما الحلول لمثل هذه الاشكالية: رأس السنة الميلادية (اليوم الأول للسنة الجديدة) هو أول يوم في التقويم الغريغوري، والذي يحل في ١ كانون الثاني/ يناير، وهو عطلة رسمية في أغلب دول العالم وفي الوطن العربي، كما يترافق مع عيد ميلاد السيد المسيح، وعيد الميلاد يعد ثاني أهم الأعياد المسيحية على الإطلاق بعد عيد القيامة، حيث تقام احتفالات دينية وصلوات خاصة للمناسبة، ويحتفل به في كثير من الأحيان مع الألعاب النارية التي تبدأ من منتصف الليل حيث تبدأ السنة الجديدة، وتقام احتفالات اجتماعية أبرزها وضع شجرة الميلاد وتبادل الهدايا واستقبال بابا نويل وتناول عشاء الميلاد بالنسبة للمسيحيين، وتذكر ميلاد السيد المسيح يبدأ من ليلة ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ونهار ٢٥ كانون/ديسمبر، ورغم أن الكتاب المقدس لا يذكر تاريخ أو موعد ميلاد المسيح، فقد ذكر المؤرخون إن المسيح - عليه السلام - لم يولد في هذا الموعد الذي يحتفل به اليوم، حيث يؤكد آباء الكنيسة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين أن ما يسمى بعيد ميلاد المسيح وحسب دائرة المعارف البريطانية ما هو إلا صورة طبق الأصل لما كان يحتفل به الوثنيون في أوروبا قبل ميلاد المسيح بوقت طويل (١).

فإن آباء الكنيسة قد حددوا منذ مجمع نيقية عام ٣٢٥ بعد الميلاد الموعد بهذا التاريخ، كذلك فقد درج التقليد الكنسي على اعتباره في منتصف الليل، يذكر أيضاً أنه قبل المسيحية كان يوم ٢٥ ديسمبر عيداً وثنياً لتكريم الشمس، ومع عدم

(١) دائرة المعارف البريطانية ج١٦، ص٣٦٤ (Britannica Encyclopedia).

مسيحية، وألغيت منها بعض العادات كوضع فأس وأضيف إليها وضع النجمة رمزاً إلى نجمة بيت لحم التي هدت المجوس الثلاثة، غير أن انتشارها ظل في ألمانيا ولم يصبح عادة اجتماعية مسيحية ومعتمدة في الكنيسة إلا مع القرن الخامس عشر، حيث انتقلت إلى فرنسا وفيها تم إدخال الزينة إليها بشرائط حمراء وتفتح أحمر وشموع، واعتبرت الشجرة رمزاً لشجرة الحياة المذكورة في سفر التكوين من ناحية ورمزاً للنور - ولذلك تمت إضاءتها بالشموع - وبالتالي رمزاً للمسيح وأحد ألقابه في العهد الجديد «نور العالم»، وهناك تقاليد لاحقة نسبت إضاءة الشجرة إلى مارتن لوثر في القرن السادس عشر، غير أنه وبجميع الأحوال لم تصبح الشجرة حدثاً شائعاً إلا مع إدخال الملكة شارلوت زوجة الملك جورج الثالث تزيين الشجرة إلى إنكلترا ومنها انتشرت في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وتحولت معها إلى صبغة مميزة لعيد الميلاد منتشرة في جميع أنحاء العالم، من هنا ندرك أن الشجرة أصبحت رمزاً دينياً وإن كان مبتدعاً، والآن يباع سنوياً ما يقرب من ٣٧ مليون شجرة كريسمس خضراء في أمريكا، في حين يصل العدد إلى ٦٠ مليون في أوروبا منها ٨ ملايين في بريطانيا، هذا بخلاف الأشجار الصناعية.

أسباب تأثر الشباب :

من خلال ما تقدم اتضح إن عيد الميلاد في هذا التاريخ الذي تقام فيه الاحتفالات لم يكن موجوداً عند المسيح وإنما مأخوذ من (تقويم يوليوس الشمسي) وهو التقويم الذي أدخله «يوليوس قيصر» إلى روما في العام ٤٦ قبل الميلاد. والذي جعل أيام السنة ٣٦٥ يوماً، إضافة إلى تاريخ شخصية بابا نويل وشجرة الميلاد حيث أن أول من استخدم الشجرة هم الفراعنة والصينيون والعبرانيون كرمز للحياة السرمدية، ثم إن عبادتها قد شاعت بين الوثنيين الأوروبيين

الذين يصنعون له هدايا الميلاد والأثاث التي تجر له مزلاجته السحرية، ومن خلفها الهدايا التي يتم توزيعها على الأولاد أثناء هبوطه من مداخن مدافئ المنازل أو من النوافذ المفتوحة وشقوق الأبواب الصغيرة.

كان تبادل الهدايا شائعاً في بعض مناطق الإمبراطورية الرومانية كجزء من طقوس دينية، ولذلك فقد حظرت الكنيسة الكاثوليكية تبادل الهدايا في القرون الأولى والقرون الوسطى بسبب أصولها الوثنية، ثم عادت وانتشرت العادة بين المسيحيين بداعي الارتباط بالقديس نقولا أو نيكولا لكونه كان يوزع على العائلات الفقيرة الهدايا والطعام واللباس تزامناً مع العيد من دون أن تعرف العائلات الفاعل، أما الصورة الحديثة له فتعود لعام ١٨٢٣ حين كتب الشاعر الأمريكي كلارك موريس قصيدة «الليلة التي قبل عيد الميلاد» يصف فيها هذه الشخصية التي تعتمد أبعاداً تجارية بحثية؛ وغالباً ما يقوم الأطفال بكتابة رسائل إلى سانتا ويضعونها في جراب الميلاد أو بقرب الشجرة قبل العيد، ويستيقظون صباح العيد لفتحها، وتعددت القصص والروايات حول نشأة وأصل بابا نويل والجذور الدينية والثقافية لهذه الشخصية التي أصبحت من بين أبرز رموز عيد الميلاد.

وتعد شجرة عيد الميلاد إحدى أكثر تقاليد العيد انتشاراً، إذ يقوم الناس عادة بوضع شجرة صنوبر خضراء داخل البيت عادة، وتزيين شجرة عيد الميلاد تقليد سابق للمسيحية، مرتبط بالعبادات الوثنية في إكرام وعبادة الشجرة، وكانت منتشرة على وجه الخصوص في ألمانيا؛ ولذلك لم تحبذ الكنيسة في القرون الوسطى الباكورة عادة تزيين الشجرة، وأول ذكر لها في المسيحية يعود لعهد البابا القديس بونيفاس (٦٣٤ - ٧٠٩) الذي أرسل بعثة تبشيرية لألمانيا، ومع اعتناق سكان المنطقة للمسيحية لم تلغ عادة وضع الشجرة في عيد الميلاد، بل حولت رموزها إلى رموز



وظلوا على احترامها وتقديسها حتى بعد دخولهم في المسيحية، فأصبحوا يضعونها في البيوت ويزينونها كي تطرد الشيطان أثناء عيد الميلاد (١)، فما الذي حصل حتى تغزو هذه الاحتفالات الدينية بلداننا ومدننا الاسلامية المقدسة؟ لذا بات من الضروري دراسة الأسباب التي أدت لذلك التقليد الأعمى وأهمها:

ما شحنا بجرجات عاطفية ومؤثرات بصرية وإيحائية (٣) .

إضافة الى ذلك ان القيم والثقافة هي أحد المقومات الاساسية للحرب الناعمة التي أخذت الولايات المتحدة الامريكية تعتمد عليها في إدارة استراتيجيتها للأمن القومي وذلك عبر التأثير دون الاستخدام الفعلي للقوة العسكرية، ولا يمكن للولايات المتحدة الامريكية دوماً أن تحقق أهداف استراتيجية الأمن القومي بالجوء الى القوة العسكرية مالم ترافقها الوسيلة المعنوية الجاذبة (القوة الناعمة) لتوظيف القيم والثقافة مع فلسفة وطريقة التفكير الامريكي لكي تكسب وتؤثر في تصرف وسلوك الدول والمجتمعات الأخرى لتتقبل وتماشى مع ما تريد وترغب به الولايات المتحدة، سواء أكان ذلك على المستوى الداخلي أم الخارجي وترغب في تحقيقه ضمن استراتيجية الأمن القومي التي يمكن استعمالها بإقناع الآخرين بتغيير مواقفهم (٤) .

فما فعلته المخابرات الامريكية في عالم الفن والادب لإعادة بناء البنية الثقافية في العالم بما يؤدي الى كراهية الدين والسعي وراء النموذج الامريكي يؤكد سرعة الثقافة في التأثير على الوعي وعلى الوجدان من خلال الرواية الادبية والدراما

١. تأثير الأعلام بصورة مباشرة على الشباب، فقد ذكرت بعض الاحصاءات الميدانية بأن الجمهور يتعرض لوسائل الاعلام بمعدل (٣-٤) ساعات يومياً أي ما يوازي (١٠٠٠) ساعة سنوياً مقابل (٨٠٠) ساعة يقضيها التلامذة والطلاب في المدارس أو الجامعات من كل سنة، ولنا أن نتصور مدى التأثير على عقل المتلقي، علماً أن ما يتلقونه في الاعلام أكثر رغبة وتشويقاً ومحاولة تقليد وتفاعل، وأغلب المحتوى الذي يتم ضخه في وسائل الاتصال تلك يحمل مضامين سلبية منافية لعقائنا وقيمنا، ويترك أثراً سلبية في ادراك ووعي ووجدان المتلقين، وعلى وجه خاص الناشئة منهم، وهي بذلك تمثل خطراً كبيراً على ادراكهم ووعيهم بقيمتهم ومعتقداتهم الأصلية نتيجة لما تقوم به من عملية إحلال تدريجي لقيم بديلة تنأى بهم عن قيمهم ومعتقداتهم وتسطح معارفهم وتشغل عقولهم بتوافه الامور (٢) .

يقول الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي «غوستاف لوبون»: ومن هنا خطورة الإدمان والتعرض السلبي لوسائل الإعلام، فالتكرار والتوكيد يصنعان التصورات والمعتقدات خاصة إذا

(٣) الحرب الناعمة، مركز قيم، ص ٤٣.

(١) دائرة المعارف البريطانية، ج ٣، ص ٢٨٤.

(٤) الذكاء والقيم المعنوية في الحرب، جان بيرييه، ص ١٣.

(٢) الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، عبدالرشيد عبدالحافظ، ص ٤٨.



في السينما والتلفزيون والمعارض الفنية والحفلات الموسيقية بحيث يتم تدريجياً التخلي عن نمط قديم واكتساب نمط آخر، خاصة اذا كان هذا الآخر يركز على الحريات المطلقة من دون ضوابط.

فعلى هذا تحاول الولايات المتحدة تعميم نموذجها الثقافي والقيمي على المجتمعات الأخرى عبر التأثير

على المفاهيم الحضارية والقيم الثقافية والانماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات الذي جعل الملايين من ابناءها ممن يأكلون ويلبسون وفق الطراز الأمريكي، وتسعى جاهدة بقاءها ضمن المرتبة الاولى في سلم الثقافة العالمية وتعمل على نشر مفردات قيمها وثقافتها على العالم عبر توظيفها للأخلاق والحريات والديمقراطية وحقوق الانسان (١).

وهذا ما أكدّه الكاتب عبدالاله بلقزيز قائلاً: أصبحت المؤسسات الغربية والأمريكية لها اليد الطولى في صياغة وعي الافراد والناشئة من خلال ملء الفضاء بالبرامج والمواد الاعلامية والثقافية المختلفة على شاشات التلفزيونات والحاسبات ووسائل التواصل الأخرى، وبالذات في ظل سطوة إغراءات الصورة التي لا تحتاج في كثير من الحالات الى المصاحبة اللغوية كي تنفذ الى ادراك المتلقي، فهي بجد ذاتها خطاب ناجز مكتمل يمتلك سائر مقومات التأثير الفعال أي إنها تحمل في نفسها الكفاية الذاتية التي تستغني بها عن الحاجة الى غيرها في الوصول الى ادراك المتلقي والتأثير فيه، فأصبح البث المرئي هو المؤسسة التربوية والتعليمية التي تزاحم - بل

ربما تحل محل - وظيفة الاسرة والمدرسة (٢).
إذن فالحرب الناعمة تعطي نتائج متوحشة، كونها تضرب كل منظومة الثقافات والقيم الحضارية للشعوب وتدفع بكل الغرائز الى الشوارع.

٢. فشل الاعلام العربي على وجه الخصوص في توجيه الشباب، وهي الحقيقة المرة التي لا بد أن يعترف بها الجميع، فنحن نملك فضائيات كثيرة ولكن مشاهديها متوزعون بحسب الولاء السياسي او الايدلوجي، لكونها تابعة للحزب الفلاني أو للمؤسسة الفلانية، فلا ترى برامج تحتوي على وحدة في الخطاب ولا ثقافة معاصرة ولا رسائل هادفة لتوعية الشباب وتجذب اذهانهم وتغنيهم نوعاً ما عن مشاهدة القنوات الأخرى التي تدس السم بالعسل.

فالشباب يعيش بين يدي حضارة اسلامية يقول دعايتها إنها هي حضارة العلم والثقافة والابداع، ولكن حينما ينظر هذا الشاب الى إعلام هذه الأمة لا يجد فيه اهتماماً لا بالثقافة ولا بالعلم ولا بالتجديد ونحو ذلك، فلا تمتلك المنظومة الاعلامية الاسلامية إلى الآن قناة تخصصية في انتاج الافلام الوثائقية أو الانتاج الدرامي الهادف (الافلام والمسلسلات) على الرغم من إن للإعلام الدرامي تأثير عظيم في غرس الافكار وثبيت المعتقدات وجذب المتابعين، إذ يستثمر الترفيه لإيصال الأفكار والتعليم والتوجيه بنجاح

(١) القوة الناعمة واثرها في مستقبل الهيمنة الامريكية، علي محمد أمنيف الرفيعي، ص ٢٧٦.

(٢) عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة، ص ٣١٤-٣١٦.

سقف القانون، لذا لا بد للمعنيين بخاصة في المدن المقدسة إصدار قانون الحفاظ على قدسيته، والقانون يجب أن يتضمن منع المظاهر التي تتعارض مع النظام والآداب العامة في شوارع المدينة والمظاهر التي لا تتلاءم مع أهمية المدينة الدينية وقديسيته، والحد من التصرفات والممارسات المنافية للآداب في الأماكن العامة، وعلى محافظة كربلاء تطبيق قانون قدسية المحافظة الذي أقر في سنة ٢٠١٢.

٢- على الخطباء واصحاب المنابر والمواكب الحسينية والمؤسسات الدينية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني استنكار مثل هذه الاحتفالات الموسيقية واختلاط الشباب من الذكور والاناث في أقدس محافظات العالم بعد مكة والمدينة، والتنبيه على ضرر الحرب الناعمة وكيفية مواجهتها ومناقشة هذه الافكار المنحرفة وتحليلها وتوعية وثقيف الشباب.

٣- لا بد للإعلام الاسلامي من أخذ دوره في نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة ومحاربة هذه الافكار من خلال البرامج واللقاءات والمسلسلات الهادفة ولا بد للإعلام الشيعي ان يبين الاسباب الحقيقية للتناقضات التي تعيشها الأمة بأسلوب في يكون قريباً من ذوق الشباب وفهمه، فلا عذر لنا اذا بقينا على هذا الضعف الاعلامي.

فهذا الإعلام لا يتناسب مع التحديات والتأثيرات التي تواجه الشباب مقابل غزو إعلامي غربي أخذ يخطف أبناءنا واحداً تلو الآخر من خلال ما يبث من أيدولوجيات مُعدة إعداداً مسبقاً وعن طريق برامج معينة وأفلام ومسلسلات وغيرها مشحونة بالإثارة والإغراءات .

يفوق باقي الاساليب التعليمية الاخرى (١) .
٣. إن الشباب في الآونة الأخيرة عاشوا مرحلة انخواء الفكري والجفاف الروحي بكل مجالاته الثقافية والدينية والاجتماعية أو ما يسمى بالبطالة الفكرية، فباتوا أقل تحملاً في مواجهة المشاكل وعدم تقبل الواقع بسبب الوضع الأمني المتردي وظروف اقتصادية سيئة واليأس من مستقبل مستقر اسوة بالدول المتقدمة، وقد حصل هذا الامر اثر انفتاح العراق على العالم بعد عام (٢٠٠٣) حيث سبب للشباب والمراهقين صدمة كبيرة، حيث يرى الشاب نفسه يعيش في واقع خلاف ما يعيشه العالم من التطور العمراني والانفتاح الثقافي والاجتماعي مما ولد لديه حالة من الاغتراب النفسي في بلده والميل الى النموذج الغربي الذي يرى فيه الرفاهية والأمان والحياة السعيدة.

نتائج وتوصيات:

للقضاء أو الحد من هذه الاحتفالات لا بد من نظرة أكثر جدية، فرغم ارتفاع نسبة المتعلمين بشكل ملحوظ حول العالم إلا أن قابلية الناس للانخداع حتى فيما يتعلق بأبسط الحقائق ترتفع بشكل مخيف بما يدل على أن وسائل الإعلام اسهمت بخلق تناقص حاد في القدرات العقلية التقليدية؛ حيث صار الناس أكثر قابلية للخداع . ويمكن أن نجمل هنا جملة من التوصيات بهذا الاتجاه:

١- لا يمكن أن نطرح حلولاً جذرية ناجعة لهذه القضية ما لم تكن هذه الحلول تحت

(١) الاعلام الشيعي الواقع والطموح، حيدر الكعبي، ص ٥٥.



الشباب العربي بين روايات الجنس وضرب المقدس

علي العيساوي

يرى بعضهم إن قراءة الرواية ضرب من ضروب العبث وشكل من اشكال الترف الفكري ومضيعة للوقت كونه لا يعود على القارئ بالنفع والفائدة، بينما يرى آخرون إنه نوع من الفنون الأدبية يسعى كاتبها أن يمرر رسائله وتوجيهاته وبنات أفكاره بحكمة وذكاء، فلا توجد رواية من الروايات إلا وتطرح فكرة أو تحاكي عاطفة أو ترسم صورة في مخيلة القارئ، لكي تتركه بعدها يفكر ويرسم شعوره وفق ما قرأ، كما أنها تخلق حالة من المتعة والتشويق لدى القارئ والتي من الممكن استثمارها في أن تكون مدخلاً لتشجيع كثيرين على القراءة بشكل عام.

مطية لبث أفكار مسمومة عن طريق كلام منمق وبلاغة مميزة وسرد مشوق، وأخذت تغزو مجتمعاتنا العربية بالخصوص أسرع من النار في الهشيم فلم تقف عند بلد معين أو محافظة مقدسة!!! .

وفي المقابل لم يعير الكُتاب المسلمون للرواية أي إهتمام، بينما كان بإمكانهم استغلالها في أمور

فالرواية تساهم بشكل كبير في نمو الخيال والعاطفة، بجانب أنها تقلل من حالة القلق والإرهاق من الضغوط اليومية، وأيضاً تساهم في نمو ملكة التعبير وتحسين المصطلحات اللغوية للقارئ، إلى جانب أنها وسيلة جيدة لتعليم بعض اللغات الأجنبية أو تعليم الكتابة. لذلك نجد كثيراً من الكُتاب المغرضين أتخذوا من الرواية

وصل الأمريكيون الى القمر ، واستغرب كثير من الناس شدة التشابه بين وصف (فيرن) في روايته للرحلة ، وبين ما حصل في الرحلة الحقيقة ، ولا عجب في ذلك ، فإن الرجل قد أعطى لروايته احتراماً من خلال احترام عقل القارئ ، ولم يقدم رواية مبناها على الخيال المجرد فقط ، وإنما درس الموضوع من جميع جوانبه . ولكن اتجاه الرواية في القرن العشرين أخذ منحى خطيراً ، ومنزلقاً فكرياً وأخلاقياً، ساعد في ذلك نشوء الصراع الفكري في الغرب ، إذ صار الفكر المعادي للدين والمتمرد على الأخلاق يجد في الأدب مدخلاً لنشر فكره واعتقاده ، فكان الصراع الناشئ في الغرب والقائم على نظريات الحادية مادية انعكاساً على الأدب ، وبالأخص الرواية ، فظهرت الرواية الجنسية التي تحاكي الغرائز والشهوات ، منطلقة في ذلك من حيوانية الإنسان ، وتغلب الجنس على شعوره وعاطفته وفكره ، وساد هذا الفكر الأدبي ، ليعم أرجاء الأدب الغربي ، وانعكس ذلك سلباً على الرواية العربية ، قادها نفر من أبناء المسلمين ، المتأثرين بالغرب ، المنبرين بحضارته (١) .



كثيرة تنفع في بناء مجتمع صالح، فللرواية تأثير كبير يفوق تأثير كثير من الأساليب الفنية والثقافية الأخرى.

نشأت الرواية في الغرب بصورتها الأدبية وخصائصها الفنية في القرن الثامن عشر الميلادي وقيل بعضهم قبل هذا التاريخ بقرن من الزمن ، وأصبح أدب الرواية أدباً له شكله الفني الخاص به وتكابه المبدعون ، الذين سعوا آنذاك الى اصلاح مجتمعاتهم ، وتطهير بيئتهم من أنواع الظلم والعدوان ، وقاموا بحملة واسعة لمحاربة الأخلاق الفاسدة ، ونشر القيم والفضائل والشرف والعفة ، صاغوا ذلك بعاطفة جياشة ، وأصبح شكل الرواية في ذلك العصر آخذاً طريق كل مبدأ وقيمة إنسانية تسمو بالفكر والأخلاق ، فتجد مثلاً رواية (البؤساء) لفكتور هيغو التي ظهرت في القرن التاسع عشر تصور مرحلة من مراحل المجتمع الفرنسي الذي عانى الظلم الاجتماعي ، حيث طرز هيغو من خلالها أجمل صورة للقدرة الإنسانية على الكفاح والصبر على الظلم ، وعبّأها جملة من المشاعر الإنسانية. لقد نجح بعض الكتاب الغربيين في انتشار رواياتهم

على نطاق واسع ، وذلك أنهم قدموا معلومات وحقائق استفاد منها قارئ الرواية ، فجمعت له المتعة والفائدة معاً ، ومن أمثلة ذلك عندما ألف (جون فيرن) روايته (من الأرض الى القمر) لم يكن العالم بعد

الكاتب والناقد المغربي (الكبير الداديسي)

قد وصل الى الفضاء ولكنه قام بأبحاث علمية واسعة ، ولم يترك حجراً إلا وبحث تحته ، لإعطاء روايته هالة من الاحترام ، وبعد مرور مئة سنة على الرواية ومرار ٦٥ سنة على وفاة مؤلفها ،

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع (ملتقى أهل الحديث) تحت عنوان : «الرواية».. ووظيفتها الدعوية.

العربي من خلال مقال له بعنوان (الروايات النسوية الخليجية بين الجرأة والانفلات!) جاء فيه: ظهرت خلال السنوات الخمس الماضية أسماء نسائية في فضاء الرواية الخليجية. ومن تلك الروايات التي يُمكن أن يكملها المرء وتلتصق أحداثها في وجدانه ومكونات فكره، ومنها ما يسبب للمرء إرباكاً فكرياً وحيرة نفسية، فلا يكمل نصف الرواية، بل يودعها المكتبة، وبعض الروايات ركّز على موضوع الجنس كمحور وحيد في الرواية! آخرون وأخريات ركّز على - ما يثير المجتمع ويدفع القارئ لشراء الرواية - عبر إبراز أحداث لمثليات، وهي قضية تعتبر من (التابوهات) في المجتمع الخليجي والعربي عموماً؟

وأضاف عبدالمالك: نحن نعتقد أن من حق الكاتب (الروائي) اللجوء إلى الوسائل المتاحة لتضمينها عمله الإبداعي، لكن الغريب، أن دور النشر العربية أصبحت لا تنشر إلا الروايات التي تخترق التابوهات الاجتماعية أو تلك التي تتضمن أسماء أشياء محددة!! مثل الإغراق في الجنس أو تجسيد المثلية، أو الشذوذ! وتهمل تلك الدور الروايات التي تتناول الهم العام، أو الشكل الإنساني للقضايا، والتي تكون أحياناً غاية في العمق والتناول، وتكون لغتها جديدة غير مكررة! (٢)

المحور الآخر الذي ركّز عليه بعض الكُتاب الذين جعلوا من الرواية سبيلاً لنشر أفكار مسمومة في ضرب كل ما هو مقدس لدى المسلم وأهمها ضرب مسألة التوحيد والدين ونشر الالحاد بصورة غير مباشرة كرواية (عرق الالهة) ورواية (وداعاً أيتها السماء) ورواية (سارق العمامة) لأحد الروائيين العراقيين وغيرها من الروايات.

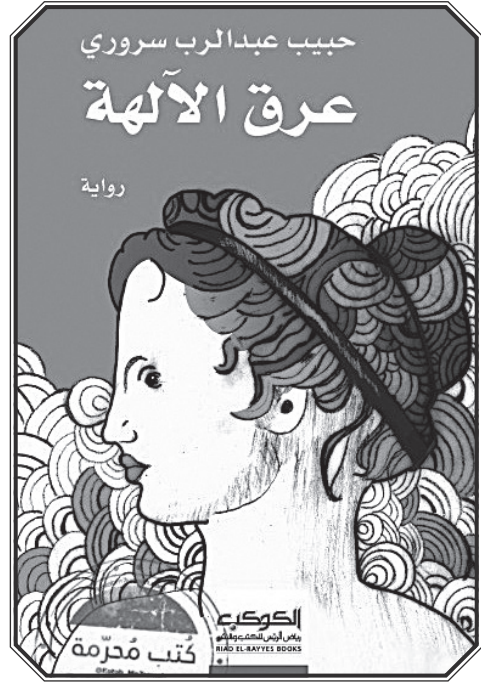
يرى: إنّ المطلع على ما يصدر في الرواية العربية المعاصرة يدرك وكأن الرواية - دون غيرها من الأشكال التعبيرية - قد حملت على عاتقها الخوض في غمار المسألة الجنسية فجاءت الرواية المعاصرة أكثر جرأة في وصف المشاهد الإباحية، وتسمية الأعضاء الجنسية بمسمياتها يتساوى في ذلك الكُتاب من الجنسين في مختلف الأقطار حتى تلك التي ينظر إليها على أنها مجتمعات مغلقة ومحافظة كدول الخليج واليمن، بل أكثر من ذلك لم تكتف الرواية العربية المعاصرة بمقاربة الجنس وحده بل تجاوزت المعهود لرمي الأبطال نحو الحدود القصوى للممارسة الجنسية كما فعلت الكويتية فوزية شويش السالم ببطلها روايتها (سلام النهار) إذ جعلت البطل يجرب مع زوجته الحدود القصوى وكل ما خطر بباله في علاقة امرأة برجل، كما تجاوزت الرواية المعاصرة وصف الجنس في صفوف الداعرات والشباب، إلى النبش في جنس الفئات المتدينة التي تظهر للعموم أن الجنس آخر اهتماماتها ما دامت اختارت الظهور بمظهر المسوح الدينية، فحاولت سبر أغوار التفكير الجنسي لدى المحجبات وشغفهن للجنس (كما في رواية (حرمة) لليميني علي المقرري حيث كل هم البطلة المتدينة الظفر بعلاقة جنسية ولو عن طريق تعرضها لاغتصاب جماعي). والهوس الجنسي عند المشرفين على المساجد والزوايا الدينية، كما في بطل رواية (زوج حذاء لعائشة) حيث البطل إمام المسجد والخطيب الديني مزواج كل همهم الجنس واغتصاب زوجاته (١).

من جانبه الدكتور أحمد عبدالمالك أكد غزو مثل هكذا روايات لمجتمعات محافظة في الوطن

(١) نقلاً عن مقال نشر على موقع جريدة (الصباح الجديد) تحت عنوان: الجنس بين التلميح والتصريح في الرواية العربية، بتاريخ ٢٨/٧/٢٠١٥م.

(٢) المقال نشر في موقع مجلة الجزيرة الوثائقية.

فقد كتب الدكتور عادل الركابي عن هذا الموضوع قائلاً :



الروائيين المعاصرين -المنحرفين- نجيب محفوظ: إن الأديب يختار شخصياته لأنه وجدها صالحة للتعبير عن شيء ما في نفسه، كأن يجدد شخصية تسم بالضياء، وكان الأديب وقتها يشعر الضياء، أو شخصية ثائرة، وكان وقتها يعاني من ثورة مكبوتة إلى آخر ما قال. فهذه الروايات -ومثلها المقالات وغيرها - لا يلزم بالضرورة أن تقدم الإلحاد في صورة صريحة، فهذا التصور من السذاجة بمكان، نعم قد تكون النزعة الإلحادية ظاهرة، وقد تكون داعمة للإلحاد لا بوجه صريح، وبالتالي فهذا الصنف من الروايات يلقي المتلقي إلى باب الإلحاد، أو يقرب المسافة إليه. والحديث عن هذا الموضوع ذو شجون، وكشف النقاب عنه يحتاج إلى مساحة أوسع (١).

الأمر الملفت للنظر استطلاع أجرته صحيفة «الوسط» البحرينية لزوار معرض البحرين الدولي للكتاب بتاريخ (٢٧ مارس/ آذار ٢٠١٦) تحت عنوان : الرواية تجذب الشباب... والتاريخ يتصدر اهتمامات «الكبار»، حيث أظهر الاستطلاع استمرار هيمنة الرواية على اهتمامات الشباب، فيما كانت اتجاهات الفئات العمرية الأعلى، تؤثر لمجالات عدة، تصدرها التاريخ، الدراسات الإسلامية، الفكر، والتنمية البشرية.

أما في المملكة العربية السعودية فقد تصدرت الروايات قوائم المبيعات في معرض كتاب جدة ٢٠١٥ بحسب تصريحات مسؤولي دور النشر، كما أنها الفن الأكثر كفاة في السعودية في ٢٠١٥ بمعدل ٨١ رواية بحسب بيلوجرافيا الباحث خالد اليوسف، وتفوقت بذلك على الشعر والقصة وغيرهما.

الروايات المنحرفة عقدياً، هي معول هدم للعقيدة، ومركب ذلول موصل إلى الإلحاد؛ وذلك أن الروايات قصص، والنفوس مجبولة على حب القصص، لا سيما وأن كثيراً منها يضرب على وتر العاطفة أو العشق أو إثارة الغريزة، وهذا النوع مما يميل إليه كثير من الفتيات والشباب، الذين لا يخفى تهافتهم الكبير على اقتناء الروايات. وهذا النوع من الروايات أحبولة للإلحاد، وغالباً ما ينفذ الملاحظة -خلال هذه الروايات- من مشكلة القدر التي يزعمون؛ بالتشكيك في حكمة البارئ جل جلاله، أو ما يطلقون عليه: «العبيثة الكونية»، التي نتيجتها بحد وجود رب مدير للكون. فإن قال قائل: الرواية عبارة عن قصة لا تحمل فكراً ولا هدفاً للكاتب، فالجواب: مخطئ من ظن هذا الظن؛ إذ الرواية رسالة موجهة، لكنها في قالب قصصي، وفي هذا يقول شيخ

(١) نقلاً عن مقال نشر في صحيفة (الانتباهة) تحت عنوان : تهافت الملاحظة.. وسائل نشر الإلحاد (٥ / ١٠)، بتاريخ ١٢ / ٣ / ٢٠١٧.

وعلي شريعتي، وعبد الرزاق الجبران، وغيرهم من الأسماء التي تحاول قراءة الخطاب الإسلامي «حدثنا».

موقع العراق من الغزو الروائي المنحرف

من الواضح جداً إنّ الصبغة الدينية للشعب العراقي صفة بارزة معروفة للقاصي والداني، ولم تأت عن صدفة فهو بلد الانبياء ومحط الرسالات ومستودع أجساد الأئمة من آل البيت (عليهم السلام) ومنبع العلم والعلماء.

ولكن لم يكن العراق بعيداً عن غزو مثل هكذا روايات منحرفة تعصف بالشباب يميناً وشمالاً تغدق عليهم بشعارات حرية العقل والاستمتاع قدر الإمكان بملذات الحياة بدون قيد أو شرط والابتعاد عن النص الديني لأنه مدعاة الى التخلف والتأخر.

فمن بين الروايات التي ضربت المقدس بكل

كما نشرت جريدة الرياض السعودية في عددها (١٤٢٣٤) تحت عنوان (من يحجي الرواية السعودية من الانفلات الأخلاقي؟) جاء في بدايته: وقد شهدت الساحة الأدبية تسلا لأدعياء كتاب الرواية الذين ظنوا ان كتابة الرواية هو أقرب الطرق نحو الشهرة فأخرجوا أعمالاً ممسوخة لا تمت الى فن الرواية.

اتخذ كاتبو هذه الروايات «تجاوزاً لمحور التمرد على القيم ومخاطبة الغرائز وانفلاتاً في نقل مشاهد جنسية لم توظف توظيفاً لائقاً في المعمار الروائي، وساعد على تفشي هذه الظاهرة بعض دور النشر العربية التي تسوق لمثل هذه الأعمال البائسة وتشجع على التردّي.

من جانبه عزّا رئيس اتحاد أدباء ذي قار، ياسر البراك، في حديث للجزيرة نت سبب إقبال فئة الشباب على بعض الكتب التي تخترق منظومة المقدس الديني، الى الفضاء الأوسع من حرية التعبير المتاحة في البلاد

وتدفقت عناوين كثيرة كانت قبل ٢٠٠٣ جريمة يحاسب عليها القانون.

وعن أهم الكتب التي تشهد رواجاً بين الشباب، يقول البراك إنها على سبيل المثال مؤلفات المفكر الهندي أوشو وهو فيلسوف يدعو إلى رفض فكرة الإله، ثم هناك إقبال كبير على مؤلفات هوبكنز، وبعض الإسلاميين ممن يصنفون بالتنويريين كعبد الكريم سروش،





جراً وغزت أسواق بيع الكتب في بغداد والنجف وكربلاء والبصرة وغيرها مع شديد الأسف هي رواية (سارق العمامة) للروائي العراقي (شهيد) والصادرة عن دار سطور في بغداد في العام ٢٠١٧م

فقد استهل روايته بعبارة (لا يجوز شرعاً بيع هذه الرواية للمتدينين) فن خلال العنوان الملفت للنظر والاستهلال المفاجئ يتضح مسار الرواية وما يرغب الراوي أن يخوض في مغامرة سردية اخترقت المقدس وأقمت الكثير من التابوات الاجتماعية وسخرت منها أيضاً كما عبر البعض.

تستعرض «سارق العمامة» سبعة أيام من حياة شخص حلم أن الرب جاءه في الحلم فأبدى رغبته له بأن يكون نبياً فوافق الرب مشروطاً عليه شرطاً لم يتوقعه وهو سرقة عمامة، عندها يمكن أن يكون نبياً جديداً للبشرية، ومن هنا تبدأ السرديات الكبيرة والاحتمالات التي تضح بها الرواية كون العمامة حسب ما يتوقع الراوي من خلال شرط الرب عليه هي: العمامة الشيء الوحيد الذي لا يجوز الاقتراب منه والتحرش به في هذا الزمن.

أو ربما هي الأقرب للعقل وجائئة ومتسلطة عليه فلا بد من التخلص منها لتحرير العقل، وربما هذا ناتج عن قناعة الرب بأن مظهر العمامة لم يعد مناسباً في هذا الزمن ومن المتوقع أن الرب قد أدرك أن الحروب .. هي حروب عمام التي خلفت ورائها سيل من الدماء فأراد أن يتخلص منها ومثل هذه التداعيات وغيرها شكّلت اللبنة الأساسية للاحتمالات هذا الشرط غير المتوقع عبر الشخصية الراوية الوحيدة على مدار النص الطويل وهو الراوي ككي العلم بمجريات الأحداث والصوت الواحد الذي دارت حلقة الرواية عليه من البداية إلى النهاية.

حيث خاض (شهيد) هذه المغامرة برؤية فكرية قد لا يتقبلها المجتمع ويعترض عليها حينما أُنسب الرب وجعل منه إنسان زاره في الحلم وطريقة الحوار التي دارت بينهما وتطرّقه لرجال الدين متخذاً منهم مشروعا للظلم والتخويف والتخوين، ويدعوا للتخلص منهم من خلال النبوة الجديدة التي منحها له الرب ومن خلال تحرير العقل ورفع القداسة الاسطورية التي يمتلكونها علماء الدين، ومن هذه الترهات التي يسعى بها الراوي بكل أساليبه الشيطانية لحرف الشباب عن الدين والتمسك بالعلماء الذين يأخذون بأيدي الناس إلى عبادة الله وهدايتهم وتخليصهم من الضلال.

آثار الروايات المنحرفة على سلوك الشباب:

يرى بعض المراقبين إنّ أغلب الروايات المنحرفة التي صدرت في السنوات الأخيرة لاقت إقبالا كبيرا من خلال الترويج الإعلامي المدفوع الثمن لها، فكثيراً ما تدرس السم في العسل، فقد تطرح بعض الرسائل النبيلة والفاضلة، ولكنها تقحم

وفي الصعيد ذاته بين الكاتب والباحث الاجتماعي جورج ابوالدين قائلاً: والذي أرى أن أسميه «ظاهرة الغرق في الرواية»، منتشر جداً بين أوساط القراء، وهذا ما لاحظته من خلال مخالطتي لفئة غير قليلة من هؤلاء القراء الموجودين هنا وهناك، وهم من الشباب و الفتيات، لكن الفتيات أكثر تأثراً، فحين نتحدث عن «الغرق في الرواية»، لا بد من الالتفات إلى سلباتها لدى الجنسين (ذكوراً وإناثاً)، و سأحدث عن تأثير الروايات العاطفية لأنها الأكثر رواجاً بين القراء، فمثلاً حين تصور الرواية المرأة البطلة على أنها رائعة و مثالية تماماً، فإن الشاب - من دون أن يعي - يبدأ بالنظر إلى الفتيات من حوله قياساً على فتاته في الرواية، والتي تحولت تدريجياً في عقله إلى فتاة الأحلام، وهي غير موجودة أصلاً.

و إذا كانت هذه الفتاة سيئة الطباع، شريرة، و كل أمر سلمي نجده فيها، فإنه يكره المرأة و جنس حواء، وينظر لها نظرة سلبية. ويزداد الأمر خطورة حين تركز الرواية على نواحي جنسية مما يدفع الشاب إلى النظر للمرأة على أنها مادة و ليست روحاً، و هذا موجود بكثرة، هذا جزء يسير لما يمكن أن يصيب الشاب من تأثير، أما بالنسبة للفتاة، فالأمر ذاته لكن نقلب الضمائر فيصير التذكير تأنيثاً (٢).

كما صرح الدكتور جورج بيرنز، مدير مركز السياسات العصبية للجامعة دي إيوري في أتلنطا بجورجيا قائلاً:

نريد أن نعرف كيف يدخل الحكي الدماغ

٢٢ / ٤ / ٢٠١٦ م.

(٢) نقلاً عن مقال نشر في موقع دنيا الوطن تحت عنوان : تأثير الروايات: غرق و نوم، أم استفادة و تجربة؟ ، بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢١ م.

في الوقت نفسه كثيراً من الأفكار المسمومة والمنحرفة، تماماً كالأفلام التي تنتجها هوليوود وبعض منتجات السينما حيث تزعم أنها تحاول توعية المجتمع ضد إدمان المخدرات، غير أنها تعمل في نهاية المطاف على إشاعة الإدمان بين الناس وتعليمهم أسرار وفنونه وخفائمه! وهذا ما أكدّه الباحث في علم الاجتماع الدكتور خالد سليمان من خلال مقاله الذي جاء تحت عنوان (كيف تفسد قراءة الروايات حياتك!) قائلاً: «قل لي ماذا تقرأ، أقل لك من أنت». هذه مقولة صحيحة إلى حد بعيد، فنوعية قراءاتك تسهم بعمق في تشكيل شخصيتك وأفكارك واتجاهاتك في الحياة، فلو وازبنت مثلاً على قراءة الروايات البوليسية، لاختلفت شخصيتك جذرياً عما إذا كنت من المداومين على قراءة الروايات الرومنسية.

فالدماغ إذا ما أنتخت بأفكار منحرفة شريرة، فإن الوسواس الشيطانية سرعان ما ستستحوذ عليك وتعصف بأمن نفسك واستقرارها، لقد جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى: «ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين»، وكتاب الروايات عموماً، إلا من رحم ربي، هم، كما تكشف كتاباتهم، من المعادين للدين، أو على الأقل من الذين لا يأخذون الدين على محمل الجد أو يقيمون له وزناً في توجيه حياتهم؛ ولا يستبعد أن تكون الشياطين هي المبدعة الحقيقية لكثير من الأفكار الشاذة والمنحرفة التي تصدنا في روايات هذه الأيام! وليس هذا بالمناسبة من باب الوهم أو المبالغة، فشياطين الجن قد توحى لشياطين الإنس بما يكتبون، حتى ليحار المرء من أين جاء الكتاب ببعض الأفكار الشريرة التي تحتاج إلى أبالسة حقيقيين لإبداعها! (١)

(١) نقلاً عن مقال نشر في موقع (ساسة بوست) ، بتاريخ

يمكننا القول إن قراءة الروايات - خاصة تلك التي لها وقع قوي- تعيد تشكيل شبكات الدماغ لبضعة أيام، وهو ما يفسر الكيفية التي من خلالها تستمر الرواية معنا ذهنياً.

خلاصة الكلام

لا تخفى أهمية تنوع القراءات على شخصية الانسان لما لها من أثر بارز في تنوع ثقافته، ومن بين تلك القراءات هي الرواية فلا يمكن أن نهملها أو نتجاهل تأثيرها ووصمتها في نفس القراء، لكن نحن ضد الاسفاف وضد انحدار الذائقة الأدبية لأسفل مراتبها، أو الروايات التي ترسم صورة سيئة عن الايمان بالله والدين وضرب كل ماهو مقدس للفرد المسلم بحجة إنه فن.

ولكن الأهم من ذلك أن نستطيع تمييز الفرق بين القراءة التي تعمر عقليتنا والتي تدمرها بثقافتها المنحرفة، فعلى الشباب أن يدرك أهمية اختيار الروايات الجديرة بأن تُنمي فكره وتغذي عقليته بأسس قادرة على تقويم سلوكياته كأجيال يمكن أن تصلح وترمم مخلفات فكر المجتمع الذي ينتمي إليه والارتقاء به لقمم التطور والإنجازات الشاهقة الناجحة.

و كيف يؤثر فيه». حيث قام بيرنز وفريقه بمجموعة أبحاث، حيث اشتغلوا على صور الرنين المغناطيسي الوظيفي (RMf) المأخوذة عن أدمغة ٢١ طالبا وهم في فترة راحة، طلب منهم بعد ذلك أن يقرأوا فصولا من رواية الرعب «بومبيا» Pompeya لروبرت هاريس لمدة تسع ليال.

في كل صباح كانت تؤخذ صور بواسطة جهاز الماسح الضوئي (السكران) لأدمغة هؤلاء الشباب قبل قراءتهم للفصل، كما قام الباحثون بأخذ صور كل صباح وذلك لمدة خمسة أيام بعد الانتهاء من قراءة الرواية.

كشفت الصور المأخوذة عن ارتفاع غير متوقع على مستوى ارتباط أدمغة الطلاب بالرواية خلال خمسة أيام عقب الانتهاء من القراءة، كما لاحظ الباحثون أن هذه التغيرات دامت كذلك خمسة أيام.

ويضيف بيرنز إن استمرار عملية الارتباط كان مفاجأة قد تعني - ربما- أن فعل القراءة يجعل القارئ يتأهى ذهنياً مع بطل الرواية.

وعند سؤال بيرنز كم من الوقت تستمر هذه التغيرات؟ أجاب بيرنز أن الأمر ليس مؤكداً، إلا أنه جازف بأول خلاصة: « على الأقل

“””””



قناة DW تقدم نساء فاسدات.. كنماذج للاقتداء

قسم الرصد الفضائي

في برنامج «وثائقي» وتنفيذا لمخططها الخبيث في الاختراق والغزو الثقافي للمجتمعات الاسلامية في اوربا وسائر مناطق العالم نشرت القناة DW الالمانية تقريراً ميدانياً تحت عنوان «ذكورية مجتمع.. المرأة في مصر» سجلت لقاءات مع مصريات بعضهن غير ملتزمات بالنهج الاسلامي القويم ليعرضن ارائهن المنحرفة وتقدميهن كنماذج للاقتداء بهن في المجتمعات النسوية، اليكم ما نشرته القناة من كلمات وآراء حيث ابتدأت البرنامج بالقول:

* د. شيرين الفقي^(١) :

(١) (كندية - بريطانية من أصل مصري، بدأت حياتها المهنية في مختبرات جامعة كمبريدج كباحثة في علم المناعة وعملت مراسلة لمجلة «ذي إكونومست»، مهتمة بالشؤون الصحية، كما اشتغلت في قناة «الجزيرة»، القسم الانكليزي. وكانت نائبة رئيس اللجنة العالمية حول السيدات والحقوق في الأمم المتحدة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، ومدافعة عن مشروع أممي من أجل تحالف الحضارات. تعيش اليوم بين القاهرة ولندن، وتراسل

الثورة المصرية في عام ٢٠١١م طالبت بالتغيير السياسي من قبل مختلف طبقات المجتمع وطالب الناس بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة والخبز والمزيد من الحرية الجنسية، ولكن الخروج من الاطر القديمة كانت تحتاج بالاضافة الى الثورة السياسية ثورة اجتماعية :

الشباب لا يجدون عملاً بسرعة لهذا يتأخرون في الزواج، وخلال هذه الفترة أين يذهبون بالطاقة التي لديهم والجنس عندهم حرام قبل الزواج، والمرأة في مصر تقوم بالعمل على تحررها بطرق مختلفة وتطور من نفسها ولكن بطبيعة الحال تواجه صعوبة كبيرة ليس في مصر فقط ولكن في كل الدول العربية .

* اكرام ابراهيم :

صحفية حالها حال الكثير من النساء اللاتي تخلين عن التقاليد وشاركن في الثورة حيث غطت اكرام احداث الثورة لصحيفة مهمة وواجهت الكثير من المخاطر . وتقول اكرام كان للنساء دور كبير في الثورة المصرية وهذا حدث يعتبر جديد على النساء المصريات لانه يعتبر شيئاً غير معهود من قبل المجتمع . وبسقوط النظام زادت الاعتداءات الجنسية على النساء وبتزايد الاحتجاجات زادت الاعتداءات الجنسية لتصل الى ١٠٠ اعتداء في الليلة الواحدة . في مصر هناك قوانين شديدة مفروضة على المرأة فهي تقوم برعاية شؤون المنزل وفي العديد من الحالات العمل ايضاً ولكنها تبقى اسيرة الزواج والزواج يسيطر عليها . ان مقاطع الفيديو والافلام تشعل الرغبة الجنسية عند الرجل المصري وهو يشاهد التلفاز مع عائلته ويشاهد الراقصات اللاتي يرتدين ملابس لايسمح بها الرجل لزوجته او ابنته بارتدائها لكنه تعجبه كثيراً ويثيره كثيراً .

* آمال :

كنت متمردة وأن والديّ واجها مصاعب بالتعامل معي، وكنت لا اقبل اي ضغوط تفرض علي، وعندما اصبح عمل والدي في لندن اصطحبنا للعيش هناك، وكنت كارهة لذلك لاني تركت صديقاتي، ولكن بمرور الوقت بدأت ارى الجانب الجيد في ذلك، فلقد رأيت مدى التحرر حيث كان النساء والرجال يقبل بعضهم

في مصر وفي العالم العربي هناك ما يسمى الخطوط الحمراء الثلاثة، وهي المواضيع التي لا يمكن تجاوزها: اولها السياسة وكان تجاوز له في الثورة عام ٢٠١١م، والثاني هو الدين الذي يزداد اضطراباً وكثرة التساؤلات عن دوره في الحياة، والثالث هو الجنس والذي كان الكثير من المتحررين يأملون في الثورة خيراً لم يحدث لان الجنس هو نسيج معقد مرتبط بالدين والحياة والسياسة، لذا نحن لا نتحدث عن ثورة في الجنس بل نتحدث عن التطور شيئاً فشيئاً . الاسرة هي كل شيء فهي قاعدة الحياة للفرد والمجتمع ايضاً وعندما تقبل الاسرة ان تكون الكلمة الاولى والاخيرة للرجل في كل شيء مما يعزز مكانة الاب والاسرة بدورها تعزز مكانة رئيس الدولة الدكتاتور صاحب السلطة . الخوف الاكبر من المرأة هو ان تخرج عن السيطرة وان ترغب في ممارسة الجنس قبل الزواج، ولهذا تقوم الاسرة بالضغط على الفتاة والجوء الى ختانها لكي تحافظ على عذريتها قبل الزواج . ان الاباحية التي اجتاحت الدول العربية جعلت سقف المطالب الجنسية عال جداً، وان اكثر

«ذي إندبننت» باستمرار. وتدعو في كتاباتها لاباحية الجنس في العالم العربي ومن مؤلفاتها المثيرة للجدل: «الجنس والقلعة»، تحقيق حول الجنسية في العالم العربي، و«الحقوق الجنسية بين الثقافة والحداثة في العالم العربي» (كندية - بريطانية من أصل مصري، بدأت حياتها المهنية في مختبرات جامعة كمبريدج كباحثة في علم المناعة وعملت مراسلة لمجلة «ذي إكونومست»، مهتمة بالشؤون الصحية، كما اشتغلت في قناة «الجزيرة»، القسم الانكليزي. وكانت نائبة رئيس اللجنة العالمية حول السيدات والحقوق في الأمم المتحدة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، ومدافعة عن مشروع أممي من أجل تحالف الحضارات. تعيش اليوم بين القاهرة ولندن، وتراسل «ذي إندبننت» باستمرار. وتدعو في كتاباتها لاباحية الجنس في العالم العربي ومن مؤلفاتها المثيرة للجدل: «الجنس والقلعة»، تحقيق حول الجنسية في العالم العربي، و«الحقوق الجنسية بين الثقافة والحداثة في العالم العربي» (

تحاول ابعاد الشباب المسلم عن معتقداته ودينه وجره الى دين جديد .

في المجتمع الإسلامي المعاصر تبرز المشكلة الجنسية كإحدى أهم المشاكل التي تواجه جيل الشباب ، خاصة مع التوسع الهائل في صناعة الجنس وظهور امثال هذه القناة، وشرين الفقي التي تدعو الى الاباحية ، والاسلام واجه هذا الانحطاط الاخلاقي ووضع آليات لتحسين المجتمع وهي مجموعة من الآداب والحدود منها:

- تحريم للزنا واعتباره فاحشة وطريق الهلاك..
- تحريم القذف وتحسينا لبيت الزوجية من السنة
- السوء وبلجها من الخوض في أعراض الناس.
- تحريم اتهام الزوجة بالزنا دون بينة، وفرض لذلك اللعان حرمة للبيت وتحسينا له من الشكوك .

- تحريم نشر الفاحشة في المجتمع تطهيرا له وتحسينا .

- أمر المؤمنين والمؤمنات بغض ابصارهم .
- الترغيب في تزويج غير المتزوجين من الذكور والاناث دون أن لا يكون الفقر حاجزا لهم.
- النهي عن إكراه الفتيات على البغاء.

من خلال متابعتنا لآيات القرآن الكريم وكذلك السنة النبوية الشريفة واحاديث اهل البيت عليه السلام نجد تأكيداً على الزواج لاهميته الكبيرة في صون الاسرة والمجتمع من الانحرافات الاخلاقية من خلال :

١- حفظ كل من الزوجين و صيانه و تحقيق الإحسان والعفاف.

٢- حصول المودة والرحمة وتحقيق السكن والأمن النفسيين.

٣- حفظ المجتمع من الشر و تحلل الأخلاق والردائل وتفضي الأمراض.

٤- بقاء النوع الإنساني القوي والسليم .

٥- تشكيل الأسرة المسلمة وتربية أبناء صالحين ومن ثم بناء المجتمع الاسلامي الصالح.

“””””

بعضاً في الشارع وامام الجميع، ولهذا عشت اكثر سنوات حياتي تمرداً حيث كنت ابحت عن نفسي وعرفت ما اريد .

كنت في الثالثة والعشرين من العمر وكان والدي يتكلم عن زواجي، وكلما كنت ارفض ذلك كان يذكرني بانني تحت وصايته ولا أستطيع الرفض، حتى اذا مات فساكون تحت وصاية اخي ، لهذا قررت ان اترك المنزل، وعلمت ان في ذلك نهايتي لانني سوف أقتل ان وجدني اهلي، لان هروبي من المنزل يعتبر عار على العائلة، ولكن مع ذلك خرجت من المنزل وتركت عائلتي وعملت في انكلترا واصبحت مستقلة وامتلكت المال، ونجحت في عملي، وتعرفت على رجل منفتح ويحمل افكاري نفسها، واتفقنا على ان ننجب اطفال ولكن نبقي مستقلين غير مرتبطين، ولاني بقيت احن الى مصر واحبها ولا احب العيش في انكلترا رجعت الى مصر . طالما شعرت ان مواعدة الرجال لا تروقني، بل كنت ومنذ طفولتي احب النساء وعرفت أنني غريبة الاطوار ولكن المثلية محظورة دينياً وثقافياً، وهناك الكثير من النساء المصريات مثليات، ولكنهن لا يظهرن ذلك ابداً وانا اعرف الكثير منهن . اتفقت مع فتاة بان نعيش سوية في شقتين متجاورتين.

تعليق :

نلاحظ من خلال هذا البرنامج وبرامج اخرى كثيرة ان سياسة القناة الالمانية هو اقناع المشاهد بالحرية التي يدعو لها الغرب والخروج من بوتقة الدين والتقاليد الاسلامية وكذلك التأكيد في الكثير من برامج القناة على ان قضية الجنس بين الشباب والشابات وكذلك قضية المثلية الجنسية هي قضية طبيعية بالرغم من صعوبة تقبل المجتمع لها ولكن يمكن قبولها شيئاً فشيئاً وتصبح مسألة طبيعية في المجتمع وهذه هي سياسة الغرب التي



في حديثه لقناة سكاي نيوز عربية المفكر الصومالي عبدى سعيد : الاسلام دين وليس دولة، والرسول لم يؤسس نظام حكم..!

عمار مانشاءالله

التقت القناة الاماراتية البريطانية (سكاي نيوز عربية) في برنامجها (حديث العرب) بشخصية سماها مقدم البرنامج سليمان هتلان^(١) بـ (المفكر الاسلامي الصومالي عبدى سعيد -ماجستير اقتصاد) وقال: عبدى سعيد... اسم جدلي في الصومال وخارج الصومال واثير الجدل حول طروحاته وخصوصا بعد كتابه الاخير (ما حقيقة حكم الردة) ووصف بسلطان رشدي الصومال ،له طروحات فكرية تشمل الاسلام ككل وليس الصومال فقط ،ونحن بأمس الحاجة لنناقشها في الوقت الراهن، فيما يلي نقدم خلاصة للحوار ثم التعليق عليه:

(١) اعلامي ومثقف عربي انهى دراساته العليا في الجامعات الامريكية وحصل على الدكتوراه، شغل منصب الرئيس التنفيذي للمنتدى الاستراتيجي العربي بدبي خمس سنوات، ورئيس تحرير مجلة فوربس، رئيس منتدى فوربس للقيادات التنفيذية بالشرق الأوسط الذي عقد في الدوحة في العام ٢٠٠٧، يشغل حالياً منصب الرئيس التنفيذي لشركة (هتلان ميديا) ومقرها دولة الإمارات العربية المتحدة المتخصصة في الدراسات الإعلامية وإستطلاعات الرأي

* ما هي اسباب الجدل الحاصل حول كتابك وتهديد حياتك:
عن حكم الردة حيث وصل الى درجة تكفيرك - عبدى سعيد: موضوع الردة هو موضوع جدلي

آية ولكن لا توجد عقوبة دنيوية لها ابداً، بل عقوبتها في الآخرة، وفي كل الايات غضب الله وسخط الله وعذابه الخ .

• ماذا تقصد من مقالاتك (الله ليس مسلماً) ؟
- عبيدي سعيد: اخذت الفكرة من كتاب للقس توتو هو (الله ليس مسيحياً) جمع فيه افكاره ونظرياته خلال اربعين عاماً من التعايش بين الجميع في القرن الواحد والعشرين . فالدين والعقيدة هي موروثه فحن نرثها من بيتنا، والدين لا ندرسه بل نكتسبه حسب البيئة التي نولد فيها اذا كنا مسيحيين او مسلمين او أي ديانة اخرى .

ان ما نحتاجه هو دولة علمانية ، وهي فصلُ الحكومة والسلطة السياسية عن السلطة الدينية أو الشخصيات الدينية. وتختلف مبادئ العلمانية باختلاف أنواعها، فقد تعني عدم قيام الحكومة أو الدولة بإجبار أي أحد على اعتناق وتبني معتقد أو دين أو تقليد معين لأسباب ذاتية غير موضوعية . كما تكفل الحق في عدم اعتناق دين معين وعدم تبني دين معين كدين رسمي للدولة، وليس ثيوقراطية والتي تعني حكم الكهنة أو الحكومة الدينية أو الحكم الديني .
ان ما نحتاجه في الوقت الراهن هو دولة علمانية وليس ثيوقراطية تحكم باسم الله أي دولة تعامل المواطنين بنفس المعاملة وجميع الاديان عندها على حد سواء وجميع الاديان عندها على حد سواء، ولكن التيار الاسلامي الان يناضل من اجل تكوين دولة اسلامية واعادة مفهوم الخلافة .

• هناك فهم خاطئ لـ «الخلافة» فاستغله العثمانيون لمصلحة سياسية وليس لمصلحة الاسلام فلماذا لا يفهم الناس ذلك؟

- عبيدي سعيد: الاسلام دين وليس دولة، حاله حال الاديان الاخرى، فهو ليس نظام حكم ولا

بين المسلمين للسنوات الثلاثين او الاربعين الاخيرة، انه موضوع مهم جدا حيث هو المفتاح للكثير من القضايا الجدلية التي فيها صراع بين العقلانيين الاسلاميين وبين السلفية المتشددة واذا ما وصلنا لقناعة تامة للردة فسيكون هو انتصار للعقلانيين الاسلاميين .

علماء المسلمين ومنذ ان جاء الاسلام الى الان لم يسمعوا غير حكم المرتد وهو (حد الردة) أي قتل المرتد، وانا كتبت ما يثبت عكس ذلك واني ارفض هذا المصطلح (حد الردة) فليكن مثلاً عقوبة المرتد ، ان الاسلام العنفي المتعصب الارهابي يستعمل حد الردة، وانا اقول ان كنا نحاول القضاء على العنف والارهاب فلنلغ مصطلح حد الردة ، وما دفعني للكتابة حول الردة بشكل كبير هو انتشار ظاهرة التكفير بشكل واسع في المجتمع الصومالي، وخصوصاً بعد نشوء المحاكم الاسلامية في الصومال بعد عام ٢٠٠٦م. فبدأ تيار (الشباب الاسلامي) المتطرف المعارض للحكومة يطلق على كل من يعمل في الحكومة من المسؤول الكبير الى الموظف العادي الذي ليس لا علاقة بالسياسة والحكومة بالمرتد ويطبق عليه حد الردة وهو فكر داعشي ملاً عقول هؤلاء حيث عمل الارهابيون منذ وقت مبكر على اقناع (الشباب) بهذه الافكار من خلال التراث الاسلامي الموجود في الساحة والمساجد والمنابر ولا يوجد احد يستطيع ان يقنع الشباب بغير ذلك لعدم وجود فكر عقلائي يواجه هذا الفكر المتطرف .

ان قتل الانسان هو جريمة كبرى بل من اكبر الجرائم، ولا يوجد أي دليل على قتل الانسان اذا ترك دينه، بل عندما نقرأ رسالة الاسلام وهي القرآن نجد عشرات بل مئات الايات عن حرية العقيدة والدين وحرية الانسان في اختيار دينه ، والردة موجودة في القرآن في اكثر من

له وعدمه، فإذا انتهى إليه فعليه أن يلتزم بقوانينه وأحكامه، كما هو حال أي نظام آخر.

- أن قتل المرتد قد يراه البعض خلاف الرحمة والرأفة، لكن إذا لوحظت المصلحة العامة، وهي نظام المجتمع الإسلامي القائم على أساس العقائد السليمة والمفاهيم الأخلاقية القيمة، فإنها تقدم بلا شك على الفرد الذي لم يحفظ كرامته، ولم يحترم نفسه؛ قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: ١٧٩)، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة مما تقر به أكثر القوانين والأنظمة أو كلها.

- إن النظام الإسلامي الذي أقره المجتمع المسلم، وارتضى أطروحاته يعد نظاماً ديمقراطياً في كثير من جهاته؛ فقواعد هذا النظام وإن كانت موضوعة أساساً من قبل الشارع المقدس، إلا أن موافقة الشعب عليها وتبنيه لها جعل منها شريعة مختارة لا مفروضة.

- أن قتل المرتد حكم الشرع فيمن يرتد عن الإسلام، حكم الزاني المحصن وهو الرجم وشارب الخمر هو الجلد، ومن يتعمد الكذب فحكمه التعزير.. الخ وهذه الأحكام لا تطبق إلا في سياق دعوى قضائية يتم الترافع فيها إلى الحاكم الشرعي المبسوط اليد في دولة تجعل الشرع الإسلامي دستوراً وقوانينها.

- نقول لمن يقول بعدم وجود آيات في القرآن ثبت قتل المرتد: أن الأحكام الشرعية لا تؤخذ من القرآن الكريم فقط، بل من السنة الشريفة أيضاً؛ لما ورد من الأمر في الأخذ بها، بحسب النص القرآني: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (الحشر: ٧). فلا يصح القول بأن حد الردة لم يرد في كتاب الله فلا حد للردة في الإسلام فإنه قول ينم عن عدم التفقه في الدين، بل جهل بالنص القرآني أيضاً.

وقد روى أهل السنة عن عثمان بن عفان أن

يمكن أن يكون كذلك، وإن الرسول في وقته لم يؤسس نظام حكم، بل إدارة بسيطة أراد بها تنظيم حال المدينة ومجتمعها في ذلك الزمان ولم يرد أن يبني أساساً لمقومات دولة أبداً. لذلك فإن العلمانية هي الحل شئنا أم أبينا، بل في تطبيقها فائدة للإسلام ولكن لا يفهم الكثيرون ذلك بسبب تشويه صورة العلمانية من قبل الإسلاميين. وللتخلص من التطرف والارهاب علينا أن نعيد تفسير القرآن والحديث بشكل عقلائي، فمن يفسر يجب أن يحمل عقلاً تنويرياً منفتحاً.

التعليق:

يمكن الرد على شبهات عبدي سعيد في نقاط:

- وصف مقدم البرنامج «عبدي سعدي» بـ «المفكر الإسلامي» وهو لقب يطلق على أغلب ضيوف البرنامج، وهم مع الأسف بعيدون كل البعد عن الإسلام، فمنهم من ينظر للحداثة والعلمانية أو يدافع عن الارتداد عن الدين! ومنهم من يطرح قراءات جديدة للنص ويدعو للتحرر من التراث ويدعو إلى إسلام جديد يواكب العلم والتطور، كل ذلك بهدف اشاعة فهم منحرف للدين وطرح قراءات جديدة للنص لابعاد الشياطين المسلم من عقديتهم الصحيحة.

- إن قتل المرتد يعد دفاعاً عن حقوق الإنسان، وعملاً منطقياً يلائم الرؤية الإسلامية، وذلك لأنه: دفاع عن الدين، الذي يعد الحجر الأساس في إنسانية الإنسان وشخصيته، وحقاً من حقوقه؛ إذ فيه صلاح دنياه وآخرته، وقد تعرض المرتد لهذا الدين وحاربه من الداخل وكون خطراً عليه، فإن الحكم بقتل المرتد سد لهذا الباب الذي يهدد الدين، وهو ما يسمى في لغة العصر بـ (الطابور الخامس) الذي تعدّه الأنظمة العالمية أخطر من العدو الخارجي.

- إن الإنسان قبل دخوله للإسلام حرّ في الانتماء

النبي (ص) قال: (لا يحلّ دم امرئ مسلم إلّا بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفس بغير نفس)، ورووا عن ابن عباس: أنّ النبي (ص) قال: (من بدل دينه فاقتلوه) .

وأما الإمامية فقد أجمع علماءهم على وجوب قتل المرتد الفطري بلا شرط الاستتابة؛ استناداً إلى النصوص المستفيضة في هذا الجانب عن أهل بيت العصمة (ع)، فعن الإمام موسى بن جعفر (ع) قوله لمن سأله عن مسلم تنصر قال: (يقتل ولا يستتاب). قلت: فنصراني أسلم ثم ارتد عن الإسلام؟ قال: (يستتاب؛ فإن رجع، وإلا قتل)، ووردت أحاديث أخرى يمكن مراجعتها في كتاب (الكافي)، أو غيره من كتب الحديث.

- وأخيراً نقول لعبدى سعيد القائل: (إن ما نحتاجه في الوقت الراهن هو دولة علمانية وليس ثيوقراطية تحكم باسم الله أي دولة تعامل المواطنين بنفس المعاملة وجميع الأديان عندها على حد سواء): إن الإسلام يتعامل مع اتباع الملل الأخرى بما يكفل التعايش السلمي بينها وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقد وضع القوانين والأحكام التي نتكفل بحصول أهل الذمة على كامل حقوقهم المدنية في ظل النظام الإسلامي، وليس لدى الإسلام أي تمييز عنصري أو ديني أو مذهبي، فالكل أمام القانون في دولة الإسلام سواسية. ولكن المشكلة - في الواقع - هي التطبيق السيئ لهذا القانون، فيحسب الجاهل، أو من يتصيد بالماء العكر أنّ في الإسلام خلل أو إجحاف.

“ ” “ ” “ ”



الشباب وظاهرة التحرش الجنسي

حيدر محمد الكعبي

نقصد بالتحرش هنا: هو ذلك النوع من الاعتداء الذكوري على الأنثى خلافاً لرغبتها بدافع جنسي لا يصل الى حد الاغتصاب ويقع خارج نطاق العلاقة الزوجية.

وبهذا المعنى يستحق التحرش الوقوف عنده قليلاً وقراءته بتأنٍ، باعتباره سلوكاً لا يحقق -غالباً- فائدة مهمة سوى التسبب بالأذى اللفظي أو الجسدي للضحية، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار التحرش نتيجة لمشاكل نفسية يعاني منها المتحرش بالذات، وبذلك يكون التفسير النفسي هو الوسيلة الأقرب لمعرفة أسباب هذا اللون من الاعتداء.

إرادتهم، وتطابق علاقات الإنتاج التفاضلية السائدة.

وفي هذا الصدد تظهر لغة الأرقام أنعاملات المنزليات هن من أكثر الفئات التي تتعرض للتحرشات الجنسية في جميع أنحاء العالم فالعاملة المنزلية تمثل في الخيال الجمعي نموذج المرأة الفريسة وخادمة الشهوة الجماعية، وهي تعيد إنتاج الصورة القروسطية لملك اليمين والأمة

تقول الباحثة اقبال الغربي: (التحرش الجنسي ليس قضية جنسية بقدر ما هو قضية سلطة ونفوذ، فهو انعكاس للتفاوت الطبقي أو الجنسي بين المرأة والرجل وللعلاقات غير المتكافئة بين العامل ورب العمل، بين الموظف والمسؤول، بين التلميذ والمعلم، بين الطفل والكهل، إنَّ البشر أثناء الإنتاج الاجتماعي لمعيشتهم يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية مستقلة عن

و العاقل عن العمل يفتقر إلى هوية اجتماعية مع شعور ساحق بالعجز واحتقار الذات والكل يتحولون إلى قنابل موقوتة جراء البؤس الجنسي و الحرمان العاطفي ويلتجئون إلى التحرش الجنسي لتفريغ جزئ من هذه المعاناة.

فالتحرش سلوك عنصري غير شرعي يمارسه الأقوياء ضد الضعفاء، والذكور ضد الإناث، والرؤساء ضد المرؤوسين، وال كبار ضد الأطفال أو القاصرات، والبشر ضد الحيوانات في بعض الحالات...

أما على المستوى النفسي فيكشف التحرش الجنسي عن شخصية هشة و صليانية لا تعترف برغبة الآخر تحتاج إلى تشيء المرأة لتأكيد الذات أمام النفس وأمام الآخرين عاجزة عن إقامة علاقات صحية وندية مع المرأة، وغالبا ما يكون المنحرف أسير رغبة السيطرة ومتعة التحكم في الطرف الآخر ومحاولة تطويعه وإخضاع إرادته، فالتحرش الجنسي يمكن أن يكون إنسانا نجولا ومنطويا على نفسه وينتهر الزحام والذوبان ضمن الحشد لإثبات هيمنته وفخولته على الجنس الأضعف وهو يستمتع بنظرات الاستغراب والقرع من طرف ضحيته^(١).

وقد ارتفعت نسبة التحرش في المجتمعات الاسلامية بشكل ملفت للنظر خلال العقود الاخيرة، وفي نظرة عامة حول الآراء التي تناولت اسباب ارتفاع هذه النسبة، وجدنا أن هنالك اتجاهين سائدين لتفسير ذلك:

الاتجاه الاول: يحمل الشريعة الاسلامية المسؤولية الكاملة في انتشار التحرش، بدعوى انها تمنع الاختلاط بين الجنسين، ومن ثم فإنها تسبب كبتا جنسيا يدفع الشاب لهذه الممارسة. الاتجاه الثاني: يحمل الغزو الثقافي الغربي المسؤولية

المستباحة شرعا دون زواج.

كما كشفت تقارير وزارة الدفاع الأمريكية أن أكثر من ٣٠٠ حالة تحرش جنسي ضد نساء سجلت في ثلاث أكاديميات عسكرية أمريكية عام ٢٠٠٤، وجاء في التقرير أن النساء يمثلن بين ١٥ و ١٧٪ من تلميذات الضباط في أسلحة البر والبحر والجو وأن «عددا كبيرا» من حالات التحرش الجنسي لم يعلن عنها.

وبينت الجمعية الأمريكية للنساء الجامعيات وهي منظمة تدافع عن حقوق المرأة مقرها واشنطن عبر دراسة قامت بها في الأوساط الطلابية ان ٦١٪ من الذكور و ٦٢٪ من الإناث كانوا ضحية شكل من أشكال التحرش الجنسي، وهو ما تعرفه الدراسة بأنه سلوك جنسي غير مريح به.

وفي ضل علاقات شغل سلطوية وغير متكافئة تتعرض العاملات والموظفات إلى المساومة الجنسية عندما يصبح عرض العمل أو شروط العمل أو الترقية أو إعادة التوظيف أو استمرارية الوظيفة رهينا بقبول الشخص للإيحاءات الجنسية غير المرغوبة أو بمدى احتماله لها.

وتوصلت نتائج الدراسة التي أنجزتها المنظمة التونسية لمناهضة العنف ضد المرأة والتي شملت عينة تتكون من ٥٠٠٠ امرأة يمثلن مختلف فئات المجتمع محجبات وسافرات إلى أن ٦٧٪ من النساء التونسيات تعرضن للعنف الجسدي والمعنوي والجنسي خلال عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ وتؤكد الدراسة أن استفحال البطالة والفقر والشعور بالحرمان إضافة إلى انسداد الآفاق أبجت حالة من الضغط النفسي على الأفراد وحولتهم إلى شخصيات عدوانية تستبطن استعدادا لممارسة العنف المجاني.

فالعامل يعيش عملية استنزاف للجسد لصالح رب العمل وعملية استنزاف للوجدان نتيجة للإحساس بالاستغلال دون القدرة على الرد

(١) ينظر: (التحرش الجنسي ليس قضية جنسية بل هو مسألة سلطة و نفوذ)- أقبال الغربي- موقع الحوار المتمدن- نشر بتاريخ ٢٠١٣/٣/١١.

الجنسي في دول مثل أستراليا والنمسا والدنمرك وفرنسا وألمانيا واليابان والمملكة المتحدة التي ذكرت أن نسبة ٧٥٪ من النساء العاملات قد تعرضن لنوع ما من التحرش الجنسي في مكان العمل، وقد شمل الاستبيان بعض دول العالم الأخرى؛ حيث يوجد الاختلاط بين الجنسين في مكان العمل، وكان نصيب ماليزيا أقل نسبة بـ ٨٪ من العاملات اللاتي يذكرن تعرضهن لتحرش الجنسي^(١).

و(وفق إحصائيات ١٩٩٨ يتم الاعتداء على شخص ما جنسياً في الولايات المتحدة الأمريكية كل ٩٨ ثانية. وهناك متوسط حوالي ٣٢٠٠٠٠ ضحية للاعتداءات الجنسية أو التحرش كل سنة في الولايات المتحدة. ٥٤٪ من هؤلاء هم بين عمر ١٨-٣٤ سنة. و ١٥٪ منهم بين الثانية والسابعة عشرة من العمر. ١ من بين كل ٣ نساء يتعرضن للتحرش مرة واحدة على الأقل في عملهن.

وصولاً إلى إحصائيات ٢٠١٥، ٢٠٪ من جميع نساء أمريكا تعرضن للاغتصاب، يبلغ تعدادهن حوالي ٣٢,٢ مليون امرأة، وهو عدد أكبر من عدد سكان السعودية، وهو ما يعني أن خمس نساء أمريكا مغتصابات. الفتيات بين عمر ١٦-١٩ عاماً معرضات ٤ مرات أكثر للاعتداءات الجنسية المختلفة. تجدر الإشارة إلى أن ٨٣٪ من حالات الاغتصاب في الولايات المتحدة لا يتم الإبلاغ عنها إلى الشرطة.

أما عن التحرش الجنسي، فقد تعرضت ٨٨٪ من الأمريكيات إلى التحرش الجنسي مرة واحدة على الأقل في حياتهن. ٢٥٪ من هذه الحالات كانت على الأقل من قبل زميل في العمل.

الكاملة في انتشار التحرش، بدعوى أنه يحفز المشاعر الجنسية لدى الشاب عن طريق الوسائل الاعلامية ذات الثقافة الغربية.

ولكن مع الاخذ بنظر الاعتبار الاحصاءات التي تشير الى انتشار التحرش الجنسي بالنساء - سواء في البلدان الاسلامية أم غيرها- نجد أن كلا الاتجاهين لا يؤديان الى التفسير الصحيح للظاهرة، فمن جانب نجد ان الدول الغربية ذاتها تعاني من ظاهرة التحرش بنسب كبيرة جداً، مع انها دول منفتحة ولا تسن أي تشريع يمنع الاختلاط أو يقيد الحرية الجنسية، وكشاهد على ذلك فقد اعلنت هيئة الفرص الوظيفية المتساوية (Equal Employment Opportunity Commission) في الولايات المتحدة الأمريكية بأنه (قد بلغ عدد شكاوى التحرش الجنسي من النساء العاملات (١٠,٥٧٨) خلال عام ١٩٩٢، وقد زاد عدد تلك الشكاوى إلى (١٢,٥٣٧) شكاوى في عام ١٩٩٣، وهذا في بلد تعدت فيه الحرية الشخصية كل الحدود وسهلت فيه العلاقات الجنسية إلى ما لم يعد معقولاً؛ فأين الكبت الجنسي؟ ومع ذلك فإن المشكلة لم تعد محصورة بالولايات المتحدة وحدها، بل أصبحت مشكلة عالمية مرتبطة بكل مواطن الاختلاط بين الجنسين؛ فقد أوردت منظمة العمل العالمية (International Labor Organization) في مذكرة بعنوان (محاربة التحرش الجنسي) في مكان العمل لشهر نوفمبر ١٩٩٢ أن آلافاً من النساء قد أصبحن ضحايا للتحرش الجنسي في مكان العمل في الدول الصناعية كل عام. وكان ما نسبة ٣٠٪ من النساء العاملات المشاركات في استبيانات المنظمة قد تعرضن للتحرش الجنسي المتكرر والصارخ. وكانت نسبة النساء اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي في الولايات المتحدة ٤٢٪. وقد تطرق التقرير لنسبة التحرش

(١) (امريكا تدعو للحشمة)- د. عبد الله بن هادي القحطاني- مجلة البيان الالكترونية- نشر بتاريخ ٢٠١١/٢/٩.

في العام ٢٠٠٨ إلى أن ما يربو على ٨٠٪ من المصريات تعرضن للتحرش الجنسي وإن معظم الضحايا ممن يرتدين الحجاب^(٣)، وفي المؤتمر الأول عن ظاهرة التحرش في المجتمع العراقي أظهر أن ٧٧٪ من العراقيات يتعرضن للتحرش الجنسي، وبخاصة الموظفات والطالبات^(٤).

وذلك يعني أن الثقافة الخاصة بالشعوب المسلمة تعاني من خلل يخصصها ولا يمكن تحميل الغزو الثقافي لوحده المسؤولية الكاملة.

وفي ضوء ما تقدم نعرف أن الصاق التهمة بالشريعة الإسلامية بدعوى منعها للاختلاط هي دعوى سطحية وتفتقر للدليل الرصين، وفي الوقت نفسه لا طائل من تحميل الغزو الثقافي الغربي المسؤولية الكاملة لانتشار التحرش لما عرفنا أن الخلل له جذر في ثقافة الشعوب الإسلامية ذاتها، لذا فإنه مع الأخذ بنظر الاعتبار العامل النفسي للتحرش نرى أن سبب تفاقم ظاهرة التحرش لدى الشباب في المجتمعات المسلمة يتمثل بالعوامل الآتية مجتمعة:

١- سوء الوضع الاقتصادي لدى الشاب، وهو العامل الأساس الذي يسبب له القلق وعدم الاشباع العاطفي، ومن ثم فهو عامل يبلور لديه كثيرا من العقد النفسية التي تعد السبب الأساس لممارسة التحرش.

٢- اعتلال الضبط النفسي والاخلاقي لعامة الشباب بسبب اختلال الثقافة الدينية السليمة لديهم، لأن الدين في الخيال الإسلامي المعاصر يقتصر على الاهتمام الشديد بمجموعة من الشعائر الظاهرية، ويقابل ذلك إهمال واضح للشعائر

على الجانب الاقتصادي، تعويضات ودعم المغتصابات من طرف الولايات المتحدة تصل إلى ١٥٠ ألف دولار. كما أن الاغتصاب يكلف الولايات المتحدة أكثر من أي جريمة أخرى في البلاد. حيث تدفع الولايات المتحدة ١٢٧ مليار دولار سنوياً من ميزانيتها لأجل برامج دعم صحية ونفسية للضحايا وأمور أخرى متعلقة بتلك الجرائم. بينما تدفع ٩٣ مليار دولار سنوياً للاعتداءات العامة و٧١ مليار دولار فقط لجرائم القتل سنوياً^(١).

ومن جانب آخر نجد أن الدول الإسلامية لا تزال تسجل نسباً عالية في ظاهرة التحرش بحيث قد تنافس الدول الغربية نفسها، على الرغم من أن بعض الدول الإسلامية تشدد على مبدأ الفصل بين الجنسين وفرض الحجاب في الأماكن العامة كالسعودية.

فقد (كشفت دراسة ميدانية حديثة أجرتها شركة أبحاث عالمية لصالح وكالة الأنباء العالمية «رويترز» أن السعودية تحتل المركز الثالث من بين ٢٤ دولة في قضايا التحرش الجنسي في مواقع العمل، وأوضحت الدراسة التي أجريت على ١٢ ألف موظفة من دول المسح أن ١٦٪ من النساء العاملات في السعودية تعرضن للتحرش الجنسي من قبل المسؤولين في العمل. وأظهرت الدراسة أن نسبة التحرش في السعودية أعلى بكثير من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والسويد وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وأستراليا وإسبانيا وبقية الدول الأوروبية^(٢)).

وتشير دراسة أعدها المركز المصري لحقوق المرأة

(١) (ما لا تعرفه عن معدلات التحرش والاغتصاب في الغرب) - محمد هاني صباغ- أمة بوست- نشر بتاريخ ٢٠ رمضان ١٤٣٨ هـ..

(٣) ينظر: (التحرش الجنسي ظاهرة متفشية في مصر)- بي بي سي بتاريخ ٢٠١٢/٩/٤.

(٤) ينظر: (٧٧٪ من العراقيات يتعرضن للتحرش الجنسي)- موقع كتابات- نشر بتاريخ ٢٠١٥/٩/٦.

(٢) (السعودية تحتل المركز الثالث في قضايا التحرش الجنسي بمواقع العمل)- موقع الاتحاد العربي للنقابات- نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٧.

ينبغي بدايةً ألا نعزل تلك المشكلة عن كل المشكلات والقضايا المرتبطة بوضع المرأة في مجتمعنا العربي من ناحية، وعن مجمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمعات العربية المعاصرة من ناحية أخرى، حيث أن ظاهرة التحرش تمثل انعكاساً مباشراً لكل تلك الظروف بكل تعقيداتها.

والحقيقة أن أهم الأسباب التي أفضت لظاهرة التحرش الجنسي من وجهة نظري المتواضعة تتمثل في تراجع - ولا أقول انهيار - منظومة القيم الاجتماعية الراسخة في أعماق المجتمع العربي، وظهور منظومة قيمية جديدة أفرزها التغير الاجتماعي السريع في هذا المجتمع، تلك المنظومة القيمية التي أسست لمعايير جديدة مغايرة تماماً للمعايير التقليدية للأسرة العربية.

من أبرز تجليات المنظومة الجديدة تراجع المعنى السليم للتدين والذي يمكن أن أسميه التدين العميق، واستبداله بتدين طقوسي براني قائم على الاستغراق في أداء الشعائر الدينية، وانفصال ذلك عن السلوك الواقعي، بحيث لا تتجلى فضائل الطقوس في إصلاح النفوس، ولا يظهر أثر الشعائر في ترقيق المشاعر، فالإيمان في الإسلام على سبيل المثال ليس مجرد شعارات براقة وإنما هو قبل ذلك سلوك رشيد، فكما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة: (البر حسن الخلق) (وليس الإيمان بالتني ولكن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) (ومن لا تنه صلته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له) (و رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش).

ومن تجليات تلك المنظومة أيضاً اختزال المرأة في مجرد جسد فاتن، وتغييب المرأة ككائن اجتماعي وإع يسهم مع الرجل جنباً إلى جنب في نهضة الأمة وتطورها، وتحضرنى بهذه المناسبة تلك التفرقة الحاسمة التي أسسها عالم الاجتماع الكبير بيتر بيرجر P. Berger بين مصطلحين مهمين في

النفسية التي تتمثل أساساً بحسن العشرة^(١).

٣- انحسار المحجب الاسلامي وطغيان الموضة الغربية على مظهر المرأة المسلمة، وازدياد جرأتها على ابراز مفاتها أمام الرجال، وذلك من اهم عوامل جذب الشباب الطائش للتحرش بها.

٤- ضغط الاعلام الغربي الذي يذكي الانحراف الغريزي لدى الشاب المسلم، إذ يجسد له المرأة كوسيلة لإشباع الغريزة الجنسية فقط، ويقلل من مكانتها كإنسانة ويلغي دورها كربة منزل فاعلة في بناء كيان اسرة صالحة.

٥- تفاقم ظاهرة الاختلاط، فقد راجت في الدول الاسلامية ثقافة تسمح باختلاط الجنسين من الشباب في كثير من المواطن مثل الجامعات والدوائر الحكومية والمستشفيات والمطاعم والمحلات التجارية والمصانع، علما ان طبيعة الاختلاط في هذه الأماكن مستمر وليس طارئاً، فالاختلاط المستمر للأفراد انفسهم يختلف كثيراً عن الاختلاط الطارئ الذي يحدث في السوق او الشارع او في المواسم العبادية مثل الحج.

وفي مقال للكاتب (حسني إبراهيم عبد العظيم) يشير فيه الى تأثير جملة من هذه العوامل ومن المفيد الاطلاع على رأيه في هذا الصدد حيث يقول: (أظهرت العديد من الدراسات والإحصاءات العلمية أن ثمة تزايداً ملحوظاً في ظاهرة التحرش بالنساء في المجتمع العربي وذلك بصورة واضحة خلال العقدين الأخيرين، والأمر اللافت أن تلك الظاهرة تزداد في مجتمعاتنا المحافظة والمتدينة، وهي ظاهرة تناقض أبسط معاني التدين السليم، وحاول الباحثون في مختلف التخصصات رصد أهم أسباب تفاقم تلك الظاهرة في مجتمعاتنا العربية.

(١) قال تعالى في وصف المتقين: (الَّذِينَ يُتَّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران: ١٣٤).

سوسيولوجيا الجسد.

فلقد طرح «بيتر برجر» وهو واحد من رواد علم اجتماع الجسد، مفهوميين مهمين في تصور الجسد، الأول أن يكون الإنسان جسداً Man is a body والثاني أن يمتلك الإنسان جسداً Man has a body (١٩٩٢: ٤٠) واستناداً لهذه الرؤية نرى أن كثيرين من أبناء المجتمع العربي ينظر إلى المرأة باعتبارها جسداً Woman is a body ولا يراها كائناً اجتماعياً يمتلك جسداً has a body ولذلك فوفقاً لتلك النظرة، يعد التحرش أمراً طبيعياً في ظل تراجع منظومة القيم الأصيلة المرتبطة بضرورة حماية المرأة والدفاع عنها ضد أي اعتداء، لقد كان دفاع الشاب عن جارته وابنة حارته أو منطقته من القيم الأساسية في مجتمعاتنا لفترة طويلة، ومؤشراً لشهامة أبناء البلد ومروءتهم و(جدعنتهم) بالتعبير المصري البليغ.

ولا ينبغي أن نتجاهل عوامل أخرى مهمة أسهمت في تراجع منظومة القيم وبالتالي تفاقم ظاهرة التحرش منها دور وسائل الإعلام بما تبثه من مواد مثيرة تزيك الغرائز، والتراجع الكبير لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وضعف الخطاب الديني وابتعاده عن مناقشة القضايا المهمة التي تمس قطاعات واسعة من المجتمع ومنها الشباب بطبيعة الحال، وانحسار اهتماماته في قضايا فقهية ضيقة^(١).

وفي مجال الحلول يقول الكاتب حسني عبد العظيم: (نرى أن ثمة آيتين لمواجهة الظاهرة، إحداها آنية سريعة والأخرى بعيد المدى، يتمثل الحل السريع في المواجهة القانونية الصارمة لكل صور التحرش وتشديد العقوبة على مرتكبيها،

أما الحل بعيد المدى فهو وضع برنامج اجتماعي شامل لتنمية فكر وثقافة احترام المرأة وتغيير نظرة المجتمع إليها، ومحاصرة القيم الاجتماعية الجديدة التي تختزل المرأة في البعد الجسدي العضوي، وتطوير الخطاب الديني وتعميقه، وإعادة الأسرة لدورها الريادي في التنشئة الاجتماعية وتلقين الأجيال الجديدة كل القيم الإيجابية المتعلقة بالمرأة باعتبارها كائناً اجتماعياً وإنسانياً يشارك بقوة في نهضة الأمة، ولا شك أن للقيادات النسائية والرجال المهمومين بقضايا المرأة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية دوراً كبيراً في تفعيل ذلك البرنامج وإنجاحه^(٢).

وخلاصة لما تقدم نقول: إن تفاقم مشكلة التحرش في البلدان الإسلامية نابع بشكل اساس من اختلال في المنظومة الدينية والعرفية السليمة لدى المجتمعات المسلمة، وقد فضح هذا الاختلال نوعين من الضغوط التي تعرض إليها الشباب المسلم: أولها ضغط المشاكل الاقتصادية التي يعيشها الشاب في مجتمعه، وثانيها تأثير العولمة الثقافي من خلال وسائل الاعلام ذات الطابع الغربي وبخاصة المرئية منها.

واختلال المنظومة الدينية والعرفية هذا ناشئ من افتقار الشاب للتربية الإسلامية التي تعنى بتربيتهم جذوره الأخلاقية وتقويم منظومته السلوكية، علماً أن مسؤولية ذلك تقع بالدرجة الأساس على عاتق المؤسسات الدينية والثقافية، إذ يجب أن تلعب هذه المؤسسات دوراً فاعلاً في التأكيد على الغايات الأخلاقية للدين وتعريفهم بأنها جوهر الاسلام وثمرته^(٣)، بالإضافة الى

(٢) المصدر نفسه.

(٣) روي عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) أنه قال: انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق (مجمع البيان ج ١: ص ٣٣٣).

(١) (التحرش الجنسي وتراجع منظومة القيم في المجتمع العربي) - حسني إبراهيم عبد العظيم- موقع الحوار المتمدن- نشر بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٣.

في الخيال الذكوري، ومع وجود الضغوط النفسية والاقتصادية التي تعصف بالشباب المسلم سيحل محل تلك الصورة مشاعر دفينية من المنافسة والخصومة^(١)، وعندها يكون التحرش وارداً جداً ولا يمكن حتي للأعراف العربية التي تدين الاعتداء على المرأة أن تفعل فعلها كما كانت في السابق، إذ كان من العار أن يعتدي الرجل على المرأة وأن من واجبه أن يتحمل مسؤولية اعالتها وحمايتها من الاخطار.

لذا وعلى غير المتوقع؛ فإن اشاعة المساواة على الطريقة الغربية لن يؤدي الى حماية المرأة من ظلم الرجل، وانما سيزيد من درجة الخصومة بينهما ضمن تنافس تكون المرأة فيه غالباً هي الخاسرة نظرا لضعفها وقلة حيلتها مقارنة بالرجل، والاحصاءات التي تشير الى مقدار التحرش والاعتصاب الذي ينال المرأة في المجتمعات الغربية التي تطبق مبدأ المساواة خير دليل على هذه الحقيقة^(٢).

(١) يقول سيد صادق خبير علم الاجتماع في الجامعة الامريكية في القاهرة ان سبب تفاقم ظاهرة التحرش الجنسي في مصر ناشئة عن تزايد التعصب الديني الى جانب شروع الشباب باستهداف السيدات بالمضايقة رغبة منهم في اعادة السيدات الى المنزل وعدم خروجهن للعمل، انها الثقافة الذكورية المتعصبة التي لا تقبل تفوق المرأة على الرجل، لان بعض السيدات يعملن ويزاولن اعمالا في حين تخلف بعض الرجال عن الركب فأصبح السبيل الوحيد للمساواة هو توجيه صدمة للسيدات وفرض اوضاع تنطوي على نواح جنسية عليهن في اي مكان (ينظر: التحرش الجنسي ظاهرة متفشية في مصر- بي بي سي عربي- نشر بتاريخ ٢٠١٢/٩/٤).

(٢) نشر موقع (أمة بوست) تقريراً بعنوان (ما لا تعرفه عن معدلات التحرش والاعتصاب في الغرب) موثقاً بالمصادر، نشر على الرابط الآتي: <https://ommahpost.com/what-you-dont-know-about-sexual-harassment-and-rape-in-west>

حث الاجيال على التمسك بالأعراف النبيلة التي يزرعها تراث هذه الأمة مثل وقاية العرض وحماية الجنس اللطيف، على أن يكون دور هذه المؤسسات التثقيفي موجهاً للآباء والأبناء في الوقت نفسه، باعتبار أن الآباء هم الوسيلة المباشرة لتربية الاجيال، وأن تنشئة الأبناء هي الثمرة النهائية لجهود تلك المؤسسات.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير الى فحوى التأثير الثقافي للعولمة والذي يكون مسؤولاً عن سيادة مشاكل اجتماعية عديدة منها التحرش الجنسي، فهذا المحور يتمثل بشعار «المساواة بين الجنسين» الذي طبلت له وسائل الاعلام الغربية وطربت له طبقات واسعة من المثقفين الاسلاميين بهدف انقاذ المرأة من الاضطهاد الذي تتعرض له في المجتمع الاسلامي ذي الجذور القبلية. وفي الحقيقة فإن تطبيق هذا الشعار لا يمثل سوى محاولة لاستبدال اشكالية بإشكالية اخرى لا تقل عنها خطورة.

فشعار «المساواة بين الجنسين» بصيغته الغربية يشجع على مفهوم ندية المرأة للرجل في شتى المجالات من خلال اشاعة استقلاليتها عنه من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، وهذا الأمر يعد من اهم الاسباب لتفشي اشكاليات عديدة مثل التحرش والاعتصاب وتفشي العزوبية.

فن جهة المرأة نجد أن تطبيق شعار المساواة يؤدي الى زيادة الاختلاط بين الجنسين، نظراً لحقها في أن تكافئ نظيرها الرجل بالتواجد في كل الميادين التي يتواجد فيها، وأن تتعامل مع محيطها تماماً كما يتعامل الرجل مع محيطه، ومن ذلك حقها في ابراز مفاتها أمام الآخرين كما يفعل الرجل.

ومن جهة الرجل؛ فمع تطبيق شعار المساواة فإن صورة المرأة التي تفتقر لرعايته وحمايته ستلاشي

“”“”“”



وسط احتجاجات واسعة : أبو ظبي تفتتح معبداً هندوسياً؟!

وكالات / كنوز ميديا

افتتحت حكومة أبو ظبي لأكبر معبد للهندوس في الشرق الأوسط على أراضيها أثار جدلاً واسعاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين أبدوا استغرابهم الشديد من حرص الإمارات على بناء المعابد الخاصة بالهندوس والبوذيين في حين أنها تمارس تضييقات واسعة على المسلمين أنفسهم.

الاسباب والاهداف لهذا الغزو الديني

اعلن عن بناء هذا المعبد الضخم على مساحة ٢٠ ألف متر مربع بمنطقة الوثبة في أبو ظبي في عام ٢٠١٥ واكتمل بناؤه مؤخراً وأشاد به رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي خلال زيارته للإمارات، ووصفه بأنه "شهادة على التسامح".

من الاسباب التي دفعت الإمارات لبناء هذا المعبد الضخم هي أن تظهر الإمارات نفسها أنها بلد لتسامح الأديان، وتضم بين جنباتها كل الطوائف والملل، وانها أكثر تسامحاً مع العمالة

الوافدة وخصوصاً العمالة الهندية.

والسبب الآخر هو ان الهند تستثمر اليوم أكثر من ٧٠ مليار دولار في الإمارات من خلال ٥٠ ألف شركة في مجالات مختلفة، أما استثمارات الإمارات في الهند فقد بلغت أكثر من ١٠ مليارات دولار، ومن الممكن زيادتها في هذا المجال على قدر كبير.

ويشهد مجال النقل والطيران ازدهاراً كبيراً بين البلدين حيث تشهد البلدان نحو ٧٠٠ رحلة جوية أسبوعية بين دولة الإمارات ومدن الهند،

كما أن الإمارات قد رحلت في عام ٢٠١٣ عدة مئات من عمال البناء في جزيرة السعديات بشكل تعسفي، ومنعتهم من دخول البلاد لمدة سنة؛ لأنهم مارسوا حقهم في الإضراب، كما أن ظروف المعيشة والعمل المؤسفة هذه تعتبر المسؤولة جزئياً عن زيادة معدل الانتحار بين هؤلاء العمال.

وفي شهر أغسطس الماضي، نشرت قناة NDTV، وهي قناة هندية إخبارية تبث من نيودلهي، برنامجاً وثائقياً حمل عنوان "الوجه الآخر لدي"، سلطت فيه الضوء على معاناة العمال الهنود في الإمارات.

للإمارات أهداف اقتصادية وسياسية واضحة من إنشاء هذا المعبد الهندي أيضاً، وهو أن تزيد من قوة العلاقات مع "الهند" وهي التي أصبحت حليفاً اقتصادياً وسياسياً هاماً بالنسبة للإمارات. ومن المعروف أن العلاقات بين الهند والإمارات تشهد مؤخراً مزيداً من الارتباط على مستوى العلاقات التجارية والاقتصادية، وتبحث الإمارات عن فرص وآفاق جديدة لهذه الشراكة الاستراتيجية الثنائية في مختلف المجالات. وتعتبر الهند سوقاً استهلاكية كبيرة، إذ بلغ عدد سكانها أكثر من مليار وربع مليار نسمة، وهو ما يوفر للإمارات أن تستفيد من علاقاتها التجارية والاقتصادية، وتستثمر في الهند حيث بلغت استثماراتها أكثر من ١٠ مليارات دولار، وبالفعل قد تم تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين بهدف تنمية العلاقات والتعاون الثنائي، وحل مشاكل المستثمرين.

وفي جانب آخر نتطلع الإمارات لتشجيع المستثمر الإماراتي للاستثمار في مثل تلك الصناعات، مع وجود العديد من المؤسسات، كما نتطلع إلى مزيد من الاستثمارات في مجالات النفط والغاز والمنتجات البترولية والمجوهرات والأحجار الكريمة

الأمر الذي يدعو الإمارات إلى تكثيف هذه الرحلات، مما جعل الإمارات تفكر جلياً في كسب ثقة الهنود، عن طريق التوسع في إنشاء مباني ومنشآت دينية تزيد من الروابط بين البلدين وتساعد على خلق مزيد من فرص الاستثمار. ويرى مراقبون أن الإمارات تحاول من خلال تلك المعابد والكائنات التي تنشئها أن تشتت أنظار العالم عن الانتهاكات غير الأخلاقية التي ترتكبها حكومة أبو ظبي، سواء على الداخل المحلي أو خارجه.

ففي الوقت الذي تنشأ فيه الإمارات معبداً للهندوس على أراضيها تعامل العمالة الهندية معاملة سيئة شأنها شأن باقي العمالة التي تعاني من انتهاكات واسعة داخل أراضي الإمارات. ويشكل الهنود الشريحة الأكبر من الأجانب في الإمارات، حيث يصل عددهم إلى ٢,٦ مليون نسمة، أو ٣٠٪ من سكان الإمارات، بحسب إحصائيات السفارة الهندية في أبو ظبي.

بينما تحرص الإمارات على تقديم الوجه الحضاري للدولة من خلال البنيان الشاهق، ومن خلال الترويج لفكرة إسعاد المواطن فيها عبر فكرة "وزارة السعادة"، تكشف تقارير إعلامية دولية، وتقارير منظمات حقوقية أممية، ممارسات غير إنسانية تجري بحق الوافدين، الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان الدولة.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية استنكرت المعاناة الإنسانية للعمال في موقع بناء متحف اللوفر أبوظبي عشية افتتاحه، مذكرةً بحجم الانتهاكات التي تقترفها دولة الإمارات بحقهم.

وقالت مديرة المنظمة في باريس، بنديكت جانرو، إن هذا المشروع شابه منذ البدء ببناؤه في جزيرة السعديات انتهاكات لحقوق العمال المهاجرين الذين شيدوه.

وغرد المغرد د. محمد العمر: (هذا ليس من باب التسامح الديني بل بالإشراك برب الأرض والسماء، وغرد آخر " بنوا معبدا لعباد البقر يزعم الحرية، وخنقوا حرية ناصر بن غيث من أجل تغريدة، هكذا الحرية في الفقه الدحلاني). بينما غرد الناشط "اسكود بن.." قائلا (يسجنون ويضيقون على الإسلاميين ويفتحون معابد للشرك، لماذا لا يعطون الإسلاميين حقهم، مثل ما أعطوا الهندوس).

للإمارات، ووصفه بأنه "شهادة على التسامح". من الاسباب التي دفعت الإمارات لبناء هذا المعبد الضخم هي أن تظهر الإمارات نفسها أنها بلد لتسامح الأديان، وتضم بين جنباتها كل الطوائف والملل، وانها أكثر تسامحا مع العمالة الوافدة وخصوصا العمالة الهندية. والسبب الآخر هو ان الهند تستثمر اليوم أكثر من ٧٠ مليار دولار في الإمارات من خلال ٥٠ ألف شركة في مجالات مختلفة، أما استثمارات الإمارات في الهند فقد بلغت أكثر من ١٠ مليارات دولار، ومن الممكن زيادتها في هذا المجال على قدر كبير.

ويشهد مجال النقل والطيران ازدهارا كبيرا بين البلدين حيث تشهد البلدان نحو ٧٠٠ رحلة جوية أسبوعية بين دولة الإمارات ومدن الهند، الأمر الذي يدعو الإمارات إلى تكثيف هذه الرحلات، مما جعل الإمارات تفكر جليا في كسب ثقة الهنود، عن طريق التوسع في إنشاء مبان ومنشآت دينية تزيد من الروابط بين البلدين وتساعد على خلق مزيد من فرص الاستثمار. ويرى مراقبون أن الإمارات تحاول من خلال تلك المعابد والكائس التي تنشئها أن تشتت أنظار العالم عن الانتهاكات غير الأخلاقية التي ترتكبها حكومة أبو ظبي، سواء على الداخل المحلي أو

والمعادن الثمينة والكيمياويات. يذكر ان هذا المعبد الهندوسي في أبو ظبي ليس المعبد الأول في الإمارات ففي عام ١٩٥٨، منح الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم إذنا لقيام المعبد الهندوسي الأول في دبي، فأقيم في الطابق الأول في أحد مباني السوق القديمة في بور دبي، وكان معبداً للهندوس والشيخ معاً، ثم انفصل الشيخ عن الهندوس عام ٢٠١٢، وأقاموا معبدهم الخاص في جبل علي.

الإماراتيون يعترضون وغضب على تويتر

افتتاح معبد للهندوس بعد افتتاح معبد للبوذيين، ثم افتتاح أكبر كنيسة للمسيحيين، أثار موجة عارمة بين الإماراتيين، كما لاقى استهجانا بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا أن الإمارات التي تدعي السماحة مع الأديان تحارب المسلمين على أراضيها وعلى الأراضي الإسلامية في دول العالم.

وقد عاد المواطنون الإماراتيون إثر هذه القصة إلى قصص أبعد من ذلك، متطرقين إلى موضوع الوجود المسيحي في أبو ظبي، والإمارات بشكل عام، وإلى شعور المواطن الإماراتي بأن حكومته تحارب الإسلام في حين تدعم باقي الطوائف والممل الأخرى.

وأثار قرار بناء المعبد الهندوسي في أبو ظبي عاصفة غضب على موقع «تويتر»، حيث دشّن ناشطون «هاشتاغ» بعنوان #بناء_معبد_هندوسي_في_أبو ظبي تضمن تغريدات وتعليقات نارية تستنكر تصرفات حكومة أبو ظبي.

المغرد "وليد الجبر" شارك في الهاشتاج قائلا: (بدعوى #التعاليش يقود #بن-زايد حملة للتقارب مع #الهندوس في الوقت الذي يشن فيه حملة مناهضة لـ #الإسلام و #المسلمين)



وقالت مديرة المنظمة في باريس، بنديكت جانزو، إن هذا المشروع شابهته منذ البدء ببناؤه في جزيرة السعديات انتهاكات لحقوق العمال المهاجرين الذين شيدهم.

كما أن الإمارات قد رحلت في عام ٢٠١٣ عدة مئات من عمال البناء في جزيرة السعديات بشكل تعسفي، ومنعتهم من دخول البلاد لمدة سنة؛ لأنهم مارسوا حقهم في الإضراب، كما أن ظروف المعيشة والعمل المؤسفة هذه تعتبر المسؤولة جزئياً عن زيادة معدل الانتحار بين هؤلاء العمال.

وفي شهر أغسطس الماضي، نشرت قناة NDTV، وهي قناة هندية إخبارية تبث من نيودلهي، برنامجاً وثائقياً حمل عنوان "الوجه الآخر لدبي"، سلطت فيه الضوء على معاناة العمال الهنود في الإمارات.

للإمارات أهداف اقتصادية وسياسية واضحة من إنشاء هذا المعبد الهندوسي أيضاً، وهو أن تزيد من قوة العلاقات مع "الهند" وهي التي أصبحت حليفاً اقتصادياً وسياسياً هاماً بالنسبة للإمارات. ومن المعروف أن العلاقات بين الهند

خارجة.

ففي الوقت الذي تنشأ فيه الإمارات معبداً للهندوس على أراضيها تعامل العمالة الهندية معاملة سيئة شأنها شأن باقي العمالة التي تعاني من انتهاكات واسعة داخل أراضي الإمارات. ويشكل الهنود الشريحة الأكبر من الأجانب في الإمارات، حيث يصل عددهم إلى ٢,٦ مليون نسمة، أو ٣٠٪ من سكان الإمارات، بحسب إحصائيات السفارة الهندية في أبوظبي. بينما تركز الإمارات على تقديم الوجه الحضاري للدولة من خلال البنيان الشاهق، ومن خلال الترويج لفكرة إسعاد المواطن فيها عبر فكرة "وزارة السعادة"، تكشف تقارير إعلامية دولية، وتقارير منظمات حقوقية أممية، ممارسات غير إنسانية تجري بحق الوافدين، الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان الدولة.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية استنكرت المعاناة اللاإنسانية للعمال في موقع بناء متحف اللوفر أبوظبي عشية افتتاحه، مذكرةً بحجم الانتهاكات التي تقترفها دولة الإمارات بحقهم.

عارمة بين الإماراتيين، كما لاقى استهجانا بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا أن الإمارات التي تدعي السماح مع الأديان تحارب المسلمين على أراضيها وعلى الأراضي الإسلامية في دول العالم.

وقد عاد المواطنون الإماراتيون إثر هذه القصة إلى قصص أبعد من ذلك، متطرقين إلى موضوع الوجود المسيحي في أبوظبي، والإمارات بشكل عام، وإلى شعور المواطن الإماراتي بأن حكومته تحارب الإسلام في حين تدعم باقي الطوائف والممل الأخرى.

وأثار قرار بناء المعبد الهندوسي في أبوظبي عاصفة غضب على موقع «تويتر»، حيث دشّن ناشطون «هاشتاغ» بعنوان #بناء_معبد_هندوسي_في_أبوظبي تضمن تغريدات وتعليقات نارية تستنكر تصرفات حكومة أبوظبي.

المغرد "وليد الجبر" شارك في الهاشتاج قائلا: (بدعوى #التعايش يقود #بن-زايد حملة للتقارب مع #الهندوس في الوقت الذي يشن فيه حملة مناهضة لـ #الإسلام و #المسلمين) وغرد المغرد د. محمد العمر: (هذا ليس من باب التسامح الديني بل بالإشراك برب الأرض والسماء، وغرد آخر "بنوا معبدا لعباد البقر يزعم الحرية، وخنقوا حرية ناصر بن غيث من أجل تغريدة، هكذا الحرية في الفقه الدحلاني). بينما غرد الناشط "اسكود بن.." قائلا (يسجنون ويضيقون على الإسلاميين ويفتحون معابد للشرك، لماذا لا يعطون الإسلاميين حقهم، مثل ما أعطوا الهندوس).

والإمارات تشهد مؤخرا مزيدا من الارتباط على مستوى العلاقات التجارية والاقتصادية، وتبحث الإمارات عن فرص وآفاق جديدة لهذه الشراكة الاستراتيجية الثنائية في مختلف المجالات. وتعتبر الهند سوقا استهلاكية كبيرة، إذ بلغ عدد سكانها أكثر من مليار وربع مليار نسمة، وهو ما يوفر للإمارات أن تستفيد من علاقاتها التجارية والاقتصادية، وتستثمر في الهند حيث بلغت استثماراتها أكثر من ١٠ مليارات دولار، وبالفعل قد تم تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين بهدف تنمية العلاقات والتعاون الثنائي، وحل مشاكل المستثمرين.

وفي جانب آخر نتطلع الإمارات لتشجيع المستثمر الإماراتي للاستثمار في مثل تلك الصناعات، مع وجود العديد من المؤسسات، كما نتطلع إلى مزيد من الاستثمارات في مجالات النفط والغاز والمنتجات البترولية والمجوهرات والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة والكيمياء.

يذكر أن هذا المعبد الهندوسي في أبوظبي ليس المعبد الأول في الإمارات ففي عام ١٩٥٨، منح الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم إذنا لقيام المعبد الهندوسي الأول في دبي، فأقيم في الطابق الأول في أحد مباني السوق القديمة في بور دبي، وكان معبداً للهندوس والشيخ معاً، ثم انفصل الشيخ عن الهندوس عام ٢٠١٢، وأقاموا معبدهم الخاص في جبل علي.

الإماراتيون يعترضون وغضب على تويتر افتتاح معبد للهندوس بعد افتتاح معبد للبوذيين، ثم افتتاح أكبر كنيسة للمسيحيين، أثار موجة

“””””



في خطوة غير مسبقة تونس تناقش تعديلات لخرق قوانين أسرية اقرها الدين الحنيف

كالات / Kuwait News

تونس أول دولة عربية تناقش تعديلات جذرية في قوانين الأسرة، فقد نشرت وسائل الإعلام التونسية ان «لجنة الحريات الفردية والمساواة» التي أعلن عن تأسيسها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي يوم 13 آب 2017 تقوم بتقديم مسودات قوانين للجنة المرأة في البرلمان التونسي لنقاشها، ثم إحالة النصوص إلى رئاسة الجمهورية لتعود في شكل مشروع قانون يناقشه البرلمان ثم يصادق عليه.

مسودات القوانين الجديدة تضمنت : «حرية

تعليق:

اننا لا نستغرب من السبسي وامثاله في ان يكون احد المساهمين مع العدو في شن الاختراق والغزو الثقافي على الاسلام والمسلمين واطلاق مثل هذه المقترحات الباطلة والمتقاطعة مع الكتاب العزيز والشريعة الاسلامية تحت عناوين براقة خادعة، فانها نتيجة طبيعية لمن التحق

إلغاء المهر في عقد الزواج بين الزوجين، وحرية اختيار اللقب العائلي للابن من جهة الأب أو الأم، الاشتراك بين الأم والأب في رئاسة العائلة والاختيار المسبق للنساء والرجال بين نظام الإرث الإسلامي أو نظام المساواة في الإرث الذي اقترحه السبسي، كما تضمنت المقترحات أيضا إمكانية رئاسة المرأة للعائلة على

الدولة و السلك الدبلوماسي و اغراق البلاد في الديون و تكبيل اي دور لاية حكومة بعده مما يحول دون تحقيق المطالب الشعبية في التغيير و المحاسبة. و قد سهل فرار الكثير من المفسدين من رجال النظام السابق^(١)...»

و اما حزب «نداء تونس» الذي أسسه عام ٢٠١٢ فقد وُصف^(٢) بأنه: حزب سياسي تونسي، يعتبره البعض واجهة جديدة لعودة رموز نظام بن علي إلى المشهد السياسي من جديد، و يراه آخرون التيار السياسي الذي يمكنه منافسة حركة النهضة (الاسلامية) و الحيلولة دون هيمنتها، علما ان السبسي قد تعهد بالتصدي لهيمنة حركة النهضة الإسلامية و إحداث توازن في المشهد السياسي في تونس، و يقول معارضوه إنه سيمكّن أتباع و قيادات الحزب المنحل (الحزب الدستوري الديمقراطي) -الذين يطلقون عليهم اسم الأزام- من العودة للساحة السياسية من باب واسع رغم مطالب شعبية بإبعادهم من الحياة السياسية.

ترى حركة النهضة أن «نداء تونس» امتداد لحزب بن علي، و اعتبره رئيس النهضة راشد الغنوشي «أخطر على الثورة التونسية من السلفيين المتشددين»، و بدأت الاحتجاجات عليه منذ لحظة الإعلان عنه بهتافات «لا رجوع، لا رجوع.. لعصابة الخلوغ» و «عار، عار يا سبسي.. رجعت أنت و التجمع».

في المقابل قال رئيس حركة «نداء تونس» في

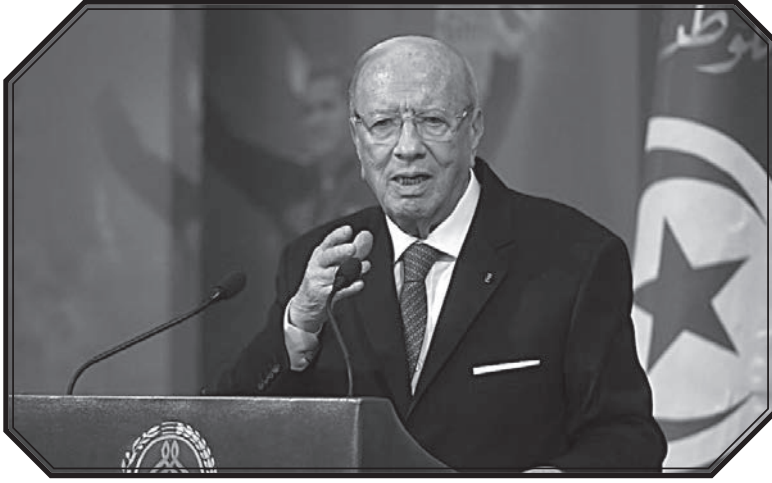
(١) رجال النظام السابق.

(٢) موقع الجزيرة.

بجامعة السوربون الفرنسية و قضى سنين طويلة من شبابه في اجواء فرنسا الفاسدة، و تمثل العاقبة السيئة لسيرته و دوره المؤثر في دعم الحكومات الظالمة (حكومة الحبيب بورقيبة و زين العابدين بن علي) فقد كان السبسي من عناصر الحزب الحر الدستوري الجديد حزب بورقيبة، و بطانة العملاء للفرنسي العجوز الداهية الباجي قايد السبسي عدو الثورة التونسية، و بعد الاستقلال عام ١٩٥٦، عين مستشارا للرئيس بورقيبة ثم رئيسا لإدارة الأمن الوطني عام ١٩٦٣ بعد إقالة إدريس قيقه على خلفية المحاولة الانقلابية التي كشف عنها في ديسمبر ١٩٦٢ و هي في الحقيقة الوشاية التي ابدعها السبسي ليتخلص من الرجال المقاومين الذين كان لهم دور ناصع في اخراج فرنسا و اهمهم الازهر الشرايطي قائد جيش التحرير، و قد أصبح سنة ١٩٦٥، وزيرا للداخلية .

وتولى وزارة الدفاع في ١٩٦٩ لغاية ١٩٧٠ ليعين فيما بعد سفيرا لدى باريس و انضم عام ١٩٧٤ للمجموعة التي ستشكل عام ١٩٧٨ حركة الديمقراطيين الاشتراكيين بزعامة أحمد المستيري، و في ١٩٨١ عين وزيرا للخارجية ثم سفيرا لدى ألمانيا الغربية، و سنة ١٩٨٩، انتخب لعضوية مجلس النواب ليتولى إثر ذلك رئاسة المجلس خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩١ مع انتهاء ولايته كنائب سنة ١٩٩٤.

للسبسي سجل حافل من الدسائس و المؤامرات و الدهاء و قد ظهر هذا جليا منذ ان تولى الوزارة الاولى اثر الثورة خلفا للغنوشي، و كلنا نعرف الدور الخطير الذي لعبه في الالتفاف على مطالب الثورة و إعادة التجمعين و تثبيتهم في كل مرافق



تصريح صحفي «أوجه نداء إلى المواطنين وأنبههم وأقول لهم إن حركة النهضة أصبحت أكبر خطر على البلاد، وإن أمنكم لم يعد مضمونا». وقد تصدر حزب «نداء تونس» نتائج الانتخابات التشريعية ٢٠١٤، بعد تقدمه على منافسه حركة

النهضة، وفاز السبسي بالترئاسة في ٢٠١٤، وقالت قناة الفرنسية عن السبسي: منذ تأسيس الحزب، دأب قائد السبسي على توجيه انتقادات لاذعة للإسلاميين الذين وصفهم بـ«الرجعيين» و«الظلاميين»، وبأنهم «أكبر خطر على تونس» التي تعتبر من أكثر البلدان العربية انفتاحا على الغرب.

وقد قال في تصريح صحفي «نريد دولة متطورة في القرن ٢١، ويفصلنا ١٤ قرنا عن هؤلاء الناس (الإسلاميون)».

يضم حزب نداء تونس نقابيين ويساريين ومنتمين سابقين إلى حزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» الحاكم في عهد بن علي الذي حكم تونس بين ١٩٨٧ و٢٠١١. وتم حله بقرار قضائي في مارس ٢٠١١.

وتقول المعارضة إن «نداء تونس» «تجمع جديد» وأن قائد السبسي الذي تولى رئاسة البرلمان بين ١٩٩٠ و١٩٩١ من «أزلام» نظام بن علي. كما تحذر من عودة «الاستبداد» إلى تونس إن وصل إلى الحكم.

من الواضح أن ما يروم إليه السبسي يتنافى مع

صرح القرآن الكريم والشريعة الإسلامية، فهو تلاعب باحكامه حسب رؤيته وهواه، وغاب عنه أن كتاب الله يعد من لم يحكم بما أنزل الله ظلما وجاهلا وكافرا، فما يدعو إليه من «حرية إلغاء المهر في عقد الزواج بين الزوجين» يتنافى مع قوله تعالى (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً)، والاشتراك بين الأم والأب في رئاسة العائلة يلغي قيمومية الزوج على الزوجة بقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم...) و جعله تطبيق نظام الارث اختياريا بين النظام الاسلامي وبين المساواة بين المرأة والرجل هو اجتهاد مقابل النص في احكام الارث وليس ذلك من حق المؤمن كما يظن السبسي وأمثاله، كما انه يعتبر المرأة التونسية حرة في الزواج من الكافر المحظور شرعا، متمسكا بالفصل ٦ و٢١ و٤٦ من الدستور التونسي في «التزام الدولة بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة وتعمل على دعمها وتطويرها، كما تضمن الدولة تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في تحمل مختلف المسؤوليات وفي جميع الحالات» وهي لا تعطيه

هذا الحق كما يزعم



موقف الأزهر الشريف:

أثار إعلان تونس عن دراستها اقتراحاً بشأن إلغاء المهر من عقود الزواج غضب الأزهر الشريف ولجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب، مؤكدين على أن هذه الأمور حددها القرآن الكريم ولا يجوز الفتوى بغيرها.

للرأة كرامتها ويحول دون طلاقها وسلب حقها، مشيراً إلى أنه من المهم عدم الغلاء في المهور، لا أن نطالب بإلغائها.

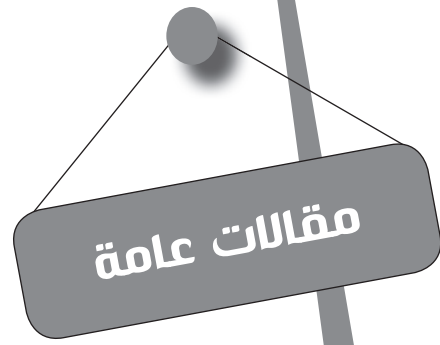
وفي نفس السياق، قال النائب شكري الجندي، وكيل لجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب: إن إلغاء المهر يضر المرأة ويساعد على الاستهانة بأمر الزواج، مؤكداً أن تونس تقوم بعدد من الفتاوى الشاذة المرفوض الحديث عنها نظراً لأن القرآن الكريم حددها صريحة، ولم يطلقها لأحد منها الميراث أو إلغاء المهر.

وكانت مؤسسة الأزهر قد هاجمت دار الافتاء في تونس عقب تزكيته لدعوة السبسي بمساواة الرجل والمرأة في الميراث والسماح للمرأة الزواج بأجنبي.

وأشاروا إلى «ضرورة عمل حملات توعية لوقف الفتاوى الشاذة التي تطلقها تونس لتوعية المواطنين في الداخل والخارج لمنع السير وراء هذا الهراء، وطالبوا تونس بالرجوع إلى الأزهر الشريف لأنه المرجعية الإسلامية لكل الفتاوى الدينية وحسم الخلاف في الكثير من القضايا». واستنكر محمد الشحات الجندي، عضو مجمع البحوث الإسلامية استمرار تونس في «إهدار كرامة المرأة والطعن في ثوابت الإسلام، خاصة وأن المهر ثابت بالقرآن والسنة لقوله تعالى: «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً».

وشدد على أن مسألة الزواج بدون مهر لا تجوز ولا تعبر عن تكريم الإسلام للمرأة، وأن مراعاة الأعراف والتطورات الحديثة تدفعنا للاتفاق على مسألة توظيفه بما يكفل بناء أسرة ويحفظ

“ ” “ ” “ ”





الحوت الأزرق .. لعبة للموت أم أداة للسياسة

فائق الشمري

عرفنا الحوت الأزرق حيواناً ضخماً ولكن بطبيعة مسالمة لا يفترس البشر.. لكن هناك من ابتكر لعبة الكترونية تحت اسم هذا الحيوان اللطيف والمهدد بالانقراض، أودت إلى الآن بحياة العديد من المراهقين حول العالم..

لتتحول هذه اللعبة الالكترونية إلى لعبة للموت، وآلة لحصد الأرواح، وكابوسا يلاحق المراهقين والمراهقات، فما هي لعبة الحوت الأزرق؟ وكيف تسببت في وفاة العشرات من المراهقين؟ وهل هي حقيقة..؟ أم وهم تم توظيفها كوسيلة للضغط السياسي والإلهاء..؟

ولدت لعبة (الحوت الأزرق) أو كما تسمى في بعض الأحيان بـ (لعبة الانتحار) في روسيا على يد طالب علم النفس فيليب بوديكن ٢٢ عاماً، والذي طرد من جامعته بسبب هذه اللعبة. ويأتي اختيار رمزية الحوت الأزرق هو بسبب ما عرف عن هذا الحيوان من محاولات انتحار عندما يسبح نحو الشاطئ بشكل فردي

ماهي لعبة الحوت الأزرق..

لعبة الحوت الأزرق واحدة من أخطر الألعاب الالكترونية، أثارت جدلاً واسعاً في الآونة الأخيرة بسبب حالات الانتحار التي كانت السبب الرئيس فيها.. لتتحول هذه اللعبة إلى آلة للموت حصدت أرواح العديد من الأطفال الذين مارسوها حول العالم..

يستجيب لأوامر أحد المسؤولين عن هذه اللعبة، وينفذ دون تردد حتى لو كانت تلك المهمات فيها إيذاء للنفس بل والانتحار أيضاً.. ففي منتصف المهمات، على الشخص محادثة أحد المسؤولين عن اللعبة لكسب الثقة والتحول إلى «حوت أزرق»، وبعد كسب الثقة يطلب



من الشخص ألا يكلم أحداً بعد ذلك، ويستمر في التسبب بجروح لنفسه مع مشاهدة أفلام الرعب، إلى أن يصل اليوم الخامس، الذي يطلب فيه منه الانتحار إما بالقفز من النافذة أو الطعن بسكين.

وتتضمن قائمة المهام الـ (٥٠) ..

١. نحت عبارة محددة على يد الشخص أو ذراعه.

٢. الاستيقاظ عند الساعة ٤:٢٠ صباحاً ومشاهد فيديو مخيف.

٣. عمل جروح طويلة على ذراع المتحدي.

٤. رسم حوت على قطعة من الورق.

٥. كتابة «نعم» على ساق الشخص نفسه إذا كان مستعداً ليكون حوتاً. وإلا، ينبغي أن يقطع الشخص نفسه عدة قطع.

٦. مهمة سرية (مكتوبة في التعليمات البرمجية).

٧. خدش (رسالة) على ذراع الشخص.

٨. كتابة حالة على الانترنت عن كونه حوتاً.

٩. التغلب على الخوف.

أو جماعي، لتعلق هناك وتموت إذا لم يحاول أحدهم إرجاعها مجدداً إلى المياه.. والرابط هنا بهذه الرمزية هو محاولة للمقاربة بين الحالتين المتضمنة (إيذاء النفس) ووضعها في موقف لا يمكن التراجع عنه.

بدأ اختراع هذه اللعبة منذ عام ٢٠١٣ بإنشاء مجموعة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الروسية (VK)، لتستهدف بعض المراهقين وتجذبهم إليها، وإخضاعهم لمجموعة من الاختبارات المختلفة الصعبة ابتداءً من الأسهل إلى الأصعب وبلاستعانة بعلم النفس لإرضائهم للتطبيق.. وجدت اللعبة طريقها لأكثر من دولة بالعالم آخرهم

كانت السعودية والجزائر حيث ارتبطت اللعبة بانتحار خمسة أطفال خلال اسبوع واحد حسب زعم وسائل إعلام تناقلت الخبر.

تتمثل هذه اللعبة كتطبيق الكتروني على أجهزة الهواتف الذكية، وتتكون من ٥٠ مهمة، تستهدف المراهقين بين ١٢ و١٦ عاماً.. بعد أن يقوم الشخص بالتسجيل لخوض التحدي، يطلب منه نقش الرمز التالي "F٥٧" أو رسم الحوت الأزرق على الذراع بأداة حادة، ومن ثم إرسال صورة للمسؤول للتأكد من أن الشخص قد دخل في اللعبة فعلاً.

بعد ذلك يعطى الشخص أمراً بالاستيقاظ في وقت مبكر جداً، عند ٤:٢٠ فجراً، ليصل إليه مقطع فيديو مصحوب بموسيقى غريبة تضعه في حالة نفسية كئيبة.. وتستمر المهمات التي تشمل مشاهدة أفلام رعب والصعود إلى سطح المنزل أو الجسر بهدف التغلب على الخوف.

تعتمد هذه اللعبة على غسل أدمغة المراهقين خصوصاً ضعاف الشخصية، إذ على اللاعب أن

١٠. الاستيقاض على الساعة ٤:٢٠ فجراً
٢٩. إعطاء يمين حول كونه حوت.
٣٠. بعد هذه الخطوات، تأتي الخطوات ٣٠-٤٩ والتي تنطوي على مشاهدة أفلام الرعب والاستماع إلى الموسيقى التي يختارها المسؤول، والتحدث إلى الحوت.
٥٠. المهمة الأخيرة وهي الانتحار بالقفز من مبنى.
١١. نحت حوت على يد شخص خاص.
١٢. مشاهدة شريط فيديو مخيف كل يوم.
١٣. استماع إلى موسيقى يرسلها المسؤول.
١٤. قطع الشفاه.
١٥. نكر ذراع الشخص بواسطة إبرة خاصة.
١٦. إيذاء النفس نفسك أو محاولة جعلها تمرض.

خطورة اللعبة

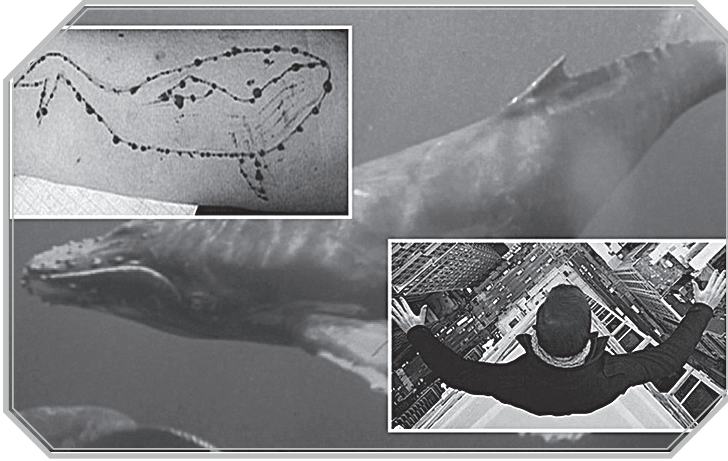
- تسببت لعبة (الحوت الأزرق) بانتحار أكثر من ١٣٠ شخصاً في العامين الماضيين حول العالم، وتعتمد هذه اللعبة على غسل أدمغة الأطفال والمراهقين والسيطرة والتحكم فيهم عبر ٥٠ مرحلة، من خلال إعطائهم أوامراً بمهمات خطيرة، وشحنهم بأفكار سلبية أبرزها الضياع والكراهية وإيذاء النفس وبث روح اليأس في نفوسهم، إلى أن يصل الضحايا إلى المرحلة الخمسين التي (تتحدثهم على الانتحار).
١٧. الذهاب إلى السقف والوقوف على الحافة.
١٨. الوقوف على جسر.
١٩. تسلق رافعة.
٢٠. في هذه الخطوة، يتحقق شخص مؤمن بطريقة أو بأخرى لمعرفة ما إذا كان المشارك جدير بالثقة.
٢١. التحدث مع «الحوت» على سكايب.
٢٢. الجلوس على السطح مع ضرورة ترك الساقين مدليين من على الحافة.

في حزيران من العام ٢٠١٧م ألقت الشرطة الروسية القبض على ساعي البريد إيليا سيدوروف ٢٦ عاماً، والذي اعترف بالسعي إلى إقناع ٣٢ طالباً بالانتحار من خلال لعبة الحوت الأزرق.

وعلى غرار الروس ارتبطت وفيات أخرى بين الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم مع لعبة الحوت الأزرق، بما في ذلك ٣ شبان في الولايات المتحدة، و٥ في الهند



١٠. آخرين في البرازيل.
٢٣. وظيفة مشفرة أخرى.
٢٤. بعثة سرية.
٢٥. الاجتماع مع «الحوت»
٢٦. تعيين اللاعب كمسؤول يوم وفاة الشخص.
٢٧. زيارة السكك الحديدية.
٢٨. عدم التحدث مع أي شخص طوال اليوم.
٢٩. آخرين في البرازيل.
٣٠. من بين حالات الانتحار المسجلة كان في ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٧، انتحار طفل يبلغ من العمر ١١ سنة بولاية سطيف شرق الجزائر، وقد أكدت نتائج التحقيق أن سبب الانتحار كان بسبب لعبة الحوت الأزرق التي كان يقضي معظم



وقته فيها لمدة شهر.. وفي ٨ كانون الأول، أقدم طالبان على الانتحار في ثانوية بولاية بجاية وذلك بعد ممارسة لعبة الحوت، وفي السعودية نقلت صحيفة «الوثام» بتاريخ ٦ حزيران ٢٠١٧ انتحار طفل يبلغ من العمر ١٣ سنة شنقا بربط عنقه بحبل مشدود في الدولاب في مسكنه العائلي بجدة وبعد التحريات

بحسب «ديلي ميل».

ويرى مختصون في علم النفس أن خطر هذه اللعبة يتثل في أن أصحابها يستهدفون مراقبين أو أطفال مازالت شخصيتهم في طور التكوين، وغالبا من السهل التأثير عليهم واستدراجهم بعيدا عن أعين الأهل، لان مصممي اللعبة يعتمدون على الفضول الذي يملك الأطفال والمراقبين حتى تسهل عملية التحكم فيهم واستدراجهم والدفع بهم الى الموت.

ما هدف المخترع من هذه اللعبة؟

في مقال نشره موقع «الدائلي ميل» البريطاني، فإن مخترع هذه اللعبة شخص روسي مضطرب نفسيا يدعى فيليب بوديكن (٢١ عاماً) ألقى القبض عليه بتهمة تسببه بمقتل العشرات حول العالم.

وعن الدوافع الحقيقة لاختراعه هذه اللعبة قال «فيليب بوديكن» لوسائل الإعلام إن هدفه منها هو تنظيف المجتمع من (النفايات الطفيلية، التي كانت ستؤذي المجتمع لاحقا) .. إلا أن الهدف الأساس منها هو القتل والتصفية والانتقام من العالم لا أكثر ولا أقل.

ويقول «بوديكن» أن (جميع من خاض هذه اللعبة هم سعداء بالموت) .. ويضيف: (نعم، أنا

اكتشفت الشرطة وجود لعبة الحوت الأزرق على هاتفه، كما توفيت الطفلة خلود سرحان العازمي ١٢ عاماً في السعودية بسبب اللعبة نفسها.. كما أوردت الـ BBC خبرا مفاده تحقيق السلطات الكويتية في ثلاث حالات انتحار في أقل من شهر يعتقد أنها مرتبطة بلعبة إلكترونية تعرف باسم «تحتي الحوت الأزرق»..

ومن جانب آخر أكد بيان للشرطة الإيرانية رسميا ٢٤ تشرين الأول للعام ٢٠١٧، انتحار فتاتين من فوق جسر للمشاة في أصفهان بسبب لعبة الحوت الأزرق وذلك بعدما أثار الانتحار المتزامن للفتاتين صدمة بين الإيرانيين، هي المرة الأولى التي تؤكد فيها الجهات الرسمية في إيران سقوط ضحايا تحت لعبة التحدي الشهيرة التي سجلت سقوط ضحايا في مناطق مختلفة من العالم.

وقبل هذه الحوادث في الجزائر والسعودية تسببت هذه اللعبة كذلك بانتحار الطفلة فيلينا بيفن ١٥ عاماً والتي قفزت من الطابق الثالث عشر بمنزلها في أوكرانيا وتوفيت على الفور، وكذلك الطفلة أنجلينا دافيدوفا ١٢ عاماً من الطابق الرابع عشر بروسيا، بالإضافة إلى حوالي ٢٠ حالة انتحار رسمية باللعبة ذاتها، ولكن السياسيون ووسائل الإعلام قد اقترحوا أن الرقم يصل إلى المئات

العربي والإسلامي، وتكرس بعض الدول لها وتضخيمها إعلامياً، يجعلك تشكك في الأمر ولا تصدق بتاتا أن لعبة كهذه تقودك نحو الموت والانتحار بكل هذه البساطة ولكل هذا العدد من المراهقين.

بل ويتولد عندك شعورا كبير بالحيرة والاستفهام: (إذ كيف انتشرت اللعبة في العالم العربي ولغة اللعبة أجنبية ولا تتوفر على النت بطريقة مباشرة؟).

التفسير الوحيد للأمر أن هذه اللعبة أعيد انتاجها وبث الحياة فيها على الرغم من أنها انتهت منذ مدة في دول المنشأ، وبثوب تنكري جديد، ومن خلال قصص انتحار تنسب أسباب حدوثها إلى هذه اللعبة، لينتجوا ضجة إعلامية حول اللعبة، ويبقى الهدف واحداً وهو توجيه الرأي العام والهاؤه عن قضايا أكثر أهمية فضلا عن السبب الرئيس للانتحار بين الشباب.

ومن خلال قراءة سريعة لحالات الانتحار في العراق والعالم العربي مثلاً يمكن لنا القول أنها تشكل أرقاما مخيفة لا بد للمعنيين الوقوف بجديّة للحد منها والتعرف على أسبابها.

ففي إحصائية رسمية عن حالات الانتحار في العراق مثلاً أفادت تقارير صحفية أن العاصمة بغداد سجلت ٣٨ حالة انتحار في سنة واحدة متصدرة جميع المحافظات، تلتها كربلاء ٢٣، ثم ذي قار مسجلة ٢٢ حالة.. وجاءت المحافظات الأخرى في الإحصائية كالآتي: القادسية ١٥، بابل ١٢، صلاح الدين ٦، البصرة ٣، ميسان ٢، بينما سجلت محافظات واسط وكركوك حالة واحد لكل منهما، ولم تسجل النجف وديالى والمثنى أية حالة انتحار خلال عام ٢٠١٦.

ويمكن لنا القول ان العام ٢٠١٦ شهد تزايدا كبيرا في حوادث الانتحار عالمياً، وكان للمجتمع العربي نصيب الأسد في هذا الأمر.. وأشارت

حقاً دفعت المراهقين إلى الانتحار. سوف تفهم كل شيء. الجميع سوف يفهم! كانوا يموتون سعداء، أعطيتهم ما لم يكن لديهم في الحياة الواقعية: الدفء، والتفهم، والتواصل).

مركزاً هنا على حالة مهمة جداً هي حالة الضياع والفراغ التي يعاني منها المراهق كمشاكل اجتماعية نفسية، ولذتها حالة الفقر وإهمال الأسرة وقساوة المجتمع اللامبالي.. فهؤلاء المراهقون مرهقين نفسياً بل مهينين نفسياً؛ لأنهم يبحثون دوماً عن حلول يتنفسون بها من هذه الضغوط.

من هنا فالحوادث الأزرق يستهدف الأشخاص الضعفاء نفسياً، الذين يسهل التحكم في مشاعرهم وقرارتهم بكل سهولة باستعمال تقنيات نفسية، فلا يمكن أن تؤثر اللعبة بكل هذا اليسر على شخص ذكي أو لديه منطق يفكر به لتوصله إلى الموت والانتحار.

وأعرب (بوديكن) عن انزعاجه الشديد من وجود كثير ممن قاموا بتقليد فكرته، وعمل مجموعات أخرى على الإنترنت تعرض محتوى مشابهاً، وتهدف لنفس الأهداف.

وقد كان المحتوى الخاص باللعبة يبعث على الاكتئاب ويضع اللاعبين على طريق الهاوية، كما دفع المراهقين في مرحلة ما لعدم النوم أثناء الليل يجعلهم أكثر عرضة للتأثير عليهم بشكل غير متوقع.

اللعبة شائعة سياسية

بعد كل الذي أوردناه عن اللعبة والحوادث التي تعلق بها حول العالم، إن صحت بعضها أو كذبت ونالها شيء من التهويل الإعلامي، يمكن لنا لقول ان اللعبة انتهت عملياً باعتقال مصمم اللعبة في روسيا.. نعم وبكل اختصار، فإن اللعبة حقيقية في العالم الغربي، وقد تسببت بحوادث انتحار، لكن عن انتشار اللعبة في العالم

الأهل عليهم لأسباب عدة. من جانبها، أعلنت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان عن تسجيل حوالي ١١٠٠ حالة انتحار بالجزائر سنوياً، وعشرة آلاف محاولة انتحار أخرى لم تنجح، ٨٠٪ منها بين الشباب والمراهقين. وذكرت الرابطة أن أغلب حالات الانتحار تأتي بسبب ظروف اجتماعية قاسية، حيث يبلغ العاطلون عن العمل فيه نسبة ٥٣٪ من المنتحرين.

تتمثل كل هذه الأرقام حقيقة واحدة مؤلمة مفادها أن الواقع الاجتماعي في العراق والمجتمع العربي عموماً يخلق ناقوس الخطر للمعنيين للوقوف بحزم أمام هذه الظاهرة، من خلال مفهومة الانتحار هذه، والتي تمثل مصداقاً مهماً لما يمر به الشاب من ضغوط نفسية سببها الضياع الفكري والحواء الأيدلوجي، بما يوجه إليه من أجندات خارجية أفرزتها عولمة العالم، لنخره من الداخل وتحويله إلى أداة للإستهلاك لا الإنتاج، وسط عالم لا يرحم هدفه الربح والمادة وتسييره المصالح لا العاطفة، عالم قاسي وواقع دموي تتقاذفه الموموم والحروب والأزمات، ومستقبل مجهول لا ضوء فيه نهاية النفق.

إحصائيات الانتحار في العالم العربي، التي قدمتها منظمة الصحة العالمية، وبعض المراكز الحقوقية، إلى انتحار ٨٠٠ ألف شخص، تأتي السودان فيه على رأس القائمة، حيث احتلت المرتبة الأولى في نسبة الانتحار التي بلغت ١٧,٢٪ حالة لكل ١٠٠ ألف فرد، أما أقل دولتين عربيتين من حيث نسبة الانتحار فهما السعودية وسوريا حيث تبلغ نسبة الانتحار فيها ٠,٤٪.

وكشف التقرير أن حالات الانتحار تمثل نسبة ٥٠٪ من جميع الوفيات الناجمة عن العنف بين الرجال، و٧١٪ بين النساء، ويعد الانتحار ثاني أهم أسباب الوفاة في الفئة العمرية بين ١٥ - ٢٩ عاماً.

إذ أكدت منظمة الصحة العالمية، أنه لمن المثير أن يكون للأطفال نصيباً ملحوظاً في عمليات الانتحار لأسباب عديدة، أهمها الضغوط النفسية التي يمارسها الأهل لحث أبنائهم على التفوق الدراسي أو الرياضي والعنف الأسري.

وأكد التقرير أن أهم أسباب الانتحار هي الأزمات المالية التي يمر بها المنتحرون، والبطالة، والخلافات الأسرية والأزمات العاطفية، والإجبار على الزواج، بالإضافة لإقبال بعض الأطفال على الانتحار، لأسباب أبرزها ضغط

”””””



متطرفون .. لقتل المراجع وضرب الدولة

وكالات / الغد برس- ٢٠١٨/٢/١٢:

واضاف ان «عملية امنية انطلقت بقضاء الرفاعي (شمال الناصرية) قبل ٨ اشهر عن طريق جهازى الامن الوطنى والاستخبارات لمراقبة اشخاص مشكوك بأمرهم بعد مؤشرات عن تحركات مشبوهة قادها هؤلاء».

واوضح ان الشكوك ازدادت بقوة ضد اشخاص محددين في الرفاعي خلال زيارة الاربعينية الماضية عندما باشروا بعقد اجتماعات سرية في احد الدور السكنية مؤكداً ان هذه الاجتماعات جرت مع اشخاص من خارج البلاد ويقتنون منطقة الاهواز في الجمهورية الايرانية.

تمكنت الاجهزة الامنية الاستخبارية بمحافظة ذي قار من تفكيك جماعات دينية متطرفة تهدف الى ضرب الدولة العراقية، واستهداف رجال دين بارزين في المجتمع العراقي.

وفي تاريخ ٧ شباط الحالى كشفت «الغد برس» نقلاً عن مصدر رفيع المستوى تفكيك التنظيم السري «جماعة اولاد الله» او ما يعرفون في الكتب السرية بينهم بـ«يد الله»، حيث اوضح المصدر ان التنظيم يضم قيادات عليا في الدولة العراقية ضمن اجنداته الخاصة.

حقيقياً بالقبض على هؤلاء بسبب عدم تجريم الدستور لهم، تحت طائلة حرية المعتقد»، داعياً الى «تسريع قوانين تحد من انتشار هذه التنظيمات السرية التي تعادي الاسلام»، واعتبر هذه الجماعات الدينية المتطرفة فرع القاعدة في جنوب البلاد كون القاعدة تهدف تفجير الاضرحة والمساجد وهؤلاء يهدفون الى قتل مراجع الدين الحاليين واستباحة دمائهم».

واشار قائممقام قضاء الغراف الى ان «هذه التنظيمات تشكل خطراً كبيراً على بنية المجتمع في المستقبل القريب بسبب مسك ابرز قادتها اماكن حساسة كالتعليم الابتدائي والتأثير على عقول الطلاب» ودعا اهالي المحافظة الى «متابعة ابنائهم ومراقبتهم دراسياً، فيما ابدى تحوفه من تحول هذا الجيل الى نظام المولى الذي ينفذ الاوامر وفق نظرية السمع والطاعة التي قد تؤدي مستقبلاً الى اشهار السلاح بوجه الدولة العراقية» مؤكداً ان «هذه التنظيمات مدعومة من جهات خارجية تهدف الى ضرب الدولة العراقية»، مشدداً ان «هذه التنظيمات او الجماعات تستغل الشباب العاطل كونها تعمل على دفع مبالغ مالية مقابل القيام بانشطتها السرية والايمان بمبادئها». وفي ذات الاطار شدد الشيخ احمد الطائي على عدم الاستهانة بهذه الجماعات الدينية المتطرفة، كونها تهدف الى ضرب اصل من اصول الدين وهو الامامة، فهي تسعى الى ضرب الحلقة الوسطية بين الامام وقواعده من الناس العامة المتمثلة بالمرجعيات الدينية، وشار الى ان عملية ضرب المرجعية لم تتمثل بالسلاح وانما بلجوء هذه الجماعات الى اصول عقائدية، وبين ان «هذه الجماعات تستهدف الناس البسطاء والمناطق الفقيرة، محذراً من الاستهانة بهذه الحركات كونها تهدف الى ضرب المجتمع في صميمه».

وقد ارجع الباحث البروفيسور عبدالحسين عبد

وبين ان «المعلومات المتوفرة خلال الفترة الماضية اجبرت الاجهزة الامنية على تنفيذ عمليات دهم وتفتيش لبعض الاماكن والقاء القبض على المشتبه بهم» اسفرت عن القبض على ٢٦ شخصاً بينهم ١٢ قيادياً رئيسياً في التنظيم».

وتابع ان الوثائق التي عثر عليها بحوزة عناصر التنظيم المقبوض عليهم تحوي على ارقام مسؤولين امنيين كبار بالدولة العراقية، وحتى اماكن عملهم مشيراً الى ان «هؤلاء القادة الامنيين غير معلوم تعاملهم مع التنظيم او انهم وضعوا على قائمة الاغتيالات من قبل عناصر التنظيم».

وذكر المصدر ان التنظيم يضم أيضاً مفكرين ورجال قانون ومهندسين ومعلمين في ادارة شؤون عمله ويملك هيكله كاملة لعناصره»، لافتاً الى ان «التنظيم يؤمن بان الكل فاسد حتى المرجعية الحالية».

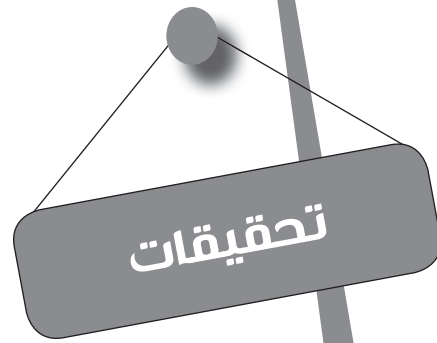
وافاد بان «اذرع التنظيم منتشرة بمناطق الفرات الاوسط والجنوب بكثرة وهو مدعوم من قبل جهات خارجية تهدف الى ضرب الدولة العراقية الحالية».

وبتاريخ ١٠ شباط عادت كشفت الغد برس عن تنظيم سري يطلق على نفسه «السلوكيين» تم تفكيكه في الشرطة والدواية والغراف، لافتاً الى اعتقال ٢٠ شخصاً ينتمي لهذا التنظيم المتطرف، مبيناً ان «السلوكيين ينتمون بفكرهم لجماعة احمد ابن الحسن اليماني».

وقال رئيس اللجنة الامنية جبار الموسوي للغد برس، ان «الاجهزة الامنية تمكنت من تفكيك جماعة المولوية او ما يعرفون بالسلوكية وهي جماعات منحرفة دينياً وعثر بحوزة عناصرها على منشورات واسلحة»، لافتاً الى ان «هذا التنظيم يضم قرابة ال ٥٥ الف عنصر بمحافظة العراق كافة».

واشار الى ان «الاجهزة الامنية تواجه مأزقاً

““““““ ””””””





الانتخابات بين عزوف الكثير وتأکید المرجعية على المشاركة الفاعلة

استطلاع: علي الوائلي

مع سخونة المشهد السياسي والصراع على الفوز بمقعد في البرلمان او مجالس المحافظات والمنافسة بين المرشحين انقسم الشارع العراقي بين مؤيد للذهاب لصناديق الاقتراع في يوم الانتخابات وبين من عزف عن المشاركة تماماً ويأتي هذا الانقسام مع قرب انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات بعد اقرار مواعده والتصويت على فقرات قانون الانتخابات من قبل مجلس النواب الحالي ولهذا الانشطار او الانقسام له مسبباته حسب بعض الآراء التي قننا باستطلاعها من مختلف شرائح المجتمع العراقي فمنهم من حث على مواصلة المشاركة في الانتخابات لتغيير الوجوه التي لم تقدم شيئاً لناخبها ومنهم من ترك موضوع الانتخابات جملة وتفصيلاً نتيجة للإحباط الذي لاقاه من الدورات الانتخابية السابقة وعدم تحقيق الوعود التي قطعها المرشحين امام ناخبهم وهناك من فضل الاستماع لردود الافعال وهو ينتظر من يشجعه على المشاركة في التصويت بصناديق الاقتراع او عدم التصويت تماماً.

الكاتب والاعلامي سعيد قنبر:

يكاد ينشطر رأي الشارع العراقي اليوم الى شطرين مختلفين في التوجه والرؤى حول المشاركة في الانتخابات القادمة من عدما وأصحاب كل توجه لهم تصوراتهم واسبابهم الخاصة في اتخاذ هذا الموقف أم ذاك، فحين تذهب شريحة واسعة من الجمهور العراقي ضرورة المقاطعة وعدم المشاركة لعدم الايمان بجداها ما دامت تعيد تدوير ذات الوجوه وذات الاحزاب التي يحملها المواطن خراب البلد وتراجع الخدمات فيه وهي التي فاحت من اتباعها رائحة الفساد في ملفات كثيرة وخطيرة، أضف لها حجم السخط على قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الذي فيه نوع من الاحتيايل والمحاباة والمراعاة للقوائم ما يدعى بالكبيرة وسلسلة الشكوك في كل مفصل العملية الانتخابية بدءا بمصادر تمويل الاحزاب وعدم المساواة في الانفاق وحجم الدعاية الانتخابية مرورا بالعد والفرز وحتى اعلان النتائج، كل هذه المعطيات لا تمنح المواطن العراقي جدوى المشاركة مستندا على تجربة الانتخابات السابقة والتي أعادت ذات الوجه للواجهة السياسية وهو بقرار المقاطعة يوجه رسالة عتب وغضب للأحزاب السياسية مفادها الديمقراطية التي تعيد نفس الوجوه هي ديمقراطية شوهاء لا نفضل المشاركة فيها، ومن ذات النقطة ينطلق أصحاب الرأي الثاني في ضرورة المشاركة منطلقين من حتمية التغيير عن طريق صناديق الاقتراع كون لا سبيل للتغير عداها بل يذهبون الى أكثر من ذلك فهم يدفعون لمشاركة الشريحة الناقصة والمقاطعة لإحداث التوازن بينها وبين الاصوات المؤد لجة المنضوية للأحزاب والتيارات السياسية كون التغيير مرهون بمشاركة هذه الاصوات، مؤكدا ان المقاطعة غير مجدية مادام قانون

الدكتور هشام السياب الباحث والاكاديمي:

ليس صحيحا التعامل مع الانتخابات من جهة عاطفية او جهل قانوني مثال ذلك الدعوة لمقاطعة الانتخابات اذا ان ذلك يفسح المجال امام الفاسدين لزج انتصارهم لتحقيق الفوز وتكرس الفساد. اما المشاركة فيجب ان تكون بالمعيار الذي حددته المرجعية اختيار الاصلح وذلك عبر التوجه لاختيار المتصدين الصالحين. المراقب للشأن السياسي والاعلامي الاستاذ فاضل البديري: اعتقد ان المشاركة في الانتخابات المقبلة ستكون اقل مما هي عليه في الانتخابات السابقة وهو ما يفسر قلة اقبال المواطنين على استصدار بطاقة الناخب رغم اجراءات المفوضية وتسهيلاتها والدعوة لاستصدار البطاقة عبر الوسائل الاعلامية، فالمواطن العراقي اليوم يشعر بخيبة امل كبيرة تولدت لديه بسبب فشل الحكومة في تقديم الخدمات الضرورية وتحسين واقع المعيشة لأغلب العراقيين الذين مازالوا يعانون من ويلات الحياة وقلة الخدمات وصعوبة المعيشة كما ان المواطن العراقي تيقن بعدم ايفاء المسؤولين بوعودهم الانتخابية وتخليهم عن براجمهم التي يطلقونها قبيل الفوز والتحول الى الاهتمام بالمصلحة الشخصية للمسؤول او الفئة الحزبية التي ينتمي اليها الامر الذي كسر الثقة بين المواطن والمسؤول ولعل المتابع للوضع العراقي يرى وبما لا يقبل الشك مدى استشراف الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الحكومة وانحسار المشاريع التي تخدم المواطن بشكل حقيقي وتنفي البطالة التي عصفت بآمال الشباب العراقي وانتشار الجريمة المنظمة وتردي الخدمات في قطاعات الصحة والتربية والتعليم واندثار الزراعة والمنتوج المحلي والاعتماد على الاستهلاك فقط.

حازم الكعبي نقيب السجناء السياسيين في العراق: كانت هناك نسب متدنية لأرقام المشاركين في الانتخابات السابقة و لها من الأسباب الكثير منها عدم وجود مفوضية مستقلة حقيقية ومنها عدم الإيفاء بوعود الفائزين و منها الوضع في البلاد غير مستقر و منها ضعف التثقيف من قبل المفوضية و من قبل الكيانات المرشحة للمواطن و منها قلة الوعي لدى الناخب فلا القائمة المغلقة و لا الشبه مغلقة و لا سانت لوغو المعدل يعيه و يعرفه اغلب أفراد المجتمع لا بل انه غير معروف من قبل المرشحين أنفسهم.

الاعلامي امجد طليح:

لا اعتقد ان عزوفا كبيرا سيحدث في الانتخابات المقبلة ، ربما تنخفض المشاركة لكن بنسب محدودة قياسا بالانتخابات السابقة، لتتذكر ان يوم الانتخابات حضر تجول وزخم اعلامي محلي ودولي اضافة الى ان المنافسة ستكون ساخنة في هذا الانتخابات بعد الانقسام الذي حصل في ائتلاف دولة القانون و ترأس العبادي قائمة لمنافسة المالكي و ظهور كتلة الحشد و تحالف الصدرين مع الشيوعيين وغيرها عوامل تدفع المواطن العراقي خصوصا البسيط للمشاركة في الانتخابات.

الدكتور صباح الفتلاوي:

الانتخابات ممارسة ديمقراطية تعبر عن حقوق الشعوب في اختيار من يصلح للتعبير عن الآمال والتطلعات والمصالح المشروعة لها لذلك فإن ما جرى في العراق بعد إسقاط الدكتاتورية وممارسة الشعب لحقه الدستوري في اختيار ممثليه في ثلاث تجارب انتخابية اظهرت وللأسف الشديد أن عوامل السلب في نتائج الانتخابات

الانتخابات يعتمد النتائج بغض النظر عن نسبة المشاركة، وهناك طرف ثالث متذبذب بين الرأيين ينتظر تحفيزه من قبل الفعاليات الدينية والمجتمعية لدفعه باتجاه المشاركة وهنا يبرز دور وخطاب المرجعية الدينية وخطباء المنبر الحسيني والمؤسسات الفاعلة في تصويب رأي المواطن العراقي باتجاه المصلحة العامة .

الناشط المدني المهندس حيدر الخالدي:

المشاركة في الانتخابات هي ضرورة حتمية تقع مسؤوليتها على جميع أبناء الشعب بالرغم من وجود التحديات واليأس الذي يصيب الغالبية من الناس لكن لا بد من المشاركة كون ان عدم المشاركة هي تنازل عن حقنا وحق الاجيال القادمة، كما ان العزوف عن المشاركة واليأس الذي يصيب الاغلبية هو الهدف الذي تسعى اليه الاحزاب المتشبهة بالسلطة حيث يتم تطبيق تلك الاستراتيجيات من قبل الاحزاب من خلال بث روح اليأس في الشارع كي يزداد العزوف من اجل فسخ المجال لهم من اجل التلاعب بالاوراق الانتخابية كيف ما شاءوا لذا على الجميع التصدي لتلك الهجمة الشرسة واختيار مصير يليق بنا وبأبنائنا، وما جرى وما يجري الان يجب ان يجعلنا أكثر صلابة في مواجهة كل من يريد الإطاحة بنا فالعراقي الذي استطاع ان يتصدى لعصابات داعش يستطيع ان يحدد مصيره بنفسه بشرط ان نجعل لنا هدف سامي يتفق عليه الجميع هو حب الوطن ونجعله بمنزلة (حب الحسين) عليه السلام أمودجاً

بنفس النهج الخاطيء في العمل البعيد عما يحقق مصلحة الشعب والوطن بل على العكس من ذلك كانت مصالحهم الشخصية ومنفعتهم الخاصة هم واقاربهم هي حجر الزاوية الاساس في سعيهم الحثيث للتشبث بالمسؤولية والكراسي. الا ان المرجعية الرشيدة كانت ومازالت تؤكد على أهمية ذهاب الشعب إلى صناديق الاقتراع لممارسة حقه الانتخابي وعدم إعطاء الفرصة لأعداء العراق والدين الاسلامي بكافة مذاهبه وقومياته المؤمنة .بالإنسانية والعدالة والحرية والحقوق لكي يستغلوا الأوضاع والفراغ السياسي لممارسة الاغبيهم ومخططاتهم الإجرامية بحق شعبنا الصابر الابي . بيد أن المرجعية الرشيدة كانت تؤكد على أهمية الاختيار الواعي والدقيق للعناصر النزينة المؤمنة والقادرة على القيام بواجباتها بما يرضي الله والشعب.

أقول وبعد ثلاث تجارب انتخابية أن الخلل في العملية السياسية في العراق ومخرجاتها السلبية بكافة آثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية يعود للدستور الذي تمت كتابته على عجل ليحقق مصالح الفئات التي تصدت المسؤولية دونما اهتمام بان يكون الدستور ناضجا بكل نصوصه بما يؤكد على روح المواطنة والشعور بالمسؤولية تجاه الله والوطن والشعب ولهذا فإن عملية إعادة كتابة الدستور بشكل سليم يحقق مصلحة كل أفراد المجتمع هي من أولويات عمل المؤسسة التشريعية القادمة فضلا عن أن العراق يحتاج لنظام رئاسي قوي مقيد بدستور قوي وسليم.

الكاتب و الأديب جاسم محمد عبد:

يجب على الشعب العراقي اذا اراد تغيير واقعه المرير ان يهب بأجمعه للانتخابات القادمة لكي

وآثارها في حاضر ومستقبل الوطن والشعب هي اكبر من ايجالياتها بفعل ضعف الأداء البرلماني وصعود أناس لا يمتلكون المقومات الأساسية لفهم التجربة والشعور بالمسؤولية تجاه الله والوطن والشعب ومن هذا المنطلق فان استئراء الفساد والمحسوبية والمحاصصة والإقصاء والتهميش كان من أهم العوامل التي ساعدت على شيوع الإرهاب المنظم بكافة أشكاله التي كان ذروتها احتلال عصابات داعش الإجرامية لما يقارب من ثلث مساحة العراق وغير خاف عن الجميع ما ترتب عن ذلك من دمار ورعب وتهجير وقتل للألاف من أبناء شعبنا طيلة فترة ثلاث سنوات كان للفتوى المباركة لسيد المرجعية الرشيدة أية الله العظمى السيد السيستاني بالجهاد الكفائي الفضل الاكبر في توجيه دفة الأوضاع إلى تحقيق النصر الناجز وتحرير كافة أراضينا الغالية من دنس القتل والهمج الرعاع . الان ذلك لا يعني ان ننسى بان الفساد السياسي والمحاصصة والخطاب المتشنج والتحريضي وعمليات التسقيط وتبادل التهم بين السياسيين والكتل الحزبية فضلا عن إستغلال البعض للموا طنين باسم الدين والمرجعية وهم (اي الدين والمرجعية) منهم براء وليس أدل على ذلك من رفض المرجعية الرشيدة استقبال اي مسؤول سياسي أو برلماني عراقي فضلا عن تأكيداتها المستمرة عن عدم رضاها عن أداء البرلمان والحكومة وأن يكون الشعب واعيا بعد تجارب ثلاث إلى مستقبله وأن المجرب لا يجرب الأمر الذي خلق انطباعا لدى قطاعات واسعة من أبناء الشعب العراقي بعدم جدوى الذهاب للانتخابات لان القوانين الانتخابية الحالية ماهي الا امتداد لنفس القوانين التي جاءت بنفس الوجوه القديمة التي استمرت

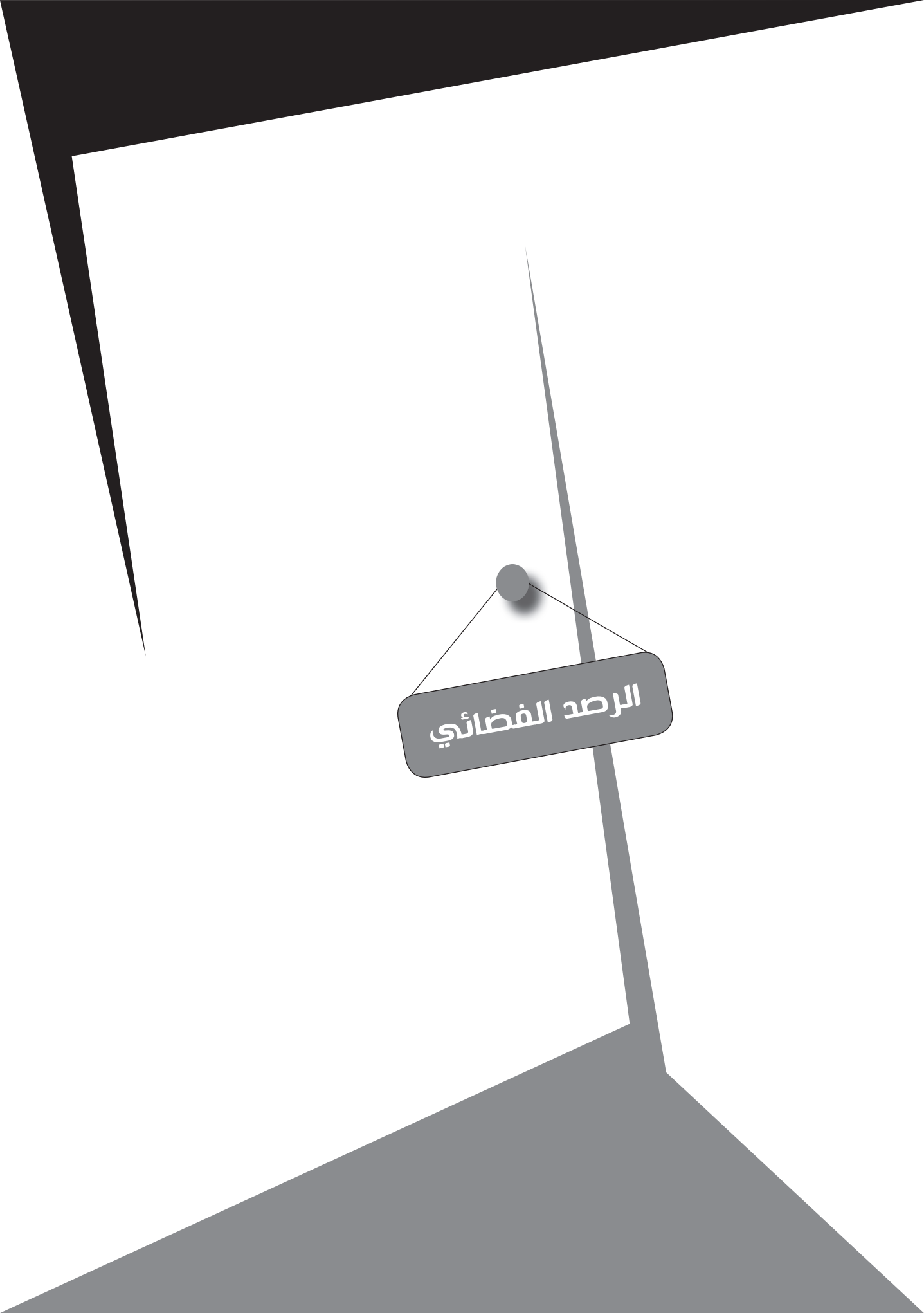
الصحفي رعد الموسوي: الانتخابات في العراق خطوة بالاتجاه الصحيح للنهوض بالعراق لكن يجب ان تكون مهنية بالاضافة الى ضرورة التغيير وتبديل الوجوه ويجب فسخ المجال للكفاءات ليأخذوا دورهم في بناء العراق فوضع العراق بعد سنة ٢٠٠٣ افضل بكثير من الاعوام السابقة ابان النظام البائد ومن الممكن لكل مواطن ان يمارس حقه الدستوري في الانتخابات واختيار من يمثله تحت قبة البرلمان وعلى المرشحين ان يكونوا على قدر من المسؤولية التي ستلقى على عاتقهم امام الله للحفاظ على حقوق المواطنين

يزيح هذه الطغمة الفاسدة التي جثمت على صدور الناس زمنا طويلا ولم تترك له الا فتاتا من حقه المشروع في العيش الكريم وعلى العب المشاركة في الانتخابات بشكل فاعل والا فان المعاناة ستستمر والوضع سيقى من سيء الى اسوء.

المواطن احمد جبار:

ليس لي خيار سوى الذهاب للتصويت في يوم الانتخابات عسى ان يتغير حالنا الى افضل رغم الاحباط الذي لاقيناه من كثرة الوعود وعدم تطبيقها لكن نأمل خيرا في اختيارنا للاصلاح وعدم تجربة الوجوه السابقة التي لم تقدم لنا ما كنا نطمح اليه وبرزها ما يتعلق بالسكن والخدمات التي نحتاج اليها.

“ ” “ ” “ ” “ ”



الرصد الفضائي



مؤمنون بلا حدود تنشر بحثاً يسيء لمقام فاطمة الزهراء (عليها السلام)

علي لفته كريم - عمار ما تشاء الله

نشر قسم الدراسات الدينية في مؤسسة مؤمنون بلا حدود في 2018/1/25م. بحثاً محكماً على موقعها الإلكتروني تحت عنوان: (فاطمة من التاريخ إلى المتخيل) للباحث التونسي بسام الجمل، والحق هو لا يختلف كثيراً عن أقرانه من بعض المستشرقين أو الكُتاب الذين يدعون العصرية في دراسة التاريخ الإسلامي بروح العقل والابتعاد عن نزعة التعصب، وهم الذين لا علم لهم ولا فقه، وإن أُلِّموا بالنزير اليسير تراه مشوباً بركام من الأفكار الغربية ومخلفات المادية ليكون هجيناً مستورداً لا صلة له بالاسلام ولا قرابة !.

فبعد الاطلاع على ما كتبه بسام الجمل ليت شعري كيف يعتبر بسام الجمل مسلماً وقد شعري أين تلك الروح العقلية والنزعة التحريرية التي يدعيها في طرح قضايا التاريخ؟ البيت (عليهم السلام)؟

ملفاتها الرئيسة بقضايا الثقافة والفكر والدين في العالم العربي.

الملاحظ ان ابحاث المؤسسة تميل الى المقاربات العلمانية في تفسير قضايا الدين والدنيا، و تنفتح كثيراً على التوجهات التي لا تستقي من الاسلام الاصيل منهجها الفكري، والأمر يشمل الابحاث التي تناول القضايا الشيعية فكراً وتاريخياً، فهي تسعى الى تثقيف مجتمعاتنا العربية والاسلامية وفق نظريات وفلسفات غربية وتطبيقها على الفكر الاسلامي، من خلال مقالات وبحوث وكتب تصدرها أوعن طريق عقد ندوات فكرية نقدية للهروث الإسلامي والنص الديني.

ومن خلال ما تقدم أتضح المنهج الذي ترسمه مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأجيال المسلمة، وبحث (فاطمة من التاريخ الى المتخيل) لا يخرج عن هذا المنهج ، فلا نفهم من هكذا بحوث سوى زرع الوهم والشكوك في نفوس المسلمين، وابعاد الناس عن مقومات الدين الاسلامي وعن نور البيت النبوي وبكل ثابت يؤمن به المسلمون من وحي وقرآن ونبي و...أنلخ. فتراه يحاول بأي شكل من الاشكال أن يقلل ويسئ إلى مقام فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين (عليهما السلام) معتمداً في ذلك على ذوقه الخاص وعلى روايات ضعيفة واخبار شاردة فيها تدليس وتلبيس.

وقد حاولنا على وجه السرعة ذكر بعض الاساءات والشبهات التي تمس شخصية أمير المؤمنين والزهراء (عليهما السلام)، اراد بسام الجمل من خلالها إيهاهم الناس بأن هؤلاء أناس عاديون بالرغم من إن نظرة المسلمين الى أهل بيت النبوة (عليهم السلام) ترسخت عن وعي ودراية في عقولهم لا كما يسميه هو بالمتخيل :

١- في ص ٣ يقول : أفضى البحث ههنا الى حقيقة يبدو انها لم ترض الضمير الاسلامي بشقية السني والشيعي ، مفادها إن سيرة فاطمة

وكم تشم من آرائه التعصب الأموي والإساءة المقصودة لأمير المؤمنين والزهراء (عليهما السلام) وكم حاول تشويه الحقائق بعيداً عن الواقع والامانة العلمية في نقل النصوص؟ وكم كان مبتعداً عن المنهج العلمي العقلاني في دراسة الموروث الديني. وقبل الخوض في هذا البحث كان ولا بد من التعريف ولو بصورة مختصرة عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود التي تنشر وترعى مثل هكذا أبحاث.

مؤسسة مؤمنون بلا حدود مؤسسة فكرية بحثية، تأسست في العام ٢٠١٣م. تجمع ثلة من الناشطين والباحثين في مجالي الفكر والثقافة، مقرها الرئيس في مدينة الرباط في المملكة المغربية، ولها عدة فروع ومكاتب تنسيق في بعض الدول العربية.

يصرح بعض المراقبين إن دعمها المالي من الامارات المتحدة ، وتزعم المؤسسة انها تسهم في خلق فضاء معرفي حر ومبدع لنقاش قضايا التجديد والإصلاح الديني في المجتمعات العربية والإسلامية، وتعمل على تحقيق رؤية إنسانية للدين منفتحة على آفاق العلم والمعرفة ومكتسبات الإنسان الحضارية، وخلق تيار فكري يؤمن بأهلية الإنسان وقدرته على إدارة حياته ومجتمعاته متخطياً الوصايات الإيديولوجية أو العقائدية.

وليشغل منصب مديرها العام هناك السوري محمد العاني، ولديها فرعان في القاهرة وعمان، وتضم المؤسسة عدداً كبيراً من الباحثين والكتاب العرب والأجانب.

وللمؤسسة ثلاثة أقسام بحثية، هي: قسم الدراسات الدينية، وقسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، وقسم الدين وقضايا المجتمع الراهن. وتصدر عن المؤسسة مجلتان فصليتان هما: «مجلة يتفكرون»، و«مجلة الباب»، كما تصدر عن المؤسسة «مجلة ذوات»، وهي مجلة ثقافية إلكترونية، وتعنى في

ومواقفه فإذا كانت المعلومات قليلة حول سيرة الزهراء في بعض الخصوصيات فإنه لا يقلل من فضلها ومقامها، كحال سيرة مريم العذراء وآسيا زوجة فرعون عليهما السلام، فالمعلومات عن حياتهما الشخصية لهاتين الشخصيتين العظيمين نادرة جداً.

٣- كثيراً ما يعتمد بسام الجمل على أقوال بعض المستشرقين الذين ينصبون العداء للإسلام وأهل البيت (عليهم السلام) ليؤيد بها بعض أفكاره في قراءة الأحداث، وكثيراً ما يستشهد بآراء المستشرق هنري لامنس أو الاعتقاد بآرائه دون الإشارة إليه بصورة مباشرة.

ففي ص ٦ يقول: والحق أننا لا نعر على أسباب صريحة تفسر عزوف شباب أهل مكة خاصة عن التقدم لخطبة ابنة الرسول، وإن حاولت بعض الروايات أن ترجع ذلك إلى موقف اتخذته الرسول في هذا الموضوع. ويشير في الهامش معللاً ذلك بقوله: ربما لم تكن فاطمة على حظ كاف من الجمال، الذي يطلبه شباب قريش من الفتاة بمقاييس الجمال المرغوب فيها في ذلك الوقت.

كما صرح في اعتماده على المستشرق (لامنس) في ص ٢٠ من البحث، وفي هامش رقم ٢٣ من الصفحة ٢٣. ولا ندري لماذا لا يعتمد على آراء علماء المسلمين الذين بذلوا جهوداً كبيرة في نقل الأحداث والوقائع، وكم عرّض بعض هؤلاء العلماء نفسه للخطر من أجل إيصال الحقيقة إلينا، ويعتمد على المستشرق هنري لامنس المعروف بعنصريته وتطرفه وكرهه للإسلام والبيت النبوي الطاهر، فهو لا يرى علة تأخير زواج الزهراء سوى أنها لم تكن على حظ من الجمال كما يدعي، مع كثرة الروايات السنية والشيعية التي تصف الزهراء (عليها السلام) بأشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه واله) الذي كان وجهه كالقمر ليلة البدر. كما روى الحاكم النيسابوري ج ٣/

في التاريخ باهتة جداً) الاختصاص، عدم تقدم شباب مكة لخطبتها، سوء المعاملة من زوجها علي أولاً، ومن الخليفة أبي بكر ثانياً، ... وهذا الأمر أحوج كتاب السيرة وأهل الأخبار إلى الانتقال بسيرة فاطمة من التاريخ إلى المتخيل.

وكرر الأمر في ص ٢٢ يقول: تحويل فاطمة من الهامش إلى المركز فهي في التاريخ شخصية مهمشة لا سيما أنها أصغر شقيقاتها الثلاث ولم يكتب لها الزواج إلا من رجل فقير كان يسيء معاملتها وفكر في الزواج عليها أو هو فعل ذلك حقيقة، بينما هي في المتخيل الإسلامي مركز اهتمام كتاب السير والتراجم ...

فالملاحظ أن بسام الجمل درس شخصية الزهراء (عليها السلام) بصورة عشوائية بعيدة عن الواقع ليعطي نتائج حسب ما يريد لا ما تفرضه الحقيقة العلمية من خلال دراسة الموروث الإسلامي، وكذلك اعتماده على روايات مدسوسة في تراث المسلمين لإثبات بعض آرائه المسيئة والتي تكشف عن قلة خزينه المعرفي والعلمي بتاريخ الإسلام.

٢- في ص ٤ يقول: إن المعلومات المتوفرة عن حياة فاطمة قليلة من منظور تاريخي علمي، ولكن حجم الأخبار المتعلقة بترجمتها من وجهة نظر تجديدية احتفالية كبيرة جداً، وقريباً من هذا الأمر ذكره في ص ٩ من البحث.

ويكرر الأمر في ص ١٣ يقول: والحاصل من سيرة فاطمة أنها لم تكن سوى شخصية عادية سواء في حياة الرسول أم بعده؛ فلم تكن لها أية خطوة في وسطها الأسري الضيق (قبل الزواج وبعده) أو في وسطها الاجتماعي القبلي في مكة ثم في المدينة، والخبر في المصادر التاريخية عن سبب عزوف شباب قريش عن طلب الزواج بها، على الرغم من كونها ابنة النبي حتى إذا قبض لها الزواج من علي بن أبي طالب.

من الواضح جداً إن المرء يقاس بعلمه وفضائله



ص ١٦١ باسناده عن أنس بن مالك قال : « سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : كانت كالقمر ليلة البدر ، أو الشمس كقر غماما إذا خرج من السحاب بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شبا .

الإسفاف، وكم في الإسفاف من عيوب، بل من ذنوب! انتهى.

وما يدل على سطحية بسام الجمل وعدم معرفته ببعض البدييات في الاسلام كاستئذان البكر في الزواج فانه يقول في ص ٦ (وقد أول سكوتها في اتجاه الدلالة على رضاها بهذه الزيجة، بل قد استخلصت منه إحدى قواعد النكاح في الاسلام، ففيه انه يستحب استئذان البكر، وأن إذنها سكوتها ولكن لم لا يكون سكوت فاطمة تعبيرا غير مباشر عن رفضها الزواج من علي؟). ولا ندري نحسده على علمه بالتاريخ أم على خبرته بالفقه؟ حيث يرى نفسه اكتشف نظرية عظيمة في سكوت الزهراء حينما استأذنها النبي (ص) للزواج من علي، فقال بسام معترضاً: ربما سكوتها يعني الرفض، وهل غابت هذه القضية عن رسول السماء حتى عرفها بسام الجمل؟ والأمر الآخر من المعروف لدى جميع المسلمين إنه يجب استئذان البكر عند الزواج وليس الاستحباب!.

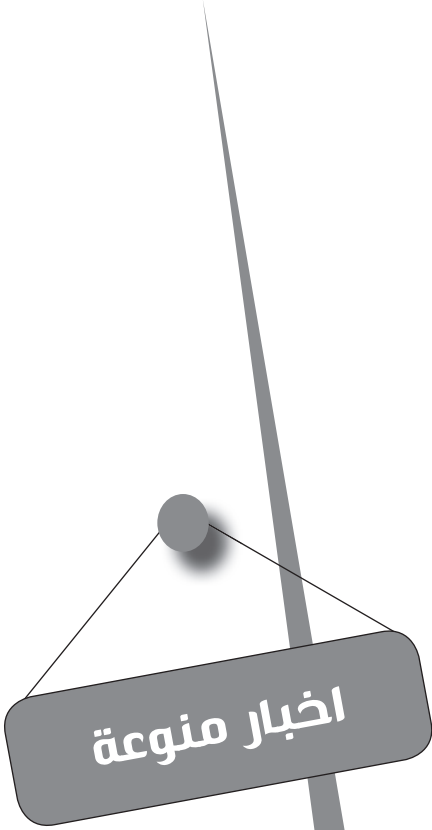
٤- يقول في ص ٨ : ويبدو أن إنجاب الأبناء لم يحقق لفاطمة الاستقرار الأسري والتوازن النفسي المطلوبين، نظراً الى ما كانت تلقاه من صعوبة في العيش، ومن قسوة الحياة عليها؛ إذ كانت تلقى في حياتها اليومية ألواناً من الضنك

وقد ردّ الكاتب عباس محمود العقاد في كتابه -فاطمة الزهراء والفاطميون ص ٢٢ على المستشرق (لامنس) حول زواج الزهراء (عليها السلام) بقوله :

وما من شيء يمسح الدين ويمسح العلم معاً كما يمسحهما هذا الخلق الذميم، فإن الدين لا يعلم الإنسان شيئاً إن لم يعلمه حب الصدق واجتناب التحل والافتراء، وإن العلم شر من الجهل إن كان يسوم الإنسان أن يغمض عينيه لكيلا يرى، ويوصد أذنيه لكيلا يسمع، فليس هذا جهلاً يزول بكشف الحقيقة، ولكنه مرض يتعمد حجب الحقيقة عن صاحبه وهي مكشوفة لديه، فهو شر من الجهل بلا مرأى.

وفي تاريخ الزهراء مثال للعبارة التي تستخلص من كتب هؤلاء «العلماء» الذين هم شر من الجهلاء، وأحدهم قد خصص كتاباً لتاريخ الزهراء يحاول فيه جهده أن «يطبق» ذلك العلم العصري المقلوب، فإذا هو منقلب عليه. يؤلف رجل من رجال الدين المستشرقين الذين عاشوا زمناً في الشرق كتاباً عن الزهراء ليرضي فيه ذلك «العلم العصري» المقلوب، ويبحث عن العيوب حيث لا عيوب، فإذا العيب هو في

٥- يقول في ص ٨ : ومن غير المستبعد أن تكون مثل هذه العلاقة الزوجية المضطربة من دواعي



اخبار متنوعة

اخبار عامة

قانون لتنظيم الفتاوى الدينية في مصر

سكاي برس - ٠٨ كانون ثاني ٢٠١٨

أقرت لجنة مشتركة في البرلمان المصري، مشروع قانون ينظم الفتاوى الدينية في البلاد، ويحصرها في ٤ جهات فقط.

ووافقت اللجنة المشتركة من ممثلي لجان الشؤون الدينية الإعلام الدستورية والتشريعية في البرلمان، على مشروع القانون المقدم من بعض النواب الذين أكدوا ضرورته لتنظيم فوضى الفتاوى التي غالباً ما تثير الجدل بل تصل أحياناً إلى الفتنة الطائفية بحسب قولهم.



بدوره أعلن أمين سر اللجنة الدينية بالبرلمان، النائب عمر حمروش، أن مشروع القانون تمت الموافقة عليه من اللجنة المشتركة، حيث من المقرر عرضه على الجلسة العامة لأخذ الموافقة النهائية عليه خلال الساعات المقبلة.

وبين حمروش في تصريحات أن مشروع القانون يحصر الفتوى بـ ٤ جهات فقط هي: دار الإفتاء- هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف- لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف- مجمع البحوث الإسلامية.

وأضاف أن الانتهاء من مشروع القانون وخروجه إلى حيز التنفيذ أصبح ضرورة حتمية بعد حالة

الفوضى التي تسيطر على عملية الفتوى بين الحين والآخر، والتي تثير الجدل، بل وأحياناً تدعو للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين.

وعن الأسماء التي وردت في القائمة الصادرة من المجلس الأعلى للإعلام، والذين تحق لهم الفتوى دون غيرهم، قال النائب البرلماني إنه من غير المقبول حصر الفتوى بشخصيات معينة، دون توضيح سبب منع شخصيات أخرى من أصحاب العلم والخبرة.

وأوضح أن مشروع القانون يتضمن عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر وغرامة قدرها ٢٠ ألف جنيه، لمن يصدر فتاوى دون تخصص أو دون نسبهم للجهات الأربعة المحددة.

يذكر أن المجلس الأعلى للإعلام أعلى سلطة إعلامية في مصر بعد إلغاء وزارة الإعلام أصدر قائمة تضمنت علماء وشخصيات من الأزهر والأوقاف وجمع البحوث، مطالبة الإعلام بحصر الفتوى عليها دون غيرها، الأمر الذي أثار تساؤلات عن خلو القائمة من أسماء تلقى قبلاً داخل الأوساط الشعبية في قضية الفتوى وفي وسائل الإعلام مثل الشيخ خالد الجندي، والدكتورة سعاد صالح، والدكتور مبروك عطية، والدكتورة آمي نصير وغيرهم من الأسماء.

ماهي خطط الولايات المتحدة في العراق هذا العام؟

سبوتنيك عربي ٢٠١٨/١/٢ : قال المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي لمكافحة داعش «بريت ماكغورك» أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة سينشط هذا العام جهوده الهادفة إلى استقرار المناطق المحررة من المسلحين.

إيران، والتوازن الدولي من خلال إيجاد توازن مع الوجود الروسي في سوريا وازدياد نفوذه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لذا فإن الولايات المتحدة تسوق مواضيع مكافحة الإرهاب كغطاء لأهداف غير معلنة تتعلق بمصالحها في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية، وهي تحاول التواجد عسكرياً من أجل قطع الطريق أمام تواصل إيران عبر العراق مع سوريا ولبنان، فهي تعتقد أن هذا التواصل يشكل خطراً على الكيان الإسرائيلي، وهي بذلك تتعاون من أجهزة مخابرات إقليمية وإسرائيلية بهذا الاتجاه. هناك معارضين لهذه السياسة الأمريكية في المنطقة، فتركا ترى أن هذا التواجد يتقاطع مع المصالح التركية، فهو يؤدي إلى زيادة قوة القوات الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة، وكذا الحال بالنسبة لإيران التي تتقاطع مع الأجندات الأمريكية، كون الأخيرة تسعى إلى التصدي للفصائل المسلحة التي تدعمها إيران، كاللحشد الشعبي وحزب الله وبعض الفصائل في سوريا.

سبق وأن صرح الرئيس ترامب وبعض القادة الأمريكيين حول نية الولايات المتحدة بإبقاء بعض القوات في العراق وسوريا، وكذلك كانت هناك تصريحات أمريكية حول زيادة الوجود المدني الأمريكي، بحجة تقديم المساعدة والإسناد في إعادة إعمار المناطق المحررة، وقد قامت بالفعل بإنشاء عدد من القواعد العسكرية في العراق وسوريا، ففي كردستان ٥ قواعد وفي مناطق أخرى من العراق ما مجموعه أكثر من ١٢ قاعدة، وما بين ٤-٥ قواعد في سوريا، فهناك قاعدة أمريكية في منطقة التنف على المثلث العراقي السوري الأردني،

وصرح في بيان وجهه إلى شركاء الولايات المتحدة في التحالف: «سيتطلب عملنا هذا العام تنشيط الجهود من أجل استقرار المناطق المحررة من داعش، وأشار إلى أن «المعارك في سوريا لا تزال مستمرة»، مضيفاً أن عمليات مكافحة داعش ستتواصل في الربع الأول من عام ٢٠١٨.

وسبق وأن ادعى الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن التحالف الغربي الذي تقوده بلاده استعاد تقريباً ١٠٠٪ من الأراضي التي استولى عليها مسلحو التنظيم الإرهابي «داعش» في سوريا والعراق.



عن خطط الولايات المتحدة لهذا العام في العراق، يقول الدكتور عماد علو: إنني أشك في ادعاءات التحالف الدولي في موضوعة تنشيط جهوده لضمان الاستقرار في المناطق المحررة، ومن أجل عدم عودة الإرهابيين إليها، أنا أعتقد أن الولايات المتحدة تسعى إلى زيادة تواجدها العسكري في المنطقة لأسباب استراتيجية تتعلق بمصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وهي تسعى إلى إيجاد توازن إقليمي ودولي، فالتوازن الإقليمي يكون باتجاه التحديات التي تشعر بها إزاء مصالحها في المنطقة من قبل

وانطلق بقلبه الرخيص ليشير الاحقاد والعداء ضد اتباع مذهب اهل البيت (ع) مستعينا بمجموعة من الاكاذيب والمفتريات دون الاشارة الى مصدر موثوق واحد تثبت صدقه واطلاعه، كل ذلك يثبت تزلفه لحكامه التابعين للوهابية المكفرة للشيعه وغيرهم من اتباع المذاهب الاسلاميه، حلفاء الشيطان الاكبر في البيت الابيض واعوان الصهاينة القتلة، لنيل شيء من المال الحرام وفتات موائد ال سعود. والملفت ان الكثير من التوصيفات التي سردها الكاتب تنطبق على اسياده قبل غيرهم.

فيما يلي نشير الى بعض افتراءات الكاتب واقاويله الباطلة :

- إن الثورة الإيرانية (يقصد حوادث الشغب والتخريب) اليوم ليست ثورة على نظام حكم، وليست ثورة على فساد وبطالة وفقر، إنها ثورة على الدين المجهين من عدة معتقدات وعقائد وخزعات!

- الثوار في إيران لم يتجهوا إلى مقرات الحكم! ولا إلى أقسام الشرطة، إنما اتجهوا إلى الحوزات العلمية والحسينيات، يحرقون هذه ويهدمون تلك!

- المساجد في إيران.. والحسينيات والحوزات العلمية هي مصدر القلق والاضطراب، وهي أماكن تصدير كل المشاكل الاجتماعية!

- الحسينيات والحوزات العلمية الإيرانية ليست فقط دور عبادة وأماكن لتلقي العلم الشرعي، بل إن مهمتها أن تصنع سياسيين واقتصاديين وإعلاميين وعسكري ثم تصدرهم للمجتمع، وتبدأ مرحلة مراقبة عمل هؤلاء وتوجيههم والحرص على عدم تجاوزهم للخطوط الشيعية الجعفرية الحمراء التي تم رسمها داخل الحسينيات والحوزات.

- الحوزات والحسينيات الإيرانية، أماكن يتم

وهي منطقة استراتيجية مهمة، حيث تمكنها من السيطرة على صحراء الأنبار وعلى الجنوب السوري وكذلك على الحدود الأردنية العراقية السورية، إضافة إلى قواعدها في سنجار وزمار وسد الموصل وغيرها، ففي قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، تتواجد القوات الأمريكية حتى في الفترة التي اجتاحت فيها داعش مدينة الرمادي، ولم تنصت القوات الأمريكية لداعش حين اجتاحت المدينة، وهذا دليل على أنه لدى الأمريكان أهداف بعيدة المدى، ليس لها علاقة بحاربة تنظيم داعش الإرهابي، وإنما لأجندات مستقبلية تتعلق بمصالحهم وحماية إسرائيل.

الوطن السعودية تدعو الى هدم الحسينيات والحوزات العلمية^(١)



تحت عنوان «هدم الحوزات العلمية» كتب المدعو «أمين طلال» على صفحات صحيفة الوطن التابعة لحكام الرياض الوهابيين مقالة عبر عنها عن ما يمكنه من حقد وكراهية للتشيع والشيعه وتكشف عن جهله بحقائق كثيرة حتى لدى الاعداء عن نظام الحكم في ايران وعن الحوزة العلمية ذات التاريخ العريق المشرق في العالم الشيعي وهكذا الحسينيات التي تأسست منذ قرون وحتى يومنا هذا لآحياء الشعائر الحسينية ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة،

(١) جريدة الوطن- ٢٠١٨/١/٦ .

تحول الإسلام إلى ثاني أكبر دين في الولايات المتحدة، موضحة أن عدد المسلمين سيتضاعف من حوالي ٣,٤٥ مليون شخص في ٢٠١٧ إلى ما يقدر بـ ٨,١ مليون شخص في عام ٢٠٥٠. وأرجعت «سبب زيادة أعداد المسلمين إلى الهجرة من جهة، وكذلك ارتفاع السكان المسلمين الأصغر سناً من الجماعات الدينية الأخرى، بمعنى ارتفاع معدل الخطوبة لديهم»، بحسب الدراسة. وأشارت الدراسة إلى أنه رغم الطفرة السكانية في أعداد المسلمين في أمريكا، إلا أن الديانة المسيحية ستبقى هي السائدة، تليها الفئة التي لا تنتمي إلى أي ديانة.

اسرائيل تعتبر الحرب الالكترونية جزءاً أساسياً من قوتها الناعمة ضد العرب^(١)

استخدام اسلوب الحرب الناعمة ليس بالجديد على كيان الاحتلال، فقد تعمدت دولة الاحتلال منذ نشأتها اتباع هذا الأسلوب كوسيلة ردع وسلاح لمواجهة كل من يعارض مشروعاتها الصهيونية، وكان تيودور هرتزل السباق لإدراك أهمية الإعلام ومدى تأثيره على شعوب العالم أجمع.

ولم يتوقف الكيان الاسرائيلي عن استخدام وسائل الإعلام لخدمة أهدافه وطموحاته بل طور أدواته وأساليبه بالتزامن مع ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أحدثت طفرة نوعية في سلوكيات الدول التي أفرزت تفاعلات جديدة ومؤثرة على مسار الأحداث على المستوى الداخلي والخارجي.

فيها اغتيال عقل الإنسان وسلخه عن آدميته، ومن ثم تحويله إلى كائن طائفي حاقط صفيق في تعامله مع الآخر، كائن يمارس الكذب والتناق والوهم وإنكار الجميل في شؤون الحياة المختلفة. - الحوزة والحسينية في إيران أجبرت السياسية أن يضع في الدستور مسألة الإيمان بالولاية كشرط من شروط المواطنة، وأن يضع فيه أيضاً أمر انتظار المهدي كمادة أساسية، من يخالفها يعدم! وهذا المرشد الأعلى للثورة يجري ١٣ لقاء سرياً بالمهدي قاصداً النصيحة والتوجيه، ومسؤول رفيع المستوى يصرح بأن تعيين أعضاء الحكومة لا يتم إلا بموافقة المهدي!

دراسة امريكية: الإسلام سيصبح ثاني اكبر «ديانة» في الولايات المتحدة

بغداد / سكاي برس ١٤ - كانون ثاني ٢٠١٨
كشفت دراسة أجراها مركز (PEW) الأمريكي، أن أعداد المسلمين في الولايات المتحدة تسير في زيادة كبيرة. ونقلت محطة (سي إن إن) عن الدراسة، أن عدد المسلمين في أمريكا سيشكلون خلال هذا النمو ثاني أكبر مجموعة دينية في البلاد، وبذلك سيتجاوزون اليهود.



وتوقعت الدراسة أن العقدين المقبلين قد يشهدان

(١) مركز الحرب الناعمة للدراسات عن موقع المجد الالكتروني.

وتلقى صفحته انتشاراً ونشاطاً وتفاعلاً حيث حصلت على إعجاب ١٦٩٤٠٠٠، ١٦٩٤٠٠٠ شخصاً، ويتابعه ١٦٨١٠٩٤٠ شخصاً، وهي أرقام تتجاوز بكثير أرقام صفحات ساسة إسرائيليين كبار. أما الوحدة ٨٢٠٠ فإنها من أخطر الوحدات لدى كيان الاحتلال، فهي تعمل تحت مظلة جهاز المخابرات الداخلية الشاباك، وهي المسؤولة عن قيادة الحرب الإلكترونية وجمع المعلومات الاستخبارية، وتشير التقارير إلى أن هذه الوحدة قامت بتجنيد آلاف الشباب من طلاب الثانوية ليشكلوا أكبر جيش إلكتروني لنشر الفكر الصهيوني، والتوغل في أعماق العالم الإسلامي وتسميم ثقافة وفكر المسلمين وضرب قيمهم الأخلاقية والإنسانية والعقائدية، وهم يعملون بهدوء على بث الفتن وترويح الإشارات واستهداف الناشطين والمثقفين وتأجيج فتن مذهبية دينية.

وقد استغل وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة مخططاته التوسعية، واستخدمها لاختراق المجتمعات العربية من خلال تعريب العديد من صفحات التواصل الاجتماعي، تويتر، انستغرام، فيسبوك، لخلق قنوات حوار مع الشعوب العربية خارج سياق الحكومات، وتعمل على استهداف العقول العربية لتنفيذ مخططاتهم الصهيونية التي تسعى إلى تفتيت المنطقة العربية بأدواتها الناعمة.



هكذا تطوّر أميركا الفيروسات القاتلة وتنشرها في العالم

الميلادين نت ٢٠١٨/١/٢٩

حصلت الميادين على وثيقة حول مختبرات سرية أميركية منتشرة في وسط آسيا، تعمل على تطوير فيروسات قاتلة، وتعمل على التحويل الجيني للذباب والبعوض ليحمل العدوى. الصحافية البلغارية «ديليانا بيتروفا» أجرت تحقيقاً مستنداً إلى مصادر في وزارة الدفاع الأميركية، وقد جاء في نص التحقيق أن الجيش الأمريكي ينتج فيروسات وبكتيريا وسموماً مميتة مختبراً اتفاقية الأمم المتحدة لحظر الأسلحة البيولوجية. كما يتعرّض مئات آلاف الأشخاص من دون علمهم على نحو منهجي لمسببات أمراض خطيرة وأمراض مستعصية. وتتلقى المختبرات الحيوية الأميركية تمويلها

ولتحقيق كل ذلك تم إنشاء صفحات مزورة تحمل أسماء عربية، بعضها يحمل أسماء دينية ويكتب بطريقة طائفية، فضلاً عن ذلك يملك الكيان الإسرائيلي صفحات رسمية علنية يخاطب من خلالها الشعوب العربية، نذكر منها صفحة (إسرائيل نتكلم العربية) التابعة لوزارة الخارجية التي تحظى بمئات المتابعين والأعضاء وتعد أكثر الصفحات الرسمية احترافية في نشر الأخبار التي تُجمل صورة إسرائيل بشكل كبير، وتشير إحصاءات الصفحة إلى أن عدد أعضائها يبلغ حوالي ١,٢ مليون عضواً، ودشنتها وزارة الخارجية الإسرائيلية كمصدر للمعلومات عن دولة إسرائيل باللغة العربية في آب ٢٠١١.

وهناك صفحة خاصة بالناطق باسم الجيش الإسرائيلي الرائد أفيخاي أدرعي والتي يديرها بنفسه مخاطباً الشعب العربي محاولاً اختراقه بأخبث الأساليب وأذكاهها، ونجح إلى حد كبير

من جورجيا والقوقاز. ونتيجة المشروع، تفسى منذ عام ٢٠١٥ الذباب القارض في تبليسي، وتعيش الحشرات اللادغة في الحمامات داخل المنازل على مدار السنة، ولم يكن من المعتاد أن تبقى هذه الفصائل في جورجيا طوال العام من قبل.

منذ بداية مشروع البنتاغون عام ٢٠١٤، ظهر ذباب شبيه بالذباب في جورجيا في جمهورية داغستان الروسية المجاورة لها، ووفقاً للسكان المحليين، يقرضهم الذباب مسبباً طفحاً جلدياً. واتخذ هذا الذباب مصارف المنازل موائل للتكاثر.

وفي عام ٢٠٠٣ خلال غزو العراق، عانى الجنود الأميركيون لساعات حادة من ذباب الرمال، فالتقطوا داء الليشمانيات، ويتوطن هذا المرض العراق وأفغانستان، ويمكن أن تكون الحالات الحادة منه مميتة إذا تركت من دون علاج.

ويقال إن الخفافيش هي المضيف الحاضنة ل«فيروسات إيبولا» ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وأمراض مميتة أخرى. لكن من غير المعروف اليوم تحديداً كيف تنتقل هذه الفيروسات إلى البشر. وأقيمت دراسات عدة في إطار برنامج المشاركة البيولوجي التعاوني التابع لدرا بحثاً عن مسببات أمراض ذات أهمية عسكرية في الخفافيش.

ويعتقد أن مصدر «فيروس كورونا» المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية هو الخفافيش، وينتقل مباشرة إلى البشر أو الجمال.

هندست الولايات المتحدة فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ودرسه البنتاغون، وتهدف تجارب كهذه

من وكالة خفض التهديدات الدفاعية (دترا) بموجب برنامج عسكري قيمته ٢,١ مليار دولار بعنوان برنامج المشاركة البيولوجي التعاوني في دول شملت الاتحاد السوفياتي سابقاً مثل جورجيا وأوكرانيا، إضافة إلى الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وأفريقيا.



وتظهر معلومات البنتاغون أنه يجري اختبارات ببكتيريا «عصية تورينجيانسيس» سرقت من مصنع للأسلحة لبيولوجية في العراق، وقد استخدمت هذه البكتيريا في تجارب البنتاغون الميدانية، وتستخدم في الولايات المتحدة لإنتاج الذرة المعدل وراثياً المقاوم للآفات. وثبت الصور التي نشرتها أن الولايات المتحدة حصلت على البكتيريا في العراق. ووفقاً للوكالة، استعيدت ٩٧ قارورة تحوي المبيد البيولوجي من منزل أحد العلماء العاملين في الحكم في ٢٠٠٣.

وحرب الحشرات نوع من الحرب البيولوجية تستخدم فيها الحشرات لنقل الأمراض، ويزعم أن البنتاغون أجرى تجارب حشرية كهذه في جورجيا وروسيا.

في عام ٢٠١٤، زود «مركز لوغار» بمنشأة حشرات وأطلق مشروعاً تحت عنوان رفع الوعي حول تشفير ذباب الرمل في جورجيا والقوقاز. وغطى المشروع مساحة جغرافية أكبر

جديدة عليها بشأن برنامجها للصواريخ ودعمها لـ«حركات إرهابية» ولكن كل جهودهم باءت بالفشل الذريع .

وقالت المجلة إنه «رغم تشديد العقوبات الأمريكية إلى جانب انخفاض سعر النفط لتدفق الأموال اللازمة لدعم الاقتصاد الإيراني، فإن السعودية لم تنجح في وقف إيران وتغلغلها في العراق وسوريا ولبنان والآن اليمن ولم تثنأ إيران في مجال التسليح بل في كل يوم تستعرض أنواعا جديدة من أسلحتها المصنعة داخليا».

ويرى الخبير في شؤون الخليج بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن «توماس ليبمان» أنه «في حال دخلت الرياض في حرب مع طهران، فإن السعودية لن تستمر لأسبوع، والنظام السعودي يعلم ذلك؛ فهم منهكون في حرب اليمن التي لا يستطيع الجيش السعودي الواهن هزيمة الحوثيين فيها فكيف سيهزم قوة إيران الصاعدة والتي لديها ماهو مخفي أكثر من الظاهر».

وأضاف «ليمان» أن «سكان السعودية يعادلون ربع سكان إيران، كما أن شريان الحياة الضروري للسعودية يقع بالكامل في الساحل الشرقي للسعودية على الخليج، سواء أكانت ذلك منشآت النفط أو محطات تحلية المياه، وهي أهداف سهلة وواضحة للبحرية والصواريخ الإيرانية المتمركزة بكثافة في الخليج».

وأكد الخبير في شؤون الخليج أن «السعوديين لا يمكنهم مجازاة الإيرانيين على البحر، كما أن الجيش السعودي لا يستطيع الاشتباك معهم على البر، ومن ثم فإن فرصة حصول صراع مباشر بين الطرفين أمر مستبعد وصعب على المملكة التي تضرب الاضطرابات داخلها».

في العلاقة بين إيران والسعودية لا تبدو الحرب العسكرية المباشرة خيارا مفضلا أو مقصودا لدى أي من الطرفين، لكن وفي الوقت ذاته

إلى تعزيز إمكانية انتشار مسببات الأمراض وحدتها، وإجراء تجارب تعزيز إمكانية مسببات الأوبئة قانوني في الولايات المتحدة.

صحيفة نيوزويك الامريكية : إيران هزمت السعودية في المنطقة

موقع صدى الخليج-عبد العزيز عمر القحطاني
٢٠١٨/١/٧

اعتبرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن قوة ومنعة إيران في الشرق الأوسط نجحت في التصدي لنفوذ السعودية في الإقليم وحال دون أي هجوم مباشر على الأراضي الإيرانية .



وأضافت المجلة في تقرير لها، أن محاولات السعودية لإبراز قوتها وتعزيز نفوذها لم تكلل بنجاحات ملموسة وبأنت بالهزيمة والفشل الذريع في العراق وسوريا ولبنان ، وسط تورط قواتها المسلحة في حرب استنزاف طويلة تقتل الأطفال والابرياء في اليمن، في صراع كلفته عالية ولا تبدو له نهاية في الأفق .

ولفت التقرير إلى أن «السعودية كانت فرصتها ضيئلة لاستهداف إيران حتى عندما كانت إيران في أضعف لحظاتها، فقد تحالف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع (إسرائيل) والسعودية في محاولة لعزل إيران دبلوماسيا، والضغط عليها اقتصاديا عبر فرض عقوبات

وقال في تصريحات لمجلة «فوكوس» الألمانية، إن «من بين الأسباب التي جعلتني أعتنق الإسلام التغييرات التي طرأت على الكنيسة، والتي لم تعد تنسجم مع قناعاتي: موقفهم من حزب البديل من أجل ألمانيا، وزواج المثليين ومشاركة القساوسة في احتفالات المثليين (يوم كريستوفر) ببرلين».

وأوضح فاغنر أنه زار روسيا أواخر العام ٢٠١٥، وتعرف على المسلمين «كشعب منفتح وصادق»، وهو ما شجعه أكثر على اتخاذ قراره بتغيير دينه، على حد قوله. وتابع بأنه وبعد اعتناقه الإسلام ظل متكتما على الأمر، ولم يطلع عليه أعضاء الحزب، واحترار في طريقة مواجهتهم وإخبارهم بإسلامه، مضيفاً أنه تساءل كيف سيخبر أندرياس كاليبس، رئيس منظمة الحزب اليميني الشعبي المعادي للإسلام في ولاية براندنبورغ بالقرار، خصوصاً أن الأخير من بين الذين يتبنون شعار «الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا».

بدوره، صرح المتحدث باسم الحزب دانييل فريسه، إن «اعتناق فاغنر للإسلام لا يشكل مشكلة للحزب». وأضاف: «لا أعتقد أن ذلك يعد مشكلة عند أغلبية أعضاء الحزب». وأشار إلى أن «هنالك أعضاء مسلمين في حزب البديل من أجل ألمانيا».

افتتاح كنيسة في ابوظبي

موقع اسرار ميديا - ٢١ يناير، ٢٠١٨
بينما تدمر المساجد في اليمن، احتفلت الإمارات المشاركة في العدوان على اليمن بافتتاح مبنى جديد لكنيسة في سياق إدعاء نظام هذه الدولة المرتكبة لمئات الجرائم بحق الأطفال والنساء في اليمن أنه يؤمن بقيم الخير والمحبة. ونشرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن ما يسمى بوزير التسامح افتتح اليوم المبنى الجديد لكاتدرائية النبي إلياس في إمارة ابوظبي.

فإن الحلول السياسية بشأن الملفات الصراعية قد أصبحت بعيدة، وتحول دونها «دبلوماسية التهديد والتخويف» التي يمارسها كل طرف ضد الآخر.

ويتصاعد الصراع غير المباشر بين البلدين في وقت تتعاضد فيه أزمات الشرق الأوسط عموماً، ومنطقة الخليج على وجه الخصوص، فيما لا تقف الولايات المتحدة و(إسرائيل) بعيدتين عن مجريات هذا الصراع بل هما المستفيد الأكبر من استقراره على هذا الحال لأنه يدر على الخزينة الأمريكية أموال طائلة ويجعل المملكة بحاجة إلى ارضاء إسرائيل من أجل الاستقرار في الحكم.

سياسي الماني يوضح أسباب اعتناقه الإسلام بعد عداء لسنوات

بغداد / سكاي برس - ٢٠١٨/٢/١

يتواصل الجدل في ألمانيا، بعد إعلان سياسي سابق في حزب يميني متطرف اعتناقه الدين الإسلامي، رغم توجهات الحزب الصريحة ضد الإسلام.



ونقلت شبكة «دويتشه فيله»، تصريحات لأرتور فاغنر، عضو حزب «البديل من أجل ألمانيا»، اليميني المتطرف، قوله إن اعتناقه الدين الإسلام، وتغيير اسمه إلى «أحمد»، تم في العام ٢٠١٥ وهو في زيارة إلى روسيا.

أمامها لإقصاء الرياض عن لعب دور المهيمن والمتحكم بشؤون هذا المجلس، وكانت قطر في طليعتها، ولهذا تعرضت لهجمة شرسة متعددة الجوانب من قبل الرياض وعواصم حليفة لها في المنطقة .

وبدأت الأزمة عندما قطعت السعودية والبحرين والإمارات ومصر في ٥ حزيران الماضي علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر وأوقفت الحركة البحرية والبرية والجوية معها، متهمة إياها بدعم جماعات إرهابية، الأمر الذي تنفيه الدوحة. ويبدو من خلال المؤشرات والمعطيات المتوفرة أن الكويت في طريقها لتكرار النموذج القطري بعد أن أبدت مواقف معارضة لسياسة السعودية في المنطقة، خصوصاً ما يتعلق بإدارة شؤون مجلس التعاون.

ومن الأدلة على هذا التطور قيام وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي «خالد الروضان» والوفد المرافق له بزيارة الدوحة ولقائه بأمر قطر، ما أدى إلى توتر العلاقات بين الكويت والسعودية.

واعترفت الرياض الزيارة نوعاً من التحدي لسياستها تجاه قطر الرامية إلى تضيق الخناق على هذا البلد. ووصف رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية «تركي آل الشيخ» على صفحته في تويتر الوزير الكويتي بـ«المرتزق»، ما أدى إلى تصاعد حدة التوتر بين الكويت والسعودية، كما تسبب الهجوم السعودي على الوزير الكويتي في إثارة غضب الكثير من الكويتيين.

ويعتقد المراقبون أن موقف «تركي آل الشيخ» هو انعكاس لموقف ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» وذلك في محاولة لابتزاز الموقف الكويتي الرسمي من أزمة حصار قطر، ما قد يعرض العلاقات الكويتية - السعودية إلى أزمة



وذكرت إحصائية حديثة أن مجازر العدوان الذي تشارك فيه الإمارات خلفت خلال ألف يوم من العدوان على اليمن أكثر من ٣٦ ألف شهيد وجريح، فيما أكدت إحصائية نشرها المركز القانوني للحقوق والتنمية في سبتمبر الماضي أن عدد المنازل المدمرة والمتضررة جراء العدوان قد بلغ ٤٠٦،٢٨٩ منزلاً وأن العدوان دمر ٧٧٣ مسجداً!

وكان طيران العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي دمر اليوم بغارة جوية مسجداً في منطقة جمعة بن فاضل التابعة لمديرية حيدان الحدودية بمحافظة صعدة.

هل تكرر الكويت النموذج القطري في مجلس التعاون؟

موقع الوقت التحليلي - ٢٠١٨/٢/٤

كانت السعودية إلى وقت قريب تعتبر نفسها بمثابة الأخ الأكبر للدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي. وعندما اندلعت الثورة الشعبية في البحرين في ١٤ شباط ٢٠١١ أرسلت قوات عسكرية لقمعها والدفاع عن نظام آل خليفة. ولكن بعد مرور مدة قليلة ونتيجة الهزائم التي منيت بها في الداخل والخارج فقدت السعودية الكثير من عناصر قوتها، ما أدى إلى بروز دول أخرى في مجلس التعاون وجدت الفرصة سانحة

منح صلاحيات إضافية للشرطة تمكّنها اقتحام ومداهمة المساجد ومصادرة مكبرات الصوت، بحسب ما نقل موقع عرب ٤٨ المعني بالشؤون الاسرائيلية. وستحول توصيات اللجنة الوزارية للمناقشة والمصادقة عليها في لجنة الدستور ومن ثم سيتم عرض القانون على الكنيست للتصويت عليه بالقراءة الأولى، وعدا عن الصلاحيات التي ستمنح للشرطة باقتحام المساجد، سيتم أيضا تغريم كل من يخالف القانون ويقوم برفع الأذان عبر مكبرات الصوت بمبلغ ١٠ آلاف شيكل.

وينص مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست، موطي يوغيف، من كتلة «البيت اليهودي»، بحظر استعمال مكبرات الصوت أو رفع الأذان عبر مكبرات الصوت بالمساجد بين الساعة ١١ ليلا حتى الساعة ٧ صباحا، بينما مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست روبرت إيلطوف من كتلة «يسرائيل بيتينو» فهو يحظر رفع الأذان كليا ومنع استعمال مكبرات الصوت بالمساجد.

واشنطن بوست: السعودية زنزانة كبيرة لمن يجرؤ على الانتقاد والحديث

سكاي برس ٢٩ / ١ / ٢٠١٨
سلطت «واشنطن بوست» الأمريكية الضوء على التغيرات غير المسبوقة التي تشهدها السعودية، وخطط لها ولي العهد محمد بن سلمان، وقالت: إن «السعودية القديمة ما زالت موجودة».

ووصفت الصحيفة المملكة بأنها «عبارة

حقيقة.

ويرى المعارضون أن كلام المسؤول السعودي ضد الروضان بمثابة إساءة إلى الكويت، كونه يمثل الحكومة والشعب الكويتيين خلال زيارته إلى قطر. وطالب مغردون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الحكومة الكويتية والسفير الكويتي في الرياض برفع شكوى رسمية بحق تركي آل الشيخ.

في هذا السياق أكد الأستاذ الجامعي والخبير السياسي الكويتي «عبدالرحمان المطيري» أن العلاقات الكويتية - السعودية تمر بمرحلة حساسة وشائكة، خصوصاً وإن الكويت تسعى للنأي بنفسها عن تبني سياسات الرياض تجاه المنطقة ومن بينها سياستها تجاه قطر.

اسرائيل: قانون «إسكات الأذان» يمنح الشرطة صلاحيات اقتحام المساجد

سكاي برس ٢٠ شباط ٢٠١٨
أوصت لجنة حكومية اسرائيلية، ناقشت صيغة التعديلات على قانون «إسكات الأذان» منح الشرطة الإسرائيلية صلاحيات اقتحام المساجد ومصادرة مكبرات الصوت في حال تم رفع الأذان أو تم استعمال مكبرات الصوت منذ ساعات الليل حتى ساعات الصباح الأولى.

وناقشت اللجنة الحكومية التي ضمت كلا من وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان، وما يسمى ووزير «شؤون القدس» زئيف إيلكين، قانون «إسكات الأذان» الذي صادق عليه الكنيست الإسرائيلي بالقراءة التمهيدية في آذار الماضي، حيث تم التوصل لتفاهات إدخال تعديلات على مشروع القانون تشمل

الدلاي لاما يدافع عن الإسلام وجميع الأديان: الأرض بيتنا الوحيد

ستراسبورغ - فرنسا/ ٢٥ فبراير ٢٠١٨

خلال المؤتمر الصحفي الذي قدمه في باريس أمام ٦٦ صحفياً تحدث الدلاي لاما (١) عن أهمية الحوار والأخلاق فيما وراء الديانات، على أساس الإيثار والحب واحترام الاختلافات.

وروى قصة حجه إلى الهند العام ١٩٧٥ في سارنات؛ وقال «ذهبت أولاً إلى المسجد، ثم الكنيسة، ثم معبد هندوسي، ولو كان هناك

(١) يمثل الدلاي لاما الرابع عشر واسمه «تينزين غياتسو» القيادة الدينية العليا للبوذيين التبتيين، وهو ينتمي إلى جماعة القبعات الصفراء التي تسمى غيلوغيا. وتعني كلمة دلاي «المحيط» باللغة المغولية، أما «لاما» فتعني «السيد الروحاني». وفي عام ١٩٤٩ أثناء اجتياح القوات الصينية للتبت، أقنع المستشارون الدلاي لاما بتولي رئاسة الحكومة، مع أن عمره لم يكن يتجاوز السادسة عشرة، واستمر في إدارة التبت فقط إلى سن التاسعة عشر. ومع تولي الشيوعيين الحكم في الصين وسيطرتهم على مقدرات الأمور في التبت عام ١٩٥٩، انتقل الدلاي لاما الرابع عشر لاجئاً إلى الهند ليصل هناك ومن معه ومنهم أمه وشقيقته، واستقبله رئيس الوزراء الهندي حينذاك جواهر لال نهرو وضمن له وللمن معه الإقامة في بلاده. وباستقراره في الهند أسس الدلاي لاما في العام نفسه إدارة مركزية لحكومة التبت، ثم أتبعه عام ١٩٦٠ ببرلمان في المنفى، وتوج كل ذلك بصدر دستور التبت عام ١٩٦٣. وقدم الدلاي لاما عام ١٩٨٧ خطة للسلام مكونة من خمس نقاط تهدف -بحسبه إلى «جعل التبت منطقة سلام وسط المنطقة المضطربة في الهمالايا، واحترام حقوق الإنسان الأساسية والحريات الديمقراطية من أجل التبتيين، وحماية البيئة والطبيعة في المنطقة». وأطلق عام ١٩٨٨ مبادرة سميت بالطريق الوسط تخطي بمقتضاها عن المطالبة بالاستقلال مقابل حكم ذاتي واسع ومن نوع خاص. وهذه الخطوة عززت من حضور الدلاي لاما في الغرب حيث يوصف بالزعيم الروحي لشعب التبت وبأنه أحد دعاة السلام، حتى أنه حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٩، كما حظي بتكريم واسع في كثير من الدول التي زارها وعلى رأسها الولايات المتحدة حيث منحه الكونغرس الميدالية الذهبية عام ٢٠٠٧، وهي أعلى وسام مدني أميركي. موقع الجزيرة

عن زنانة كبيرة لكل من يجروا على الانتقاد والحديث (عن التغيرات والقرارات التي شهدتها المملكة منذ تولي بن سلمان في يوليو الماضي)».

وأشارت إلى أن الرياض حكمت على ناشطين حقوقيين سعوديين في مجال حقوق الإنسان، وهما «محمد العتيبي» و«عبد الله العطاوي» بالسجن ١٤ عاماً وسبعة أعوام؛ بتهمة إنشاء جمعية لحقوق الإنسان منذ خمس سنوات ونشر تقارير ومعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي عن الوضع في المملكة. الصحيفة تقول إن «بن سلمان يرى أن السعودية بحاجة ماسة لإشباع رغبات الشباب، والقضاء على الفساد المستشري، وتنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط، وتخفيف قبضة السلطة الدينية، لكن تحت عباءة هذه الإصلاحات، ما زال بن سلمان يسير على النهج نفسه المتعصب والوحشي والمعادى لحقوق الإنسان».

وأضافت «كل معجب بـ(بن سلمان) عليه معرفة أنه ما زال مستمراً في الأساليب القديمة ذاتها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحرية والحقوق» وأشارت إلى استمرار اعتقال المدون السعودي المشهور رائف بدوي، منذ عام ٢٠١٢، و«جلد بسبب أفكاره، وما زال مسجوناً حتى الآن».

وبدوي، مدون سعودي محكوم بالسجن ١٠ سنوات بتهمة «إهانة الإسلام، وقد أظهر مقطع فيديو قصير، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، جانباً من عقوبة جلده ١٠٠٠ جلدة».

التشابه بين البوذية والإسلام؛ حيث قال «أصبحت داعية للإسلام. أولئك الذين يرتكبون هجمات إرهابية في بورما باسم بوذا، أو باسم نبي الإسلام في بعض أنحاء العالم ليسوا ملتزمين وممارسين حقيقيين لدينهم، ولا علاقة لهم بأديانهم. المسلمون شعب رائع، ممارسون حقيقيون للتسامح والكرم والاحترام والتواضع. وخلافاً لما يقرأ أحياناً في بعض الصحف، فإن المسلمين يحترمون الآخرين ولا سيما النساء. كما أن كلمة جهاد قد حُرِّفَت. الجهاد الحقيقي هو النضال الداخلي ضد مشاعرنا السلبية، وليس ذلك الذي يدعو إليه الإرهابيون باسم الله. يجب أن يكون القرن الحادي والعشرون قرناً للحوار». وعن جرائم البوذيين بحق مسلمي ميانمار قال: «إنني أشعر بالحزن الشديد إزاء هذا الأمر، ولقد أتيت ووبخت وعاتبت وحذرت البوذيين في ميانمار. أنا دائماً أقول للناس إنه بدلاً من أن تعتقدوا أن هناك حقيقة واحدة وديناً واحداً فقط، لا بد من تقبل أن هناك العديد من الحقائق والعديد من الأديان. وفي الوقت نفسه، لا أريد أن يتحول الناس من دين إلى آخر:

وفي دفاعه عن المسلمين في ميانمار قال الدالاي لاما «أولئك الذين يضايقون المسلمين يجب أن يتذكروا بوذا. فلو وجد في ظل هذه الظروف لكان ساعد المسلمين لا محالة».

وتابع: إذا نظرتم إلى الكنيسة الكاثوليكية، ففيها نجد أن البابا فرانسيس بادر بالعديد من الحوارات بين الأديان. ولذلك فإن الغرب بدأ يدرك أن هناك تقاليد روحية أخرى في العالم، كان يعتبرها في الماضي تقاليد «وثنية»، وهذا تحول جديد تماماً. كلمة جهاد قد حُرِّفَت والجهاد الحقيقي هو النضال الداخلي ضد مشاعرنا السلبية وليس ما يدعو إليه

كنيس يهودي لكنْتُ ذهبتُ إليه». ومن بين الـ ٧٠٠٠ شخص الذين حضروا محاضراته في قاعة «زينيث» تسلت بعض العائلات المسلمة على أمل أن يفهمهم هذا الراهب القادم من عالم آخر ويزيل الخلط بين الإرهاب والإسلام.



وفي محاضراته التي ألقاها في باريس قال الدالاي لاما «يجب علينا الآن أن نهتم بهذا الكوكب، بيتنا الوحيد. ومعاً يجب على السبعة مليارات من البشر أن يعملوا في أسرة واحدة، أما استخدام القوة فهو ينطبق على عصر آخر».

ولا يكفي أن نسأل الله أن يصلح أخطئنا. يجب أن نعتبر كوكبنا كياناً واحداً وحيداً، وأن نواجه فيه واجباتنا. وليس أمام الشباب من خيار آخر سوى تغيير الواقع، من أجل جر ثورة الوعي إلى وعي الإيثار. فضلاً عن هذه الاعتبارات الوجودية، أوضح الحكيم كيف أنه من السهل اليوم، بفضل التكنولوجيا الجديدة المعروفة، يمكن تحويل الصحراء إلى حديقة قادرة على إطعام السكان الجوعى في أفريقيا.

وخلال الحوار بين الأديان الذي وقع في كوليج دي برناردينز في باريس، وخلال جميع اجتماعاته، أكد الدالاي أوجه

الإرهابيون باسم الله

وعن رأيه في قطع رؤوس الرهائن من قبل داعش قال: عمل رهيب. وهذا هو الخطر الأكبر الذي تواجهه البشرية اليوم، وأضاف: الجميع خائفون؛ لأن العديد من المسلمين الغربيين ينضمون إلى داعش. ومن الضروري فتح حوار مع هؤلاء الإرهابيين. ولكن مع الأسف ففي الوقت الراهن، الحوار الوحيد الذي يتقنه هؤلاء الإرهابيون هو العنف والبنديقية. في غضبهم، هؤلاء الجهاديون مستعدون للقتل بقبلة نووية؛ لذلك فإن جذر هذا العنف هو الذي يجب أن نعالجه ونشفيه؛ لأنه هو مصدر المشكلة، وهو مرهون بعدم وجود اتصالات بين الطوائف في الإسلام.

إن ما أود أن أقوله لأخوتي وأخواتي المسلمين والمسلمات - حتى مسلمي ومسلمات داعش: «أتم على أي حال بشر، ولا يمكنكم إنكار ذلك، خرجتم مثلنا من رحم أمهاتكم اللواتي أحبينكم. لقد عرفتم الصداقة والدفء البشري - سواء أحببتم ذلك أم لا. لماذا هذه القسوة؟ هل هي بسبب آلام كبيرة؟ لا بد من أن تتجاوزوا معنا، وأن تتمكنوا من فتح أبواب قلوبكم». «جهادكم يجب أن يكون داخل أنفسكم...».

وتابع: انظروا إلى الهند: إنه البلد الوحيد في العالم الذي تتعايش فيه مختلف الديانات سلمياً على مدى ألفي عام، حتى لو كانت هنا وهناك بعض المشاكل التي لا مفر منها. هناك شيعة وسنة وأحمديّة (أقلية مسلمة غير معترف بها). فهي لا تقتل بعضها البعض. ولذلك فإن الهند مثال يحتذى للعالم. تجد أيضاً في الهند مفهوم الأहिما Ahimsa، أي اللاعنف المطلق، وهو المذهب الذي تبنيناه نحن البوذيين. فهو مفهوم ضروري

على الإطلاق من أجل السلام الدولي الدائم.

وعن مستقبل التبت قال: ما زلت قلقاً؛ فالصينيون، حتى لو كانت لديهم اتصالات اقتصادية واسعة مع بقية العالم، فهم لا يزالون معزولين عقلياً جداً. مع ذلك لقد عرضت مراراً وتكراراً على الحكومة الصينية العديد من التنازلات، وهو أن تقدم لنا فقط حكماً ذاتياً روحياً وإقليمياً محدوداً، يظل فيه الدفاع والشؤون الخارجية في أيديهم. لكن الصينيين مستمرون في الرفض، وأحياناً أراني أفقد الأمل.

وقال عن نفسه: أعتبر نفسي إنساناً عادياً تماماً، مثل السبعة مليارات الآخرين من البشر. أنا لست تنبياً، ولست آسيوياً، ولست حتى بوذاً - أنا مثلكم تماماً: لدينا جميعاً عواطف وانفعالات، ونحن جميعاً نريد التغلب على المعاناة، والعيش بسعادة مع الحد الأدنى المطلوب. ثم، كإنسان فأنا تابع لـ السبعة مليارات بشر الآخرين. حتى بوذا كان متسولاً لغذائه. تلاحظون اليوم أننا صرنا نعتمد جميعاً على بعضنا البعض: الشرق يعتمد على الغرب - وسوف يعتمد الغرب على الشرق أكثر فأكثر مستقبلاً. وهذا الترابط يمثل مستقبل البشرية.

صادم .. صحيفة بريطانية تكشف المخطط الأمريكي الجديد في العراق

شبكة العراق الحر ٢٤ يناير، ٢٠١٨

قالت صحيفة صندي سندرلاند البريطانية ان المحاولات الأمريكية تجري على قدم وساق من اجل القضاء على النفوذ الإيراني في العراق . وشرحت الصحيفة في تقرير مطول لها الخطة الأمريكية وبرز نقاطها ومن هم

شيء يقف ضد ايران فيما تذكر الصحيفة ان رجل الدين الشيعي الاخر عمار الحكيم وافق على كل الشروط الامريكية مرغماً بعد ان اغلقت ايران كل الابواب بوجهه بعد انشقاقه عن المجلس الاعلى والذي ترى فيه ايران الان ممثلاً الشرعي الوحيد في



اروقة السياسية العراقية والذي يختلف عن اذرعها العسكرية وذلك لوجود شخصيات تثق فيهم ايران وتعرف تاريخهم مثل همام حمودي وبقرب جبر وصدر الدين القبانجي وجلال الصغير . وتبرز الصحيفة اهم اسلحة امريكا في هذا الصراع وهو وسائل التواصل الاجتماعي حيث قامت الادارة الامريكية بانشاء وحدة خاصة من المخابرات الامريكية مهمتها تجنيد شخصيات عراقية عبر وسطاء عرب من اجل توجيه الرأي العام وتحشيدته بشكل غير مباشر الى مشروعها الجديد . وتختتم الصحيفة بالقول ان المشروع الامريكي يسير بسرعة الصاروخ في ظل تعاون تام من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يفضل ان يمسك العصا من الوسط بين ايران وامريكا .

ادوات تنفيذها في العراق . وأشارت الصحيفة ان التعليمات الامريكية الجديدة للمملكة العربية السعودية اوصت السعودية بالتقرب الى العراق رغم امتعاض المملكة من وجود الشيعة في هرم السلطة وهو الامر الذي طالما حاولت المملكة تغييره عبر دعم الجماعات المسلحة في العراق وتكفل الصحيفة بالقول ان الاوامر الامريكية شملت مصر والامارات والبحرين والاردن وتضيف الصحيفة بالقول ان الخطوات اعدت بشكل كامل ومدروس من اجل سحب البساط من شيعة العراق وبشكل يجعل من عودة الحكم الى السنة امر واقع ومطلب جماهيري وتسير هذه الاوامر مع خطة متكاملة تشمل توجيه الرأي العام وتغيير وتغييب الرموز السياسية الشيعية والتحالف مع كل من يوافق من الشيعة على الية التغيير الجديدة من احزاب علمانية او اطراف سياسية او شعبية ومجتمعية بالاضافة الى التركيز على الانشقاقات الشيعية الداخلية من اجل تفتيت هذا المكون تدريجياً وايصال قناعة تامة لكل الشعب العراقي ان الشيعة لا يمكن لهم الحكم .

وتبرز الصحيفة عدة نقاط عملت عليها امريكا وحلفائها ابرزها ايصال رسائل الى اطراف شيعة توضح لهم ان كل من ينضم الى الحلف الامريكي سوف يكون بمان حتى لو كان لديه قضايا فساد وهو امر جعل بعض الاطراف الشيعية تنضم الى هذا التحالف وذكرت الصحيفة اسماً ابرز القادة الشيعة حيث قالت ان الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لم يوافق على المخطط السعودي ورفض بعض النقاط في اجتماعه الاخير مع محمد بن سلمان الى ان امريكا ترى انه داعم قوي لكل

“ ” “ ” “ ”



■ إصدارات حديثة..

لأبرز مفكري الغرب حول الاسلام والمسلمين

إعداد: علي لفته العيساوي

حاولنا في هذا العدد من مجلة الرصد أن نتابع آخر ما صدر في بلادنا العربية من كتب مفكري الغرب حول الإسلام والمسلمين، علماً إنه ليس بالضرورة تأييد المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية لمضمون هذه الكتب، فالهدف من نشرها هو إطلاع الباحثين على ما نشر بهذا الشأن زيادة للفائدة ومعرفة ما يدور في الساحة الثقافية:

١- **نور من الشرق** ، كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي - لعالم الفيزياء والباحث الأمريكي جون فريلي /صدر عن المركز القومي للترجمة /ترجمة : أحمد فؤاد باشا ، ٢٠١٨ م.

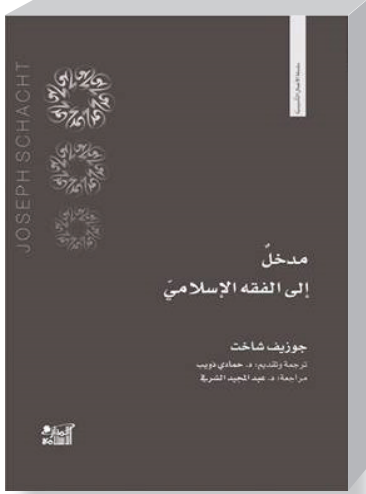


يصحب هذا الكتاب القارئ في رحلة ثقافية تنويرية فريدة يتعرف خلالها على الدور الرائد للحضارات القديمة عامة ، والحضارات العربية الإسلامية على وجه الخصوص ، في إعادة تشكيل العالم الغربي منذ بدايات عصر النهضة الأوروبية الحديثة والثورة العلمية والصناعية التالية لها.

فبينما كانت أوروبا تعيش في ظلمات العصور الوسطى ، كان علماء الحضارة العربية الإسلامية يتابعون أبحاثهم لتطوير المعارف والتقنيات التي حصلوها من القدماء ثم كانت الترجمات من العربية إلى اللاتينية دافعة ومحفزة لحدوث التطورات التي أدت إلى الإنجازات العلمية والتقنية التي تجنى البشرية ثمارها اليوم.

٢- مدخل إلى الفقه الإسلامي - للمستشرق الألماني جوزيف شاخت

صدر عن دار المدار الإسلامي - بيروت / ترجمة وتقديم : حمادي ذويب مراجعة : عبدالمجيد الشرفي ٢٠١٨ م.



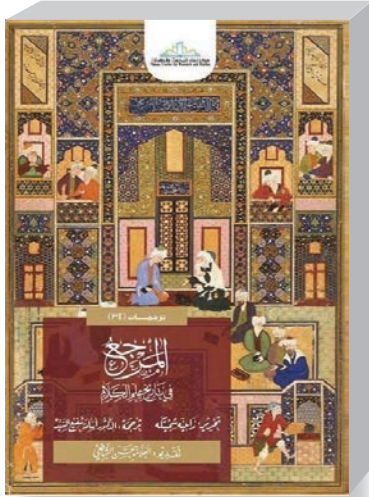
يُقدِّمُ الكتابُ مدخلاً إلى الفقه الإسلاميّ ويتضمن بياناً وافياً لمعرفتنا الحاليّة بتاريخ نظام الفقه الإسلاميّ وملامحه العامّة. وهو ليس موجّهاً في المقام الأوّل إلى المتخصّصين، وإنّ كان من المؤمل أن يجذب الدارسين إلى هذا الفرع المثمر بخاصّة من فروع الدّراسات الإسلاميّة، بل هو موجّه إلى القراء من ذوي الاهتمام بالتّاريخ، والعلوم الاجتماعيّة، والقانون المقارن. والفقه الإسلاميّ هو المفتاح لفهم جوهر أحد أديان العالم العظيمة، وما زال مصدر إلهام لقوانين الدّول الإسلاميّة المعاصرة، وهو في نفسه مظهر رائع من مظاهر الفكر القانوني.

٣- صياغات الإسلام : من أجل مقارنة مبسّطة للدين- للباحث الفرنسي (جون نوال فيرييه) متخصص في علم الاجتماع والعلوم السياسية، ترجمة محمد الحاج سالم، ٢٠١٨ م.



صدر عن مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» وفيه ينطلق الكاتب من وقائع مغربيّة محدّدة ليحاول وصف الطبيعة المنفصلة لصياغات الإسلام، هذا الكتاب يزعم خطأ الاعتقاد بأن الإسلام شامل ومحلّ إجماع، وأنّ الإحالات إلى الإسلام لا تعني وجود مرجعيّة واحدة، لكي يخلص إلى الربط سيّسولوجياً بين جميع الإحالات إلى الإسلام. وفي هذه السبيل، يعتمد الكاتب مقارنة مبسّطة تعتبر الدين هو «ما يقول الناس إنّه دين»، وهي المقاربة التي يرى أنّها الكفيلة وحدها بتجنّب تكرار الأخطاء التحليليّة المقترفة بشأن مكانة الإسلام في المجتمعات الإسلاميّة، وخاصة ما يتعلّق منها بالإسلام السياسي.

٤- المرجع في تاريخ علم الكلام - تحرير : المستشرقة الألمانية زابينة شميتكه / ترجمة أسامة شفيق السيد، وتقديم العلامة حسن الشافعي / مركز نماء للبحوث في بيروت، ٢٠١٨ م



يتألف الكتاب الذي أصدرته جامعة أكسفورد في سنة ٢٠١٦، بعنوان: «The Oxford Handbook of Islamic Theology»، من خمسة أقسام كبرى، تضم واحداً وأربعين فصلاً، توفّر على كتابتها سبعة وثلاثون باحثاً، من الشرق والغرب، مع مقدمة مسهّبة بقلم المستشرقة الألمانية الكبيرة زابينة شميتكه، التي قامت بتحريره.

فهو يستقصي - ما أمكن - آخر ما انتهى إليه البحث العلمي الحديث في تطور علم الكلام، مقترحاً اتجاهات بحثية جديدة، كما يتضمن تأريخاً للمذاهب الكلامية المختلفة من قدرية، وجهمية، ومعتزلة، وأشعرية، وماتريدية، وشيعية، وإباضية، وكركامية، وغيرها، بدءاً من تكوينها ونشأتها، إلى تطورها في

الأقاليم الجغرافية المختلفة، مع ما صاحب ذلك من تفاعل فكري فيما بينها، كان من ثماره تبادل المقالات والآراء في بعض الأحيان، ونشوء صراع بلغ حدّ التعادي والتباغض والاستنصار بالقوة السياسية في أحيان أخرى.

٥- المرأة ونقل المعرفة الدينية في الإسلام - للباحثة الأمريكية من أصل هندي أسماء سيد / صدر عن مدارات للأبحاث - القاهرة نقله إلى العربية : د. أحمد العدوي ٢٠١٨ م

يستكشف هذا الكتاب تاريخ المُحدّثات من النساء خلال عشرة قرون، منذ ظهور الإسلام حتى مُستهلّ العصر العُثماني (من القرن الأول إلى القرن العاشر الهجري). ويستمد الكتاب أهميته من ندرة ما كُتب عن المُحدّثات المسلمات في التاريخ، بالإضافة إلى كونه أول دراسة تحليلية للمُحدّثات من النساء في التاريخ الإسلامي.



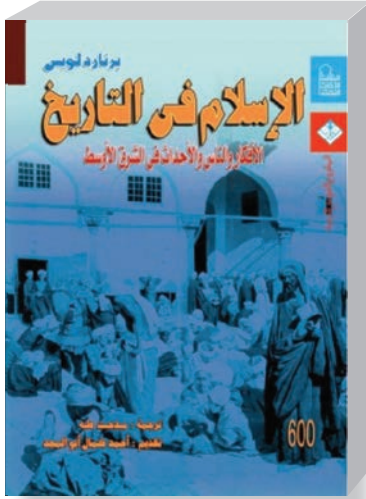
نقضت أسماء سيد - في هذا الكتاب العديد من المُسلّمات، وعلى رأسها ما يتعلّق بتهميش المرأة المسلمة تاريخياً في مجال العلوم الدينية. كما امتدّ نطاق تحليلها ليقطع مع سياقات تعليم المرأة المسلمة في عالمنا المعاصر، فضلاً عن تاريخ التربية في الإسلام، والتطورات التي طرأت على الشريعة الإسلامية والسلفية السنيّة. ومن ثمّ يُعدّ هذا العمل إسهاماً قيماً في التاريخ الثقافي والاجتماعي للإسلام، ليس في سياق تاريخ العالم الإسلامي في عصور ما قبل الحداثة فحسب، بل وفي سياق العالم

٦- الإسلام في التاريخ ، الأفكار والناس والأحداث في الشرق الأوسط

للمستشرق الأمريكي برنارد لويس / ترجمة د. مدحت طه- مراجعة وتقديم د. أحمد كمال

أبو المجد / صدر عن دار آفاق - القاهرة في طبعة جديدة

٢٠١٨ م



يتناول برنارد لويس تاريخ الإسلام في الشرق الأوسط تحت عنوان فرعي: «الناس والأفكار والأحداث»، ويبين لنا المؤلف في المداخل الغربية صعوبة تناول التاريخ الإسلامي بصفة عامة، نظراً للنقص الواضح في الوثائق، ولضعف خبرة من كتبوا في الموضوع من الرحالة الغربيين باختلاف أهدافهم.

٧- اليونان والعرب وأوروبا: عن الأسلاموفوبيا الفكرية -

تأليف فيليب بوتجن - آلان دو ليبيرا - مروان راشد - إيرين روزييه قطاش / ترجمة: أنور

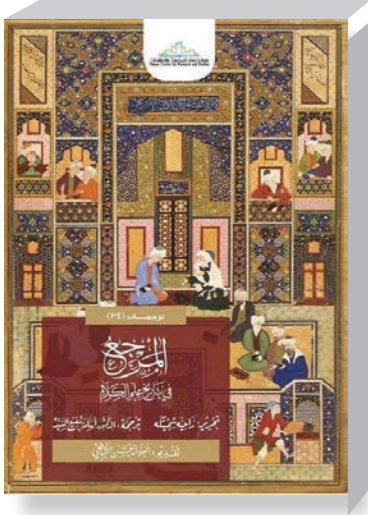
مغيث - رانيا فتحي - عثمان مصطفى / صدر عن المركز

القومي للترجمة ٢٠١٨ م.



كتاب في بداية القرن الحادي والعشرين ، وفي قلب التوتر القائم في أوروبا بشأن سكانها المسلمين . ظهر من يراجعون فكرة تعرف أوروبا على تراث اليونان عن طريق العرب وينفون القول بفضل العرب على أوروبا، أوروبا في نظرهم إذن ليست مدينة للعرب بشيء. ولكن مؤلفي هذا الكتاب وهم من كبار المتخصصين في ثقافة العصر الوسيط اعتبروا هذا الزعم ليس إلا تشجيعاً للعنصرية القائمة ضد العرب المعاصرين ويبنوا من خلال أبحاثهم العلمية تهافت هذا الزعم . ولم يكن هدفهم إثبات فضل أحد ولكن ما هو أبعد من ذلك ، إثبات وحدة المعرفة العربية واللاتينية.

٨- فهم الإسلام السياسي - للباحث فرانسوا بورغا مدير الأبحاث في معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي [IREMAM] في جامعة «إيكس أون بروفانس» (جنوب فرنسا) / صدر حديثاً عن دار الساقبي



هذا العمل أشبه بتمرين نظري يروم إلى تقييم المناهج البحثية التي تشغل على الظاهرة الإسلامية الحركية في المنطقة، وبالتحديد المناهج المعتمدة في المجال التداولي الأوروبي [الفرنسي بالتحديد].

خاصة أن مؤلفه، الباحث فرانسوا بورغا ينتمي إلى نواة بحثية تفرغت للاشتغال على الظاهرة منذ عقود مضت، كما كرّس أعماله لدراسة المتغيرات السياسية والتيارات السياسية الإسلامية في المنطقة العربية، إلى جانب لائحة عريضة من الباحثين، منهم أوليفيه روا وجيل كيبيل وبرونو إيتيان وغيرهم من الأسماء.

٩- صناعة السلفية الاصلاح الاسلامي في القرن العشرين - تأليف: هنري لوزيير/ ترجمة، تحقيق: عمرو بسيوني - أسامة عباس، صدر عن دار الروافد الثقافية السلسلة: نديم للترجمة في الجزائر. تاريخ النشر: ٢٠١٨



يرصد الكتاب عملية تشكّل السلفية في نسختها المعاصرة منذ عشرينيات القرن العشرين تقريباً وصولاً إلى تسعينياته، مركزاً اهتمامه على الحقبة الأولى، وملامح السلفية فيها، وتطورها حتى آلت إلى السلفية التي نعرفها الآن.

١٠- بنات إبراهيم : الفكر النّسوي في اليهودية والمسيحية والإسلام

- للباحثة الأمريكية إيفون يزبك حداد والمفكر والمستشرق الأمريكي جون اسبوزيتو/

ترجمة عمرو بسيوني وهشام سمير/ صدر عن دار الروافد

الثقافية ودار ابن النديم ، ٢٠١٨ م

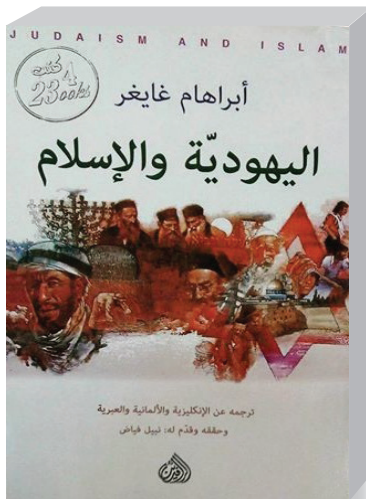


حسب رأي الباحث : للأديان الثلاث موقف متصلّب تماماً في معارضة إخضاع كائن بشريّ لآخر. تصرّ ثلاثتها على أن الرجال والنساء خلّقوا على صورة الرب، وأنّ كلا الجنسين متساويان في الحقوق والواجبات أمام الله. كلّها تحتفي بذكرى نساء ذوات بأس، وعلم؛ لعبن دوراً ما محورياً في تاريخ الخلاص. ومع ذلك، فمن المشترك بين أغلب عقائد العالم الكبرى؛ أنه لم يكن أيُّ منها جيداً بصورة واضحة بالنسبة للنساء، فثلاثتها دفعت النساء نحو وضع هامشي متدنٍّ، مستبعدة إياهن من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع الاجتماعية، والثقافية، والدينية. فعلى الرغم من أن شخصيات محورية مثل المسيح،

والقديس بولس، والنبى محمد، كانت لهم رؤية إيجابية تجاه النساء: اعتمدوا عليهن، وعاملوهن كصحابات ذوات رأي مقدّر؛ إلا أن بعضاً من أكثر الحكماء ورجال الدين والفقهاء اعتباراً قد بشروا بكره المرأة صراحةً. وفي السنوات الأخيرة، جابهت النساء هذه الهيمنة البطيركية في التقاليد الثلاثة.

١١- اليهوديّة والإسلام - تأليف لأبراهام غايغر، ترجمة نبيل فياض/ صدر عن دار

الرافدين، ٢٠١٨م.



أبراهام غايغر واحد من أبرز الباحثين الألمان اليهود الذين قدّموا بحثاً طليعياً أسس لمدرسة من بعده. أبراهام غايغر (١٨١٠-١٨٧٤) كان حاكماً وباحثاً ألمانياً، وتطرق الى استفسارات معينة مثل: ما العلاقة بين الإسلام واليهودية؟ هل هناك مشتركات تأسيسية؟ هل حقاً ثمة اقتباس واستعارة؟ هل كان ذلك - إن وجد - ممكناً ومتاحاً؟ دراسة مثيرة - نشرت بالألمانية عام ١٨٣٣م - يقوم بها المؤلف بحثاً عن الصلات المشتركة بين الدينين وهي (الدراسة) في الوقت نفسه جزء من الصورة التي يرى فيها الآخر الدين الإسلامي ، صورة عن الصراع الفكري والمعرفي بين الأديان .

١٢ - سيناريوهات المستقبل العربي لعام ٢٠٢٥ - وهو العدد ٢٦ من سلسلة «أوراق» تحت عنوان « تحرير فلورانس جوب وألكساندرا لابان» / ترجمة سُها إسماعيل، / صدر عن وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية، تاريخ النشر ٢٠١٧/١٢/٦ م.

يُعد هذا التقرير نتاج سلسلة من الاجتماعات لمجموعة التنبؤ العربية، وبمبادرة من معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (EUISS) لجمع من خبراء من أوروبا والعالم العربي لتطوير سيناريوهات حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تم نشر هذا التقرير لأول مرة باللغة الإنجليزية من قِبَل معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (EUISS).



يأتي هذا التقرير انطلاقاً من أهمية الدراسات المستقبلية التي تسعى إلى الحدّ من عنصر المفاجأة، وتُقرّب العديد من الفرص المستقبلية الممكنة وصولاً إلى السيناريوهات محتملة الحدوث أو المفضلة لتعطي خيارات وبدائل لصنّاع القرار لتشكيل المستقبل بطريقة محددة.

وقد حدد التقرير مجموعة من "التوجهات الكبرى"، وهي الاتجاهات الرئيسية التي من غير المرجح أن تتغير أو تتحرك باتجاه عكسي في إطار زمني معين، وهي تحدد مساحة الإمكانية في المستقبل. الاتجاه الأول هو النمو، حيث يستمر سكان العالم العربي في النمو، فيزيد العدد من ٣٥٧ مليون

نسمة في عام ٢٠١٥ إلى ٤٦٨ مليون في عام ٢٠٢٥. ويتزامن ذلك مع اتجاه آخر، ألا وهو التحضر. في عام ٢٠١٥، كان أكثر من ٥٦٪ من المواطنين العرب يقيمون في المدن، ويُتوقع أن تصل النسبة إلى ٦١,٤٪ بحلول عام ٢٠٢٠. ومن المتوقع أن تستقر هذه النسبة ثم تتصاعد، وهو ما يتماشى مع أنماط الحياة في بقية دول العالم.

يتطرق التقرير أيضاً إلى تهديدات تغير المناخ في العالم العربي، والتي تم تحديدها في ثلاث: ظاهرة الاحتباس الحراري والتصحر، وندرة الموارد، وارتفاع مستويات البحر. في عام ٢٠٠٧، توقعت الهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) زيادة في درجة حرارة تصل إلى ٢ درجة مئوية في عام ٢٠٢٥ لمنطقة جنوب المتوسط. والمتوقع أن يسهم هذا في زيادة الجفاف، وانخفاض نسبة الرطوبة في التربة، وزيادة معدلات التبخر؛ بمعنى النتح والتحول في أنماط سقوط الأمطار الموسمية. وتُعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واحدة من أفقر مناطق العالم من حيث المياه، وبالتالي فهي أكثر عرضة للخطر. وعلى الرغم من استثمار دول مجلس التعاون الخليجي في تحلية المياه كمحاولة للتخفيف من نقص المياه، فإنه يقع نصيب الفرد السنوي من الموارد المائية المتجددة في البلدان العربية تحت خط الفقر المائي.

ويتخلف العالم العربي عن بقية دول العالم من حيث انتشار الإنترنت؛ حيث ٢٥٪ فقط من السكان متصلون بشبكة الإنترنت- على الرغم من وجود تباينات كبيرة في المنطقة. ومن المتوقع أن ترتفع

نسبة مستخدمي الإنترنت إلى ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥. وقد شهد عام ٢٠١٢-٢٠١٣ تغييرات كبيرة في أنماط استخدام الإنترنت في المنطقة العربية؛ وينشط حوالي ٥٣ مليون مستخدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أصل ١٢٥ مليون مستخدم للإنترنت. ومن المأمول أن تؤدي زيادة مستخدمي شبكة الإنترنت إلى تعزيز تطوير مجتمعات المعرفة العربية. ومن المتوقع أيضًا حدوث تقدم على صعيد المساواة بين الجنسين، بالرغم من استمرار وجود تحديات جوهرية في المنطقة بشكل عام. وقد تحقق بعض التقدم الملحوظ في السنوات القليلة الماضية؛ فقد طرحت الجزائر والأردن والمغرب وتونس حصصًا برلمانية للنساء في القوانين الانتخابية الوطنية. كما يزداد تدريجيًا عدد النساء اللواتي ينخرطن في الاقتصاد والسياسة.

وختامًا، يحدد التقرير ثلاثة سيناريوهات متناقضة للعالم العربي في عام ٢٠٢٥ تُوضح مآل الحالات النهائية الثلاث الممكنة. وتأخذ هذه السيناريوهات بعين الاعتبار التوجهات الرئيسية التي من غير المرجح أن تتغير، وتُطور ثلاث طرق مختلفة يستطيع صانعو السياسات من خلالها اتخاذ رد فعل مناسب وإدارة الأزمات التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط في عام ٢٠١٥. يتمثل السيناريو الأول في "التهدئة العربية"؛ حيث تتجه الدول العربية إلى الإصلاح، ولكن ليس بما يتطلبه تغيير الوضع. ويتناول السيناريو الثاني "الانفجار الداخلي العربي" وفشل الدول العربية في معالجة القضايا الساخنة. أما السيناريو الثالث؛ "القفرة العربية"، فهو سيناريو الإصلاح المستدام.

١٣- فلسطين والشرق الأوسط بين الكتاب المقدس وعلم الآثار- للمؤرخ السويدي هانس فوروهاجن، ترجمه عن اللغة السويدية الكاتب والمترجم سمير طاهر، ٢٠١٨م/صدر عن دار الكتب خان للنشر في القاهرة



يتناول فوروهاجن تاريخ فلسطين والشرق الأوسط بين مكتشفات علم الآثار وحكايات الكتاب المقدس ويحاول متجدرًا من الكتاب المقدس تأريخ هذه المنطقة وبيان التضاد بين المعرفة والإيمان وتناول عمليات التأريخ والنشاط الأثري في تلك المنطقة

المحور الأصلي للكتاب هو بيان "التضاد بين الإيمان والمعرفة، بين حكايات الكتاب المقدس ومكتشفات علماء الآثار" كما يكتب المؤلف في مقدمته، فهو بحث في القصص الدينية في ضوء نقد المصادر، وعنوانه الأصلي هو "الكتاب المقدس وعلماء الآثار"؛ لكن بما أن الشرق الأوسط هو المسرح الذي دارت فيه تلك القصص فقد تطلب الأمر التنقيب في ماضي هذه المنطقة وتتبع دور الدين في السياسة وفي المجتمعات التي

مرت بالمنطقة؛ الأمر الذي جعل من هذا العمل - بالإضافة إلى تخصصه الأصلي - كتابًا في تأريخ المنطقة، منطقة الشرق الأوسط.

انفو گرافیک
و کاریکاتیر

2

مليون عراقي بلا سكن

مليون وحدة سكنية
للقضاء على أزمة السكن

2



40%

من نسبة الطلاق بسبب أزمة السكن

المحافظات المختلطة سكنياً



الخطة الحكومية لبناء 979 ألف وحدة سكنية



104

فرص استثمارية في قطاع السكن

أبرز المشاريع السكنية في العراق

مجمع ضفاف دجلة



مجمع الزهور



بسماية



يعاني العراق من أزمة سكن خانقة حيث يبلغ عدد العراقيين بلا مساكن نحو مليوني شخص، وأعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان 44 % من حالات الطلاق بسبب أزمة السكن، وتعتبر محافظات بغداد والبصرة ونيوى من أكثر المحافظات سكاناً في العراق، ووضعت الحكومة العراقية العام الماضي خطة لبناء 979 ألف وحدة سكنية من خلال الاستثمار.

رواتب الموظفين وتأمينها في موازنة 2018



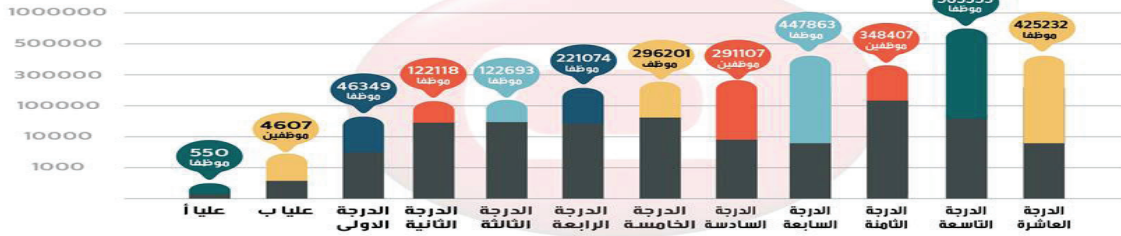
2891756

موظفا على الهلاك الدائم في العام 2018

35.9

تريليون دينار رواتب موظفي العراق 2018

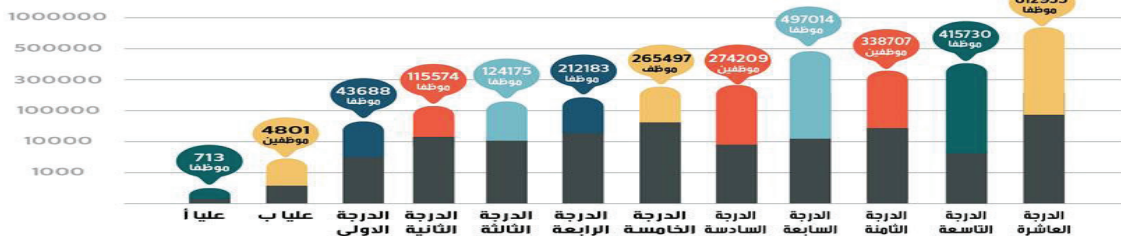
عدد الموظفين وفق موازنة 2018



2905226

موظفا في العام 2017 يتقاضون 39.1 تريليون دينار

عدد الموظفين وفق موازنة 2017



50000

شخص يطلب صندوق
النقد الدولي احوالهم
على التقاعد سنويا

3.2

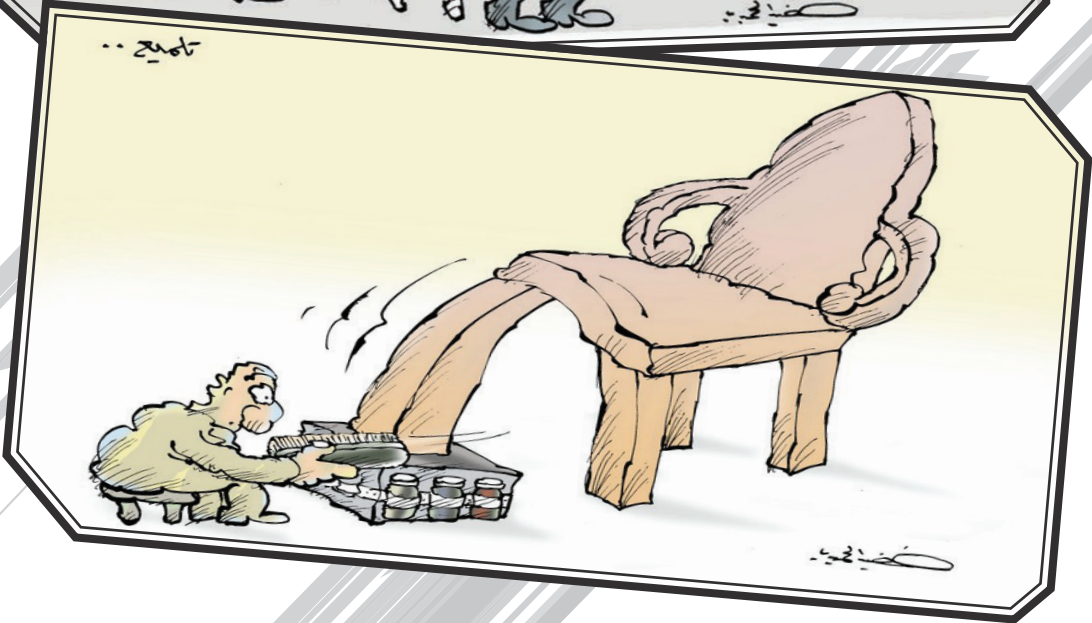
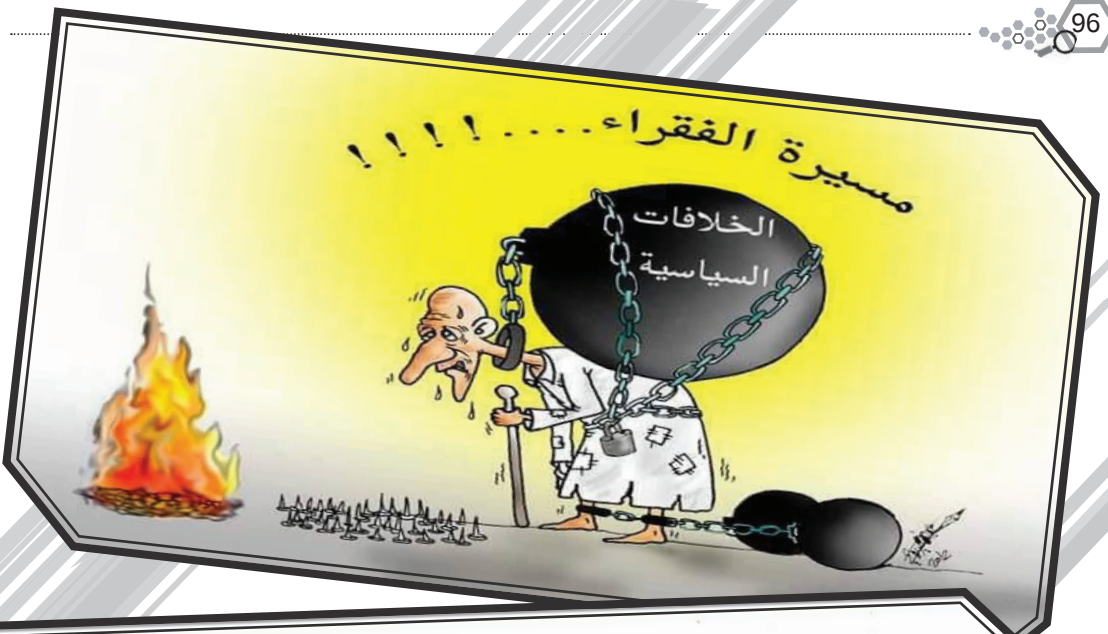
تريليون دينار نقص في
رواتب الموظفين

13470

موظفا خرجوا من سلم الرواتب
عبر احوالهم على التقاعد

سيحال 13470 موظفا في العام المقبل على التقاعد وسيقل الانفاق على الرواتب 3.2 تريليون دينار، ليصبح 35.9 تريليون دينار مجموع رواتب الموظفين، وسيكون عدد الموظفين 2891756 موظفا على الملاك الدائم في العام 2018، وطالب صندوق النقد الدولي الحكومة بإحالة 50 ألف شخص على التقاعد سنويا.







المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

Islamic.css@gmail.com

info@iicss.iq